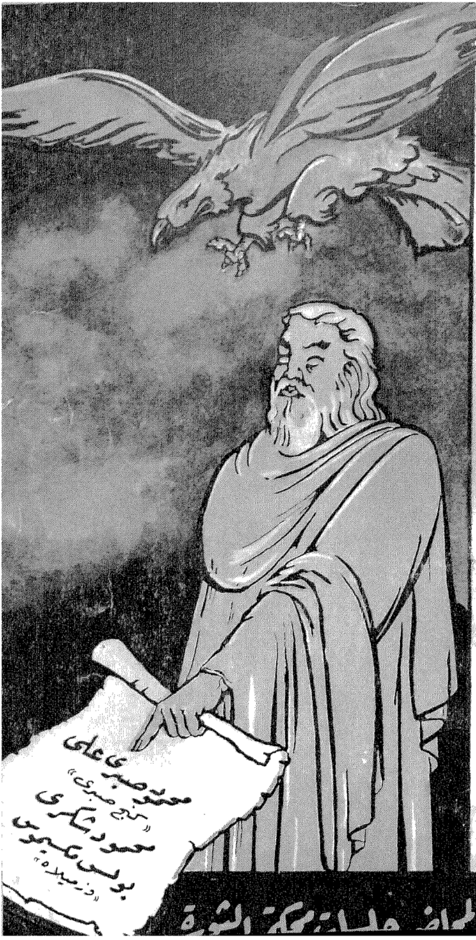
محاكمات الثورة

أعده

كمال كيره



صدر عن:

كتب شئون

كمة الثورة

ضبطة رسمية لمحاضر جلسات محكمة الثورة

وزارة الإرشاد القومى
الإدارة العامة للاستعلامات

محاكمات الثورة

إعداد
كمال عبد الحميد كيره
رئيس مكتب شئون محكمة الثورة

المضبطة الرسمية

لمحاضر جلسات محكمة الثورة

الكتاب الثالث

صدر عن :

مكتب شئون محكمة الثورة
القاهرة : ٦٨ شارع قصر العينى ت ٢٤٥٣٤

فلسفة محاكمات الثورة

هناك قوم أفئدتهم هواء ، ونفوسهم خواء ، يقولون بألسنتهم ماليس فى قلوبهم •

هؤلاء يقولون : نحن معكم وهم مع الشيطان ، يستخفون من الناس أحيانا ، ولكن الله يعرفهم مفسدين مضللين ، يزيفون القول ، ويبذرون الفتنة ، ويريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ليعيشوا فى الظلمات التى نشأوا فيها وعرفوا طريقهم المعوج الفاسد فى ثناياها •

هؤلاء هم المنافقون الذين كان دأبهم دائما الغنم على حساب الجماهير التى أرهقها الطغاة بطغيانهم ، وانتهاز الفرصة فى عهود الفساد المظلمة التى عاشوا فيها حياتهم الآسنة الراكدة حتى اذا ماعرفوا أن هذه الثورة جادة فيما بدأته من كفاح شاق مرير أعاد للشعب حقه فى الحياة ، انقلبوا على أعقابهم وبدأوا يعملون فى الظلام ليحطموا حقوق هذا الشعب الذى حكم نفسه لاول مرة فى تاريخه الحديث •

انهم قوم عاشوا تحت أقدام الطغاة واستمرأوا المذلة والهوان على عتبات الفاسدين المفسدين ، ووجدوا النعمة السابغة حين كان الملايين من أبناء مصر يعيشون فى أتون النقمة الصارخة ، ثم وجدوا فى رحمة هذه الثورة بابا مفتوحا دخلوا منه الى رحاب الشعب الطيب الذى آواهم وأطعمهم ومنحهم حق الحياة الكريمة ،ولم تكد ثورة الشعب تمنحهم هذا الحقحتى اندفعوا كالافاعى المجنونة وجدت الدفء فسعت من الجحور سعيا

حثيثا، وانطلقت تبحث عن فرائسها بين الاغصان الآمنة الوارفة .

ولم تكن الثورة غافلة عن رؤوس الأفاعى التى أمهلتها حينا فأعلن الثوار الاحرار حربا على هذه الافاعى البشرية التى شاء لها خبثها أن تحاول محاولتها الآثمة لتسمم الضمائر، وتفسد القلوب وتضلل العقول ، وقد ظهر الجزء الثانى من كتاب محاكمات الثورة يحوى صورا متفرقة من حياة هذه الأفاعى الذين امتدت اليهم يد العدالة فأخرجتهم من جحورهم وسلطت عليهم الاضواء ، فعرف الشعب حقيقة نفوسهم التى باعوها للشيطان ، وأدرك الناس كيف كان الخونة الآثمون يتآمرون على هذه البلاد التى تحررت من طغيان الطغاة ، واقطاع الاقطاعيين ، وبدأت تنظم صفوفها التى شتتها هؤلاء وهؤلاء لتواجه المستعمر الغاصب .

ظهر الكتاب الثانى من محاكمات الثورة ليظهر دخائل هذه النفوس الضعيفة الحقيرة التى اشترت الضلالة بالهدى ، وكان الشعب يعتقد أن رؤوس الافاعى قد قطعت ولكن لم تلبث رؤوس أخرى أن أطلت تحت أستار الحرية الزائفة تدعو الى النكسة ، وتنطق باعادة الفساد ، واستعادة الرجعية .

ولم تقل الثورة انها ترى رؤوسا قد أينعت وحان قطافها ،بل ظلت رحيمة فى سياستها ، أمينة على حقوق هذا الشعب المؤمن المكافح لانها لم تكن ثورة أفراد ، ولم تكن ثورة تسعى الى المناصب والجاه والكسب من عرق المكافحين ، بل كانت ثورة شعب أراد الحياة ، وستظل على الدوام ثورة شعب مؤمن بحقه فى الحياة .

أدركت هذه الثورة أن المنافقين أشد خطرا من الكافرين ، ولكنها آثرت الخير وسلكت طريق الحسنى ، ورغم هذا ظل المنافقون على غيهم القديم فأرجفوا بما شاءت لهم أهواؤهم وانطلقوا يتقولون بما أخفوه فى قلوبهم ، وظهر للشعب أن أولئك الذين أظهروا بالامس ايمانهم بثورة الشعب يحاولون

الكفر بها اليوم لانهم لايريدون الاشيئا واحدا هو عودة الفساد ·

أولئك قوم اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم، وحق عليهم العذاب بما قدمت أيديهم ، وبما سعت اليه أرجلهم ·

أولئك هم المنافقون الخاسرون الذين وضعوا فى ميزان العدالة فمالت بهم كفة الميزان وترنحوا أمام القول الحق ، وانهارت أعصابهم وتبلدت أفكارهم وأدركوا فى النهاية أن ثورة الشعب ماضية فى طريقها نحو اهدافها التى رسمها الشعب وآمن بها الشعب ·

وكان من حق هذا الشعب أن ينفى المنافقين من صفوفه المتراصة ، وان ينبذهم من بنيانه الشامخ ، وأن يطهر نفسه من سمومهم وآثامهم ·

من حق هذا الشعب أن يقطع الفاسدين المفسدين بسيف العدالة ليظل قويا على الدوام ، قادرا على الكفاح ، مؤمنا بالقيم والمثل التى رسمتها الثورة ، وحققتها الثورة ·

من حق هذا الشعب أن يعرف أن مائة من المؤمنين خير من آلاف من المنافقين ، ومن حقه أن يقدم لمحكمة الثورة هؤلاء الافراد الشذاذ الذين حاولوا افساد ثورته ، وتضييع كفاحه ليبلغوا من وراء ذلك مغنما تافها حقيرا يمكن للرجعية والفساد ويمكن للاستعباد والاستعمار ·

إيضاح وتنبيه

لقد أردنا باخراج تلك المحاكمات فى مجموعة كاملة ، أن نمكن كل فرد من أن يقف بنفسه على كل ما دار بمحكمة الثـورة ، سواء أكان ذلك فى جلساتها العلنية أو السرية ، وكان هدفنا من ذلك أن نساعد المواطنين على الاحتفاظ بتلك المحاكمات ، كسجل تاريخى فريد ، يتضمن كل ما كان خافيا على الناس ، طوال هذه الحقبة الطويلة من الزمن ، كل ذلك على لسان الشهود والمتهمين، وكلهم من حكام البلاد السابقين ، ومن زعمائها وقادتها وأولى الامر فيهـــا ، فى تلك السنين المـــاضـــية . ولم يكن منتظرا ولا متصورا فى يوم من الأيام ، أن يقف الشعب على كل هذه الاحداث ، أو على حقيقـة تلك الشخصيات ، التى ظلت فترة طويلة من تاريخ هذا الشعب ، مبهمـــة لا يعرفها على حقيقتها حتى اذا ما جاءت الثورة ورغب قادتها أن يقف الشعب بنفسه على كل ذلك ، فبدأت محكمة الثورة تكشف عن ذلك الماضى بمآسيه ونقائصه ، وشخصياته وحوادثه .

من أجل ذلك كله أخذنا فى تسجيل تلك المحاكمات لنحقق تلك الغاية ، ونيسر على كل فرد أن يحتفظ بأهم أحداث ثورة الشعب .

وحتى يكون السجل كاملا بدأنا فى نشر محاضر محاكمات الثورة ، التى كانت المحكمة قد رأت أن تكون فى جلسات سرية، مراعاة لبعض الاعتبارات ، التى أملتها المصلحة العليا للبلاد .

ولما كانت تلك الاعتبارات التى تتعلق بالسياسة العليـــا للدولة لا تزال قائمة ، والمصلحة العليا للبلاد مفضلة على كل اعتبار ، فاننا لم نجد ازاء ذلك ما يدعو الى نشر كل المحاكمات السرية جملة ، أو بترتيب تقديمها للمحكمة ، وانا لجأنا الى نشر ما أمكن نشره منها الآن ، حتى اذا ما زالت تلك الاعتبارات ، ووجدنا أن مصلحة البلاد العليا لا تتأثر ألبتـــة من نشرها ،

ضمناها أحد أجزاء تلك المجموعة التى تصدر تباعا ، واننا لا نزال عند غايتنا من نشر تلك المحاكمات ، التى حرصنا دائما على أن نؤكدها للمواطنين ، وهى وضع الحقيقة كاملة ، فى سجل فريد عزيز ، لأهم أحداث ثورة الشعب ، على الفساد والطغيان والاقطاع .

صحيح كان من الممكن ـ كما اقترح علينا بعض القراء ـ نشر تلك المحاكمات السرية كلها ، مع تحريفها أو تنقيحها ، بما يمنع ما قد يعود على البلاد من ضرر ، ولكن حتى هذا لم نقبله، ولم نفكر فيه لأننا نعمل دائما فى النور ، ونرغب عن تضليل الشعب ، أو تشويه الحقيقة ، التى سعينا الى الكشف عنها كما هى .

فالى الذين يكتبون الينا كل يوم متسائلين عن عدم نشر الجلسات السرية المطلقة ، التى تخص بعض المتهمين « السيد ابراهيم عبد الهادى » « أحمد محمد عوض » « البكباشى سعد الدين السنباطى » « البكباشى اسماعيل المليجى » « ابراهيم فرج » اليهم جميعا نوجه تلك اللفتة مؤكدين أننا عند وعدنا ، أما أولئك الذين يكتبون الينا بضرورة نشر تلك المحاكمات ، التى تمت فى جلسات سرية مطلقة مقترحين أن نحذف منها ، ونبدل فيها ، حتى نتجنب ما قد يتعارض والمصلحة العليا للبلاد ، فاننا نعتب عليهم فى رفق ، ونهمس فى آذانهم أن ذلك العهد ، لا يعرف التضليل أو التشويه ، ولايسمح لأى فرد أن يخدع أو يضلل ، فالحقيقة لدينا هى أن يقال كل شىء كاملا .

ونعود لنقولها بقوة وصراحة : اننا لا نعرف التضليل أو الخداع ، واننا ـ وقد ثرنا على الفساد ـ لن نقبل له أن يعود واننا ماضون قدما الى الأمام ، لنحطم الظلم ، ونطرد المحتل ، ونقضى على الفساد أينما كان .

والله يوفقنا ويهدينا سواء السبيل ، انه نعم المولى ونعم النصير .



قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى يغـــادر مبنى محكمة الثورة
ومن خلفه ياوره الخاص اليوزباشى عادل طاهر



« قضاه الثوره »
« سجلوا أهم أحداث ثورة الشعب »



« محكمة الثورة »
القضاة وممثلو الاتهام والحاجب وأعضاء السكرتارية

محكمة الثورة



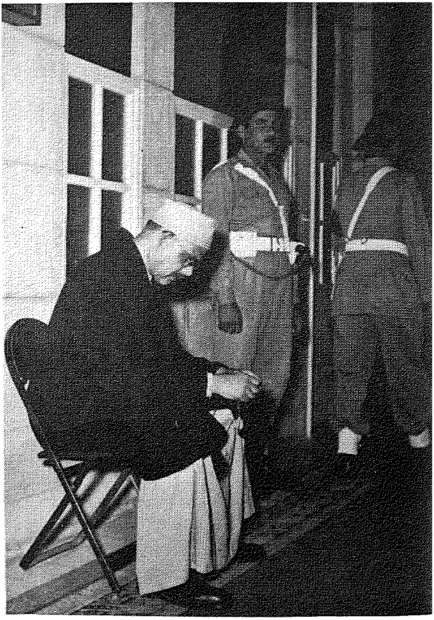
القضية السابعة



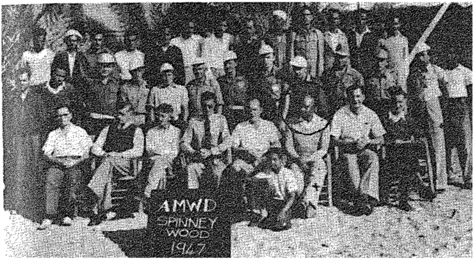
فقطع دابرُ القوم
الذينَ ظلموا
والحمدُ للهِ رب العالمين



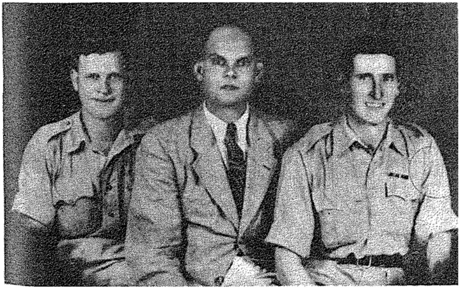
الخائن صبرى ... وهو يغادر غرفة المداولة بعد انتهاء
الجلسة السرية



« وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون »



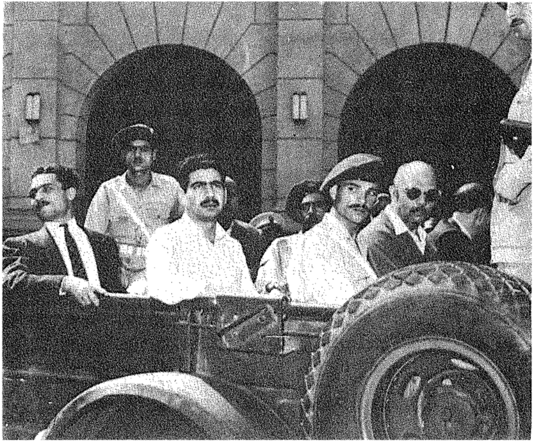
الخائن « صبرى » يتوسط أصدقاءه
الانجليز أعداء الوطن



« صداقة وتحالف ضد الوطن »
« كنج ضبرى » وسط اثنين من الانجليز



الخونة أصدقاء العدو وأعداء الشعب
يتوسطهم حليف الاستعمار « كنج صبرى » منكس الراس



الخونة فى طريقهم الى محكمة الثورة

لماذا قدم « الخائن » صبرى لمحكمة الثورة ؟ !!

شـــن رجـــال القـــوات البريطـــانية هجـــوما عنيفا على مدينة الاسماعيلية يوم ١٩ يناير سنة ١٩٥٢ على أثر انفجار لغم بكوبرى الامبراطورة وابتدأ عدوانهم باخـــلاء مساكن الأهالي وطردهم منها ثم قاموا بتفتيش المدينة تفتيشا دقيقا بحثا عن الأسلحة والذخائر والفدائيين مستعينين فى ذلك ببعض الخونة وضعاف النفوس ممن تأصل فى نفوسهم الشر والسعى الى الكسب الحرام ، حتى ولو كان ذلك ببيع أوطانهم وايذاء مواطنيهم . وكان من بين هؤلاء ثلاثة هم محمود صبرى وابراهيم حمدان البوصيلي وبكرى السيد بكرى . فقد عرف عنهم التجسس لحساب الانجليز منذ بدأت حركة الكفاح الشعبى وكان يتردد ذكرهم على ألسـنة المجنى عليهم فى حـــوادث التعذيب والاعتقال والسطو والتخريب التى قام بهـا الانجليز فكانوا يقومون بالارشاد عن أوكار المقاومة وعن الموظفين وكانوا يقومون باستجواب المكافحين بعد تعذيبهم بطريقة تؤدى الى الالقاء بهم فى معتقلات الانجليز .

وقد كان يوما ٢١ و ٢٢ يناير من الأيام المشهودة بهـذه المدينة الحزينة . فقد قام الانجليز بالقبض على مئات الأهالى وتعذيبهم علنا فى الطرقات ، وقامت جحافل قواتهم ودباباتهم باقتحام المقابر ، ففتحوها وانتهكوا حرمة الموتى وقاموا بتفتيشها بحثا عن الذخائر والأسلحة وكان يرشـــدهم الى المكافحين والفدائيين الأشخاص الثلاثة سالفى الذكر . ولم يستطع رجال السلطات الرسمية أن يفعلوا شيئا . فقد كانوا يعيشون فى ظل الارهاب البريطانى .

ونشرت جريدة المصرى بعددها الصادر فى ٢٣ يناير سنة ١٩٥٢ موجزا لما تقدم ذكره ، وذكرت أن أعمال الارهاب كانت تجرى تحت اشراف جاسوسين مصريين يعملان لحساب الانجليز، هما ابراهيم حمدان وبكرى • وتقدم فى هذا اليوم العسكرى « ••• » عند قراءته لهذه الجريدة لنقطة بوليس المعهد التابعة لبندر الزقازيق ، ومعه ابراهيم حمدان • وبسؤال هذا الأخير قرر أنه يعمل بمشروعات رى الزقازيق منذ ١٩٥١/١١/١٧ وانه لم يتردد على الاسماعيلية من هذا التاريخ الا مرة واحدة منذ شهر سابق لنقل عائلته من الاسماعيلية • وانه فوجىء بما نشرته جريدة المصرى وعزا هذا الاتهام الى خصومات بين والده وبعض الأهالى • وبسؤال رئيس حسابات مشروعات الشرق بالزقازيق قرر أن المذكور يعمل حقيقة كرئيس للخفر بالتفتيش ويقوم بالتتميم على العمال منذ تعيينه فى ١٩٥١/١١/١٧ ولم ينقطع عن العمل الا ثلاثة أيام خلال شهر ديسمبر سنة ١٩٥١ لاستحضار عائلته • وقام بندر الزقازيق بعد ذلك بالاستعلام من قسم الاسماعيلية عن حقيقة الأمر ، فأفاد بأن المذكور يعمل بقلم المخابرات السرية البريطانى • كما شوهد مرتديا الملابس العسكرية الانجليزية أثناء عدوان الانجليز على الأهالى وكان يرشد عن منازل الوطنيين والمكافحين فأمرت النيابة بحبسه احتياطيا ثم أفرج عنه حضرة قاضى التحقيق بضمان مالى قدره عشرة جنيهات • وأرسلت الأوراق لقسم أول الاسماعيلية لاستيفائها بسؤال من شاهد المتهم وقت تعاونه مع الانجليز فبدأ المحقق محضره بأنه سبق أن أبلغ بعض عساكر القسم يوم الحادث برؤيتهم للمتهم ابراهيم حمدان مع سادته الانجليز وسئل فى التحقيق « ••••• » بلوكامين مباحث قسم ثانى الاسماعيلية ، فقرر أن الانجليز اعتقلوه مع بعض زملائه وسخروه فى حمل الذخائر من المقابر وتفتيشها • وكان يصحب الانجليز فى هذا الوقت بكرى السيد بكرى ومحمود صبرى وابراهيم حمدان البوصيلى وكانوا يرتدون الملابس العسكرية

الانجليزية ، ويقومون بمهمة البحث عن الفدائيين والوطنيين من بينهم بمراجعة مجموعة من الصور كان يحملها محمود صبرى وأضاف أن الأخير أخرج ستة أشخاص من بين المعتقلين ليسوا من أهالى الاسماعيلية ومن القادمين اليها للجهاد فى سبيل الوطن كان من بينهم طالب من كتيبة الجامعة يدعى كمال ، فقام الانجليز بنقلهم فى الدبابات بعد أن صلبوا الجامعى على شجرة تاركين الكلاب تنهش جسمه . وذكر أنه أبلغ بذلك حضرة اليوزباشى « ... » رئيس القسم المخصوص بالاسماعيلية فى هذا الوقت وذلك بعد الافراج عنه من الاعتقال .

وبسؤال « .....» بلوكامين نقطة محمد على قرر ان الانجليز اعتقلوه يوم ٢٢ يناير سنة ١٩٥٢ أثناء تفتيشهم حى العريشية بالاسماعيلية ، ووضع مع بعض الأهالى بين الأسلاك الشائكة . فوجد بكرى السيد بكرى وابراهيم حمدان يلبسان الملابس العسكرية الانجليزية ويرشدان أحد الضباط الانجليز عن الفدائيين والمجاهدين من بين المعتقلين ، فأخرجا بعضهم واقتيدوا الى ناحية أخرى يقوم بالفحص فيها المدعو محمود صبرى . فتحرى أمرهم ثم أمر بترحيلهم الى المعسكرات الانجليزية بعد الاعتداء عليهم . وأضاف انه غافل حراسه وهرب بعد أن رأى الانجليز تعتدى على معاون المالية وعبد الرحمن الطحاوى الكاتب بالنيابة والبلوكامين « ..... » .

وبسؤال سعد الدين ابراهيم محمد معاون مالية الاسماعيلية قرر أنه كان من بين المعتقلين . وانه وجد ثلاثة من المصريين بصحبة رجال مكتب المخابرات البريطانى يبحثون عن الفدائيين والمجاهدين من بين من قامت القوات البريطانية باعتقالهم . وعرف من بينهم بكرى السيد بكرى .

وبسؤال حضرة عبد الرحمن الطحاوى الكاتب بنيابة قسم أول الاسماعيلية قرر أنه أعتقل مع مئات المصريين وسخره الانجليز فى حمل الذخائر وتفتيش المقابر وتقليب الموتى بعد

أن أمروه بخلع ملابسه . وكان يشرف على تعذيبه وتعذيب مئات الوطنيين محمود صبرى الذى كان يرتدى ملابس عسكرية بريطانية برتبة صاغ وآخر يدعى بكرى السيد بكرى وبعض المصريين الذين لا يعرفهم وكانوا جميعا يتزيون بالزى العسكرى البريطانى لمختلف الرتب العسكرية . وكانت مهمتهم الارشاد عن المكافحين والمجاهدين وكان يقوم محمود صبرى بعد ذلك بالتحقيق مع من يقوم الباقون باخراجهم من بين المعتقلين . اذ كان معه مجموعة من الصور الفوتوغرافية للفدائيين . وأضاف أنه رأى فدائيا مصلوبا على شجرة والكلاب تنهش جسمه وهدده محمود صبرى بأن يعترف له ويخبره بأسماء الفدائيين والا كان مصيره مصير الفدائى المصلوب .

وبسؤال حضرة الصاغ نائب مأمور قسم أول الاسماعيلية قرر أنه علم من اليوزباشى ((...)) أن ابراهيم حمدان كان يعمل مع القوات البريطانية أثناء تفتيشها المدينة . وكان يرشدهم عن الوطنيين منهم وأنه علم كذلك أن محمود صبرى كان يرتدى الملابس الانجليزية ويرشد سادته الانجليز عن الفدائيين . الا أنه لم يبلغ بشىء من ذلك .

وبسؤال حضرة الصاغ ((...)) قرر أن محمود صبرى وابراهيم حمدان وبكرى السيد بكرى كانوا يعملون مع الانجليز فى أعمال التجسس منذ بداية حركة الكفاح الشعبى والحقوهم بقواتهم العسكرية وكانوا يرشدون رجال المخابرات عن الوطنيين والفدائيين فتحرى الأمر بنفسه وتحقق من صحة ما أبلغ به كما أضاف أن العسكرى ((......)) أبلغ القسم بذلك عند الافراج عنه من الاعتقال . وبسؤال بكرى السيد بكرى نفى ما نسب اليه ، وقرر أنه ترك منطقة الاسماعيلية عند بداية الحوادث وأقام بدائرة مركز بلبيس .

ولم يسأل محمود صبرى لاحتمائه بالانجليز حتى اعتقل أخيرا بمعرفة مخابرات الجيش المصرى . وفى ١٩٥١/١١/٢٥

تقدم المدعو كوستى مانوسو للنيابة يشـكو من أن الانجليز حضروا الى عزبته واعتقلوا خفيرها عبد المقصود أبو زيد عثمان وخطفوا جاد الله محمد على وعندما أفرج عن الأول وسـئل بمعرفة النيابة قرر أن الانجليز اعتقلوه وعذبوه وزجوا به فى السجن الحربى بارشاد شخص حاول أن يعرف منـه أسرار الكفاح الشعبى بشتى الوسائل . فاعتدى عليه بالضرب،ولما لم يفلح فى نيل مأربه أمر باعادته الى السجن . وقيدت هذه القضية برقم ١٨٤ سنة ١٩٥١ جنايات أول جيش بريطانى وضمت لهذه القضية .

مما تقدم يتبين أن المتهمين محمود صبرى وبكرى السيد بكرى وابراهيم حمدان ابراهيم قد ارتكبوا الجريمة المنصوص عليها فى المادة ٧٨ مكرر عقوبات .

والقضية باقية على سؤال محمود صبرى فيما هو منسوب اليه وسؤال اليوزباشى ((....)) (١) عن معلوماته .

القائم بأعمال وكيل أول
بنيابة بور سعيد الكلية
((امضاء))

فى ١٩٥٣/١/٣

---

(١) وجدنا ان المصلحة العامة تقتضى عـدم ذكر أسماء معينـة .

أدلة الادعاء ضد المتهم محمود صبرى على

١ ـ الثابت قطعا أن المتهم محمود صبرى على كان يعمل بالجيش البريطانى منذ عام ١٩٤٠ فى مطروح عندما كانت القوات البريطانية تقاوم فى الصحراء الغربية وهذا ثابت من اعترافه . ثم عمل بعد ذلك بالجيش البريطانى بالقنال كرئيس لحرس المطارات .

٢ ـ قبل الغاء معاهدة ١٩٣٦ كان يقيم ومعه زوجته بالاسماعيلية بشارع عبد الرحيم صبرى ـ وفى ليلة الغاء المعاهدة ترك مسكنه وأقام داخل المعسكر البريطانى . وهذا ثابت من أقواله .

٣ ـ ثابت من أقوال الشهود أنه كان يرتدى الملابس العسكرية عندما كان يقوم بالارشاد عن الوطنيين . وكان معروفا لدى جميع أهالى الاسماعيلية من مدنيين وبوليس بأنه الميجر صبرى .

٤ ـ كان فى يومى ٢١و٢٢ يناير سنة ١٩٥٢ عندما قام الانجليز بالقبض على مئات الأهالى وتعذيبهم علنا فى الطرقات واقتحمت دباباتهم المقابر . كان هو مع السلطات البريطانية يرشدهم الى مكان الفدائيين . ولم يستطع رجال السلطات الرسمية أن يفعلوا شيئا فى ظل الارهاب البريطانى .

٥ ـ جاء بتقرير ادارة المباحث العامة أنه كان يعمل بمكتب المخابرات الخاص بسلاح الطيران البريطانى وأحد أفراد قوة ذلك المكتب وكان منضما للعمل مع رئيس مكتب مخابرات سلاح الطيران البريطانى ورجاله الجاويش G ماكدونل

والجاويش B . وكان يتجول بصحبتهم بالمدينة ويخــالط الأهالى على المقاهى والمحلات العامة .

٦ ـ جاء فى نفس التقرير السابق أنه كون من بعض ضعاف النفوس شبكة للجاسوسية من بعض رجال البوليس الاضافى وكان يقوم بارسالهم الى مختلف بلاد القطر لالتقــاط الأخبار وجمع المعلومات .

٧ ـ جاء بالتقرير السابق أيضا أنه كان يعقد اجتماعات مع بعض أفراد شبكته بمنزل المدعو حسن قدرى وكرياكو بعرايشية مصر . وكان يحضر هذه الاجتماعات رجال المخابرات البريطانية

٨ ـ جاء أيضا بنفس التقرير أنه كان يقوم بالارشــــاد عن الفدائيين ويعتقلهم مع رجال المخابرات البريطانية ويستجوبهم داخل المعسكر ويعتدى عليهم بالضرب .

٩ ـ اعتقل بواسطة ادارة المخابرات الحربية وهو يعمــل بالجيش البريطانى بتاريخ ١٩٥٢/١٢/١ .

١٠ ـ بتاريخ ١٩٥٢/١٢/٢٧ أرسلت محافظة بور سعيد الى ادارة الأمن العام خطابا مرسلا من السير فرانسيس فوستنج قائد القوات البريطانية بمنطقة القنال يشير فيه الى عــــدم اخطاره بالقبض على محمود صبرى على مفتش البوليس بالسلاح الملكى البريطانى أثناء معاونته لاثنين من رجال الجيش البريطانى بملابس ملكية أثناء تعقبهم أحد الهاربين المشتبه فيهم من رجال الجيش البريطانى .

ومن هذا الخطاب يتبين بجلاء أهمية هذا المتهم . ومنه أيضا يتبين أنه كان يعمل مع رجال المخابرات البريطانيين بما لا يدعو الى الشك . الأمر الذى يقطع بأنه كان يعمــل فعلا مساعدا بمكتب المخابرات البريطانية .

١١ ـ بتاريخ ١٩٥٢/١٢/٢ كتبت جريدة المصرى تحت عنوان اعتقال خائن « وضعت السلطات المصرية بالاسماعيلية

يدها على محمود صبرى واثنين من أعوانه بطريق السويس أثناء عودتهم ومعهم بعض كبار الضباط البريطانيين الذين حاولوا الاعتراض على القبض عليه ... الخ . »

١٢ ـ نشرت الجمهور المصرى بتاريخ ١٩٥٢/١٢/٨ تحت عنوان «قصة أخطر جاسوس عرفته مصر الميجر محمود صبرى الذى طعن الحركة الوطنية » وقد نشرت صورته .

١٣ جاء بتقرير ادارة المخابرات أن محمود صبرى كان يعمل قبل الغاء المعاهدة رئيسا للبوليس الخاص البريطانى لحراسة معسكرات الاسماعيلية وكان يدرب أفراد البوليس على أعمال الحراسة ويحبب اليهم مساعدة بريطانيا وكان مرتبه حوالى ٤٠ جنيها أربعين جنيها شهريا . وعلاوة على عمله هذا كان يتعاون مع مخابرات الطيران البريطانى بمنطقة الاسماعيلية نظير مكافأة شهرية . وعند الغاء المعاهدة نقل منزله وأولاده الى داخل معسكرات الطيران البريطانى . وكان يرشد عن الفدائيين وعن حركات المقاومة . وكانت له يد فى اعتقال معظم ضباط بوليس الاسماعيلية .

١٤ ـ شهد سمعان ويصا حسب الله سكرتير المدرسة الاعدادية فى التحقيق بما يأتى :

بعد أن اعتقلت بواسطة الجيش البريطانى دخل علينا محمود صبرى وسألنا عدة أسئلة يقصد منها معرفة مقر الفدائيين بالاسماعيلية فلما لم نجبه بشىء انهال علينا ضربا بالبوكس .

١٥ ـ شهد أمامنا فى التحقيق صبحى عطية فرج الله سكرتير مدرسة النجاح بالاسماعيلية بما يتلخص فى الآتى :

بعد اعتقاله فى الجيش البريطانى شاهد محمود صبرى ومعه بعض ضباط الجيش البريطانى وحضروا اليه فى المعتقل فتقدم اليه صبرى واعتدى عليه بالضرب بالبونية فى عدة أجزاء من جسمه ، فوقع على الأرض . وضربه بالشلوت فى جنبه

الايسر حتى أغمى عليه . وقام بالتحقيق معه بعد ذلك واتهمه بأنه يقوم وشباب الاسماعيلية بتحريض التجار على عدم التعاون والتعامل مع القوات البريطانية .

١٦ ـ وشهد عبد الرحمن محمد الطحاوى كاتب نيابة الاسماعيلية فى الخبر رقم ٩٥٢/٢١٢ بندر الزقازيق بما ملخصه .

فى يوم ١٩٥٢/١/٢٢ اعتقلت فى المقابر وحضر ((الميجر صبرى)) وكان معه صور فوتوغرافية لأفراد لا أعرفهم وسألنى عما اذا كنت أعرف أحدا منهم فلم أفده ولما أخرجت له بطاقتى الشخصية مزقها وتعدى بالسب وبالفاظ غير لائقة ، ثم أمر بادخالى وآخرين الى المقابر حيث سخرتنا القوات البريطانية فى حمل الذخائر . ويشهد أيضا بأن ((محمود صبرى)) كان يخرج الصور التى كانت معه ومنها استطاع اخراج خمسة أو ستة أشخاص سمعت بعد ذلك انهم كانوا من طلبة الجامعة . وكانوا فى ذلك الوقت قد صلبوا أحد الذين أخرجوهم على شجرة وجايبين خمسة أو ستة كلاب ينهشوا فى الشخص المصلوب . وقرر أنه لا يعرف من صلب الشخص المشار اليه . ولكن محمود صبرى كان يتداول مع الانجليز . وكانوا يهددوننا بأن من لا يعترف سيصلب مثل هذا والذى كان يهدد بهذا القول هو محمود صبرى .

١٧ ـ شهد ((. . . . .)) انباشى بلوكامين نقطة بوليس محمد على بالاسماعيلية بالمحضر رقم ٤٧١ فى ١٩٥٣/٢/١٨ بما يأتى :

فى يوم ٢٥ يناير سنة ١٩٥٢ حضرت دبابة فيها انجليز أمام منزلى بشارع الاقصر وكان فيها محمود صبرى ونادى على بالاسم بالميكروفون فى الدبابة للخروج فى الشارع أمامه والا ستضطر العساكر الانجليز لاحضارى واطلاق النار على فأنا خفت ونزلت وركبنى الدبابة وودانى المعتقل وقال لى ..

((انت كنت خايف مننا ومش عاوز تنزل ليه ؟ أنا عاوزك ترشدني عن عناوين العساكر كلها في البلد ، فقلت له : العساكر كلها في القسم وأنا موجود في البيت علشان ميعاد شغلي متأخر فضربني بالشلوت وقال لي .. ((انتم كلكم في بحر يوم حتكونوا نسوان)) .

١٨ ـ شهد محمد على بديوى مصوراتى بالاسماعيلية أمام النيابة انه بتاريخ ١٦ أكتوبر سنة ١٩٥١ هدم النافى البريطانى الموجود بميدان المحطة وصور شريطا سينمائيا طويلا له . وكان يبعث الصور للصحف وحضر له محمود صبرى الذى يعمل بالجيش البريطانى وقال : ((احنا عاوزين صور للمصريين وهى بتهـــدم النافى ((وبعـــد ما مشى رحت بلغت ((.....)) الموجود بالمباحث على أن محمود صبرى طلب منى صورا وأنا رفضت .

ويؤخذ من أقوال هذا الشاهد أن المتهم يجهد نفسه للحصول على صور لاعطائها الجيش البريطانى للدعاية ضد صالح وطنه مفضلا مصلحة أعدائه وليمكنهم من القبض على المصريين .

١٩ ـ عند تفتيش منزله بعد الحجز الموقع عليه ضبط به بعض أوراق مكتوبة بخط يده وبها بعض العبارات التى يؤخذ منها أنه على نشاط واتصال بجهات أجنبية تعمل ضد صالح البلاد (مثل مكتب الصحافة المواجه للسفارة البريطانية بمصر ويديره مستر K . سيتولى الدعاية لفصل السودان عن مصر موظفون فى حكومة السودان نذكر منهــم ((......)) ويتولى الدعاية ((.....)) ويتولى شئون الاســتعلامات) .

وعند مناقشته بمعرفة النيابة لم يستطع تعليلا ولم يبــد سببا جديا عن سبب وجود هذه الاوراق .

من كل ما تقدم يتبين أن تهمة التجسس والاعتقالات والتعذيب ثابتة ضده بما لا يدعو الى الشك فى أمره من أنه جاسوس خطير مخلص للبريطانيين . وفى الوقت ذاته عدو لوطنه وبلاده بالرغم من أنه مصرى .

ملاحظة رقم ١

اتهمه سلام حافظ سلام تاجر بقالة فى التحقيق الخاص بالكتاب السرى رقم ٧٥ المؤرخ فى ١٩٥٢/١٢/٢٧ أنه أثناء اعتقاله يوم ٢١ يناير سنة ١٩٥٢ فى معركة المقابر شاهدالمرحوم رفعت على بدر وهو مصاب بعدة رصاصات ومحمول على نقالة وموجود بالقرب منه • وقد حضر محمود صبرى الى غرفة الاعتقال ومعه جاويش انجليزى • ولما أراد استجوابه رفض فضربه محمود صبرى بالقلم على وجهه فثار رفعت على بدر وسب محمود صبرى بأن قال له : ((لما أعيش أوريك وأورى أمك وانتقم منك • فثار)) محمود صبرى فى الحال وانتزع السونكى من حزام الجاويش الانجليزى وطعنه فى قلبه فشهق رفعت شهقة واحدة وتوفى على الأثر • وقد ذكر سلام أن سبب تأخره فى التبليغ حتى ٥٢/١٢/١٨ هو خشيته من بأس محمود صبرى • كما أكد ان التقرير الطبى الذى عمل بالمستشفى المصرى أثر نقل جثة القتيل اليها سيؤكد وجود هذه الطعنة بالسونكى •

وانتهت النيابة من تحقيق هذا البلاغ بتقييد الحادث جناية جيش بريطانى •

ملاحظة رقم ٢

جميع التحقيقات التى أجرتها النيابة غير الواقعة السابقة فى الملاحظة الأولى لم تفيد بعد وارفقت أوراق الجنحة ١٩٥٢/٢١٢ بندر الزقازيق الى التحقيقات الخاصة بواقعة القتل •

الملاحظة رقم ٣

نوقش المتهم أمام مكتب التحقيق كما نوقش شاهدان هما سمعان ويصا وصبحى عطية السكرتير بمدارس الاسماعيلية •



« خونة » خرجوا على الوطن فعصفت بهم الثورة

محضر

الجلسة التاسعة لمحكمة الثورة

المنعقدة علنا فى الساعة العاشرة والدقيقة الثـانية عشرة صباحا بمقر قيادة الثورة فى الجزيرة يوم السبت ١٠ اكتوبر سنة ١٩٥٣ (الموافق أول صفر سنة ١٣٧٣) •

المؤلفة وفقا للامر الصادر من مجلس قيادة الثورة بتـاريخ ١٦ سبتمبر سنة ١٩٥٣ (الموافق ٧ محرم سنة ١٣٧٣) بناء على المادة الثامنة من الدستور المؤقت•

والمشكلة تحت رئاسة قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى عضو مجلس قيادة الثورة ، وعضوية البكباشى انور السادات وقائد الاسراب حسن ابراهيم عضوى مجلس قيادة الثورة •

وبحضور البكباشى ابراهيم سامى جادالحق المدعىوالاستاذ عبد الرحمن صالح وكيل النائب العام عضوى مكتب التحقيق والادعاء •

بعد النطق بالحكم فى القضية المتهم فيها احمد نصيفوزكى زهران ومصطفى شاهين • بدىء فى نظر القضية رقم ٧ محكمة الثورة المتهم فيها :

محمود صبرى على
وحسن حسن محيى الدين •
وابراهيم اسماعيل على •
وعطية عزيز جندى •
وحسن سيد احمد وشهرته (حسن قدرى) •

«وقد حضر المتهمون الخمسة ،ومعهم حضرات المحامين الذين وكلوا للدفاع عنهم وذلك فى الساعة العاشرة والدقيقة الخامسة عشرة صباحا » •

الرئيس ـ المتهم الاول : محمود صبري علي ، هل وكلت عنك محامى ؟

المتهم ـ أيوه وكلت عنى **الاستاذ جلال شاهين المحامى** .

الرئيس ـ المتهم الثاني : حسن حسن محيي الدين، هل وكلت عنك محامى ؟

المتهم ـ أيوه يافندم وكلت عنى **الاستاذ عبدالقادر عودة المحامى** .

الرئيس ـ المتهم الثالث : ابراهيم اسماعيل علي ، هل وكلت عنك محامى ؟

المتهم ـ أيوه وكلت عنى **الاستاذ مصطفى كامل بسيونى المحامى** .

الرئيس ـ المتهم الرابع : عطية عزيز جندى ، هل وكلت عنك محامى ؟

المتهم ـ أيوه وكلت عنى **الاستاذ محمد طاهر الخشاب** .

الرئيس ـ المتهم الخامس : حسن سيد احمد وشهرته (حسن قدرى) هل وكلت عنك محامى ؟

المتهم ـ أيوه وكلت عنى **الاستاذ محمود كامل المحامى** .

الاستاذ عبد الرحمن صالح (وكيل النائب العام) ـ يلتمس الادعاء من عدالة المحكمة أن تقرر نظر دعوى المتهمين المقدمين اليوم فى جلسة سرية ، وسرية مطلقة . بمعنى أن يقتصر الامر على حضراتكم وعلى المتهمين أمامكم . لتحققوا بأنفسكم ماهو منسوب اليهم ، كما جرت تقاليد هذه المحكمة من قبل فى القضايا المماثلة ، ذلك لان الموضوعات التى ستطرح على حضراتكم جميعها سواء من ناحية المكان أو من ناحية الزمان أو من ناحية الاشخاص ، انما تستلزم السرية والسرية المطلقة ، حفظا لمصادر نريد أن تكون فى طى الكتمان ، حتى يمكننا أن نستفيد بها فى القضايا التى ستعرض على حضراتكم وكذلك جريا وراء ماتتطلبه المصلحة العامة . وأرجو أن يكون لها ـ كما كان لها ـ الاعتبار الاول والاخير . فمصلحة أمة تنمحى ازاءها كل مصلحة خاصة ، واذا وازنتم حضراتكم بين مصلحة المتهمين وبين مصلحة الامة ، فلا شك أن المصلحة العامة ستكون هى الاجدر بالرعاية والاولى بالاعتبار .

الرئيس ـ كل واحد من حضرات المحامين ـ على حسب تسلسل

أسماء المتهمين – له الحق فى أن يبدأ بالكلام ، على أن يكون الكلام منصبا على طلب الادعاء جعل الجلسة سرية ٠

الاستاذ جلال شاهين (المحامى عن المتهم محمود صبرى على) – قبل أن أتكلم فى الموضوع ، أريد أن أسأل سؤالا : هل فيه شهود أم لا ؟ وهل الادعاء طلب شهودا أم لا ؟

الرئيس – المحكمة تعلم أن هناك شهودا ولكن ٠٠٠

البكباشى ابراهيم سامى جاد الحق (المدعى العام) – لقد أعلنت المتهم بالشهود من ثلاثة أيام ٠

الاستاذ جلال شاهين – اننى أريد أن أعرف هل الشهود حيسمعوا والا مش حيسمعوا علشان تكون القضية ٠٠٠

الرئيس – أحب أن ألفت نظر حضرتك الى أن هذه الاعتبارات تترك للمحكمة ٠

الاستاذ جلال شاهين – أنا عاوز أعلق على هذا ٠

الرئيس – المحكمة لسه ماقررتش اذا كنا حنأخذ أقوال هؤلاء الشهود أولا ٠ وأحب أقول لك ان المسألة اللى احنا عاوزين ننظرها الآن مش منصبة على سماع الشهود أو عدم سماعهم ، **وانما المسألة منصبة على الطلب الذى تقدم به الادعاء بجعل الجلسة سرية ٠**

الاستاذ جلال شاهين – أنا واخد بالى ٠ ولكنى أحب أن أقول أنه اذا كان هناك شهود ، وانكم ستستمعون الى هؤلاء الشهود –اذا كان هناك شهود– فتكون شهادتهم لها كلام ، وتكون السرية لاموضع لها ، وعلى ذلك فلستأرى محلا للسرية ٠

الرئيس – يترك هذا الامر لتقدير المحكمة ٠ فللمحكمة – اذا رأت – أن تجعل الجلسة سرية ، كما ان لها أن تستدعى الشهود أو لاتستدعى ، وكذلك اذا مارأت أن الحالة تستدعى عقد الجلسة بصفة سرية ، وأن يحضرهاالدفاع والادعاء فلها ذلك ، كما أن لها ألا تسمح للمحامىوالادعاء بأن يكونا موجودين أثناء الجلسة السرية ٠

الاستاذ محمد جلال الدين شاهين – المتهم بتاعى له ظروف تتمثل فى انه كان فى الاعتقال من أول ديسمبر سنة ١٩٥٢ ، أى مضى عليه فى الاعتقال حوالى سنة ، كان

فى خلالها سجينا ليس له أى نشاط أو أى اتصالات . وظروفه الى ماقبل هذا ، أعتقد انها لاتسمح ولا تجيز أن تكون موضع سرية ، خصوصا وان هذا الاعتقال وبعده عن الجو الخارجى ، يجعل كل ظروفه معروفة ، واذن فلا داعى للسرية ، والامر لكم أولا وأخيرا .

الاستاذ عبد القادر عودة (المحامى عن المتهم حسن حسن محيى الدين) ــ لقد طلب حضرة الزميل ممثل الادعاء أن تكون الجلسة التى ينظر فيها الادعاء المقام على **حسن حسن محيى الدين** فى جلسة سرية مطلقة ، ومن رأيى انكم اذا رأيتم السرية فلتكن هذه السرية محددة ، بمعنى أن يترك لمحامى المتهم ، أن يدافع عنه فى الجلسة السرية ، ولا شك أن اعتبارات العدالة توصى بذلك . وهى الاعتبار الاول . واذا كان الادعاء يرى أن المصلحة العامة تقضى بالسرية المطلقة فنحن ــ اذا ماأمكن ــ نوافق على ذلك ، ولكن بحيث لاتكون السرية مطلقة كما طلب الادعاء ، بأى حال من الاحوال . فالمتهم سيواجه بالاتهامات ، وبشهادة الشهود وبالاوراق ، ونحن لانريد أن نعرف شيئا من الاسرار ، بل أن كل مايعنينا هو موضوع التهمة فى حد ذاتها ، حتى نستطيع أن ندافع عن الوقائع غير الصحيحة ، وحتى نتمكن من تعليل بعض الوقائع التى يمكن تعليلها ، فان رأت المحكمة أن السرية واجبة ، وانه لايصح أن تنظر الدعوى فى علنية ، فاننا نرى أو نطلب من المحكمة أن تأخذ بوجهة نظرنا ، وهى أن تكون السرية محددة وغير مطلقة ، بحيث يستطيع المحامى أن يدافع عن موكله .

الاستاذ مصطفى كامل بسيوني (المحامى عن المتهم ابراهيم اسماعيل على) ــ بالنسبة **للمتهم الثالث** ، أرى أن مركزه يختلف عن باقى المتهمين . فالادعاء المقام عليه لايمكن أن يكون محل سرية مطلقا ، لان ماوصل الى الدفاع من معلومات هو أن الحادث قد وقع فى صالة **(فتحية محمود)** وهذه الواقعة لايمكن أن تكون محل سرية ، ان أمام حضراتكم وقائع القضية ، ولقد أردنا الاطلاع عليها فقيل لنا أنها سرية ، وحضراتكم تقدرون السرية من عدمها .

ان التهمة الموجهة الى موكلى هى انه أتى أفعالا تعتبر ضد سلامة الوطن والأسس التى قامت عليها الثورة • هـذا هو الادعاء • انما المعلومات التى توصلت اليها هى أن هذا قد وقع فى صالة فتحية محمود •

الرئيس ـ ومنين جبت المعلومات دى ؟

الاستاذ مصطفى كامل بسيونى ـ دى المعلومات اللى يمكن للدفاع أن يسرقها من الاخبار عن طريق الموكل •

الرئيس ـ يعنى مش عن طريق الادعاء ؟

الاستاذ بسيونى ـ لأ • وكمان فيه تهمة فى ذيـل الادعاء انه طلب التجنس بجنسية أجنبية ، وهذه مسألة علنيـة ونشرت فى الصحف • لذلك فأنا أطلب من حضراتكم أن تكون الجلسة بالنسبة لموكلى علنية ، حتى أستطيع أن أؤدى رسالتى • واذا رأيتم حضراتكم الموافقة على العلنية ، فأرجو أن تمنحنى المحكمة أجلا ولو لبضـع ساعات قليلة ، حتى أتمكن فى خلالها من الاطلاع على ملف موكلى ، ثم الخلوة بموكلى ، لان الخلوة مفيدة بعـد الاطلاع ، والامر متروك لحضراتكم •

الاستاذ محمد طاهر الخشاب (المحامى عن المتهم الرابع عطية عزيز جندى) ـ لاشك أن الدفاع يقدر المصلحة العليا التى تدعو لان تكون الجلسة سرية ، ولا شك أن الدفاع يقدر هذا كما يقدر الادعاء هذه المصلحة أيضا ، الا اننى أرى أن من واجب الدفاع أن يبدى لهيئة المحكمة الموقـرة ملاحظة هامة فى هذه السرية المطلقة ، ان حق الدفاع حق من الحقوق الاولى المقدسة فى الشرائع جميعا ، وفى جميع أنواع القضايا •

ان الدفاع حق مقدس • والمتهم فى حالته العادية ، وفى حالته المعنوية ، رجل مشتت الذهن مرتبك ، لايستطيع أن يضبط أعصابه حتى اذا كان متعلما وذا ثقـافة • ولذلك فانه لايستطيع ـ مهما كان بريئا ـ أن يقـدم لعدالتكم القرائن والادلة مرتبة ، حتى يستطيع أن يثبت براءته ، ولذلك فأنا انضم الى حضرات الزمـلاء الذين تكلموا قبلى ، فى أن تكون السرية نسبية • فليكن المتهم بين ايديكم ، وليـكن بجانبه الدفاع ، ولن يـكون

ـياحضرات القضاةـ شيء في علنيته ، محام يسمع من المتهم كل يوم ما حدث بينه وبين التحقيق • قابلت موكلي وقلت فيم سئلت ؟ فقال : سئلت في كذا وكذا ، لانه أي موكلي يسر الى بذات نفسه ، فلن تكون هناك تلك العلنية التي يخشى عليها • ومع ذلك فأنا لي طلب احتياطي أتقدم به الى حضراتكم ، وهو انكم اذا رأيتم أن المصلحة العليا تحتم هذه السرية ، وأن تكون هذه السرية مطلقة ، فاسمحوا لي ـ في حالة موكلي بالذات ـ أن تسمعوا كلمتي في جلسة ولو سرية • وسوف لاأعرض للتحقيق من قريب أو بعيد ، ولكن أتقدم اليكم بتاريخ المتهم ، بماضيه ، بعلاقته بهذه الهيئة الاجنبية ،وهل هذه العلاقة يمكن ـ وهذه ثابتة ـ أن يقال معها : انه يتعاون معها ، هذه المعاونة المتهم بها ؟ لذلك فأنا أبدى هذا الطلب الاحتياطي ، وهو أن أتقدم الى حضراتكم في جلسة ولو سرية ، وبعد ذلك تسألون المتهم وهو بين أيديكم ، وتناقشونه فيما ورد في الاوراق ، وانا في مرافعتي لن أتناول من قريب أو بعيد ما جاء في الاوراق • انما أكتفي فقط بقرار الاتهام الذي نشر في الصحف ، وأعلن على الملأ ، والذي أعلن به المتهم • أقول سوف لا أتناول اطلاقا من قريب أو بعيد هذا الذي جاء في الاوراق • انما سوف أتكلم من الوجهة العامة • تاريخ المتهم وعلاقاته ، المسائل التي لم يستطع الكلام فيها • حتى تكون أمام حضراتكم نواحي القضية جميعها • فتقدرون الموقف حق قدره والله يتولاكم بتوفيقه •

الاستاذ محمود كامل (المحامي عن المتهم حسن سيد احمد) ـ سأكون عمليا في كلامي وفي مناقشة طلب الادعاء • انني لم اطلع بعد على الاوراق ، فلا أستطيع ـ بطبيعة الحال ـ أن أناقش الاعتبارات العليا التي استند اليها زميلي الفاضل ممثل الادعاء • ولكن حضراتكم ـ بطبيعة الحال ـ مطلعون على الاوراق ، وكل ماأستطيع أن أقوله : انني وموكلي مطمئنان كل الاطمئنان الى سلامة تقديركم ، وعدالة القرار الذي سوف تصدرونه في شأنه • حضراتكم مصريون قبل أن تكونوا قضاة ، وستتبينون قطعا قيمة الاعتبارات التي ذهب اليها الادعاء ـ والتي أجهلها ـ في

طلب جعل الجلسة سرية ٠ ولكن فى حدود طلب السرية، أريد أن أتفق مع زميلى ممثل الادعاء على مسألتين : فمما لاشك فيه أن زميلى ممثل الادعاء يقرنى على أننى أمام عدالة المحكمة : المتهم برىء الى أن تقضوا حضراتكم بادانته ، بل يظل بريئا الى أن يصدق مجلس قيادة الثورة على حكم حضراتكم بالادانة ، وما دام المتهم بريئا الى أن تقضوا حضراتكم بادانته ، والى أن يصدق مجلس قيادة الثورة على حكمكم ، فهو يتساوى مع باقى المواطنين المصريين فى الحقوق ، الى أن تقضوا حضراتكم بادانته وبعد أن يصدق عليه مجلس قيادة الثورة ٠ ومعنى المساواة ، هو أن يتساوى المتهم ــ الذى يظل بريئا أمام حضراتكم الى أن تثبت ادانته ــ هو أن يتساوى المتهم فى الحقوق مع باقى المواطنين ٠ واهم هذه الحقوق : حقه كمواطن فى مخاطبة السلطات ، مثل حق الدفاع وحق الكلام وحق العقيدة أو حرية العقيدة ٠ فهذا حق من الحقوق التى احتفظ بها الاعلان الدستورى الصادر من حضراتكم فى ١٠ ديسمبر سنة ١٩٥٢ ، تلك المبادىء الدستورية الهامة ، وفى مقدمتها المساواة ، مساواة هذا المتهم بباقى المواطنين ٠ مادام يعد بريئا الى أن يصدر حكمكم بادانته ، والى أن يصدق مجلس قيادة الثورة على هذا الحكم ٠ حقه فى مخاطبة السلطات ، ومن باب أولى ، حقه فى مخاطبة قضاته ٠ ان موكلى فى صدره أشياء والاعتبارات العليا التى تصدرون عنها حكمكم ، أنا مطمئن الى أنكم ستراعونها ، وسينتهى حكمكم الى رفض طلب الادعاء ، وستوافقون على أن تكون مرافعتنا فى جلسة علنية ٠ واذا صدر قراركم بجعل الجلسة سرية ،فأرجو أن تمكنوا هذا المتهم من حقه فى مخاطبة السلطات وفى مخاطبة قضاته ٠٠٠ ان فى صدره أشياء وأشياء ٠ وهذه المخاطبة كحق من حقوق الانسان ،تكون اما مباشرة أو بواسطة وكيل٠ فهو يرجو حضراتكم ــ اذا انتهى قراركم بعد وزن الاعتبارات العليا التى تقدرونها حضراتكم بميزان العدالة ــ أقول اذا انتهى قراركم الى جعل الجلسة سرية ، فمكنوه من حقه الانسانى ٠ مكنوه من مخاطبة قضاته بما فى صدره ٠ ان فى صدره أشياء

بالنسبة للاتهام ، وبالنسبة لقرار الادعاء ، وبالنسبة لخصوم له . فهو قد يستطيع اقناع حضراتكم فى الجلسة السرية ، اذا انتهى القرار الى السرية الى أن هذه الخصومة هى مبعث هذا الاتهام .

أريد من زميلى الفاضل ممثل الاتهام ، ان يقرنى على أن أى شك فى المتهم لازم يفسر لمصلحته فى أمر التشكيل، **وفى قضاء حضراتكم العادل فى القضايا السابقة قرأت أنكم كنتم لاتحكمون بالادانة الا اذا أيقنتم بالادانة ، والا اذا اقتنعتم بالادانة ، والا فحكمكم هو البراءة .**

هذا المتهم يريد أن يشكك ضمائر حضراتكم فى أدلة الاتهام ، يريد ذلك لشيئين . انه يريد ذلك مستندا الى تحقيق أجرى أمام نيابة الخليفة فى ١٢ أغسطس سنة ١٩٥٣ . فقد حقق معه فى ٢ سبتمبر سنة ١٩٥٢ وقبل أن يعرف أنه متهم حقق معه وهو محبوس من يوم ١٢ نوفمبر سنة ١٩٥٢ . فأقول انه حقق معه قبل أن يعرف فيما هو متهم . وتقدم بشكوى من السجن الى النيابة العامة ، وأمام وكيل نيابة قسم الخليفة أدلى بأقوال سمعها ، ونسب فيها الى خصومه وقائع ، وذكر حوادث مشاجرات علنيه وقعت فى محال عامة . هذا التحقيق لكى يصل إلى تشكيك حضراتكم ــ لانه وصل الى التشكيك وصل الى حكم البراءة بمجردان يشكك ضمائركم فيه . ومجرد هذا الشك سينتهى الامر قطعا بتطبيق القضاة لحكم البراءة ــ علشان يشكك حضراتكم فى الاتهام فهو يريد ضم هذا التحقيق الذى أجرى فى ١٢ أغسطس سنة ١٩٥٣ . ويريد من حضراتكم أن تستمعوا الى شهود حتى فى الجلسة السرية اذا انتهى قراركم الى السرية : وأسماء الشهود انا تقدمت بها الى الادعاء بالامس . لما آجى فى الجلسة وتقولوا لى الشاهد حيشهد على ايه ، يبقى احنا مابنعنشى على أداء واجبكم.!! نحن نريد أن يكون أداء الواجب على أكمله . الشاهد يسمع فى جلسة سرية ، وانا زى ماقلت : فأسماء الشهود انا تقدمت بها الى الادعاء أمس . انما الواقع فأنا لست فى حل أن أقول : يشهد على ايه ! والا نبقى قلنا على وقائع

الجلسة السرية · اما ان تكون الجلسة علنية أو تكون الجلسة سريه · يبقى بذلك أكون قد أديت واجبى فيما اعتقد على الوجه الاكمل ·

الاستاذ عبد القادر عوده ـ طلبت أن تكون الجلسة علنيـة ، فاذا رأت المحكمة أن هناك من الظروف ما يستوجب أن تكون الجلسة سرية فلتكن مقيدة محددة · أما اذا رأت المحكمة أن تكون السرية مطلقة ، فلتسمح المحكمـــة للدفاع بالكلام عن المتهم · أنا أقول أن لدى من الدفـاع ومن الاوراق مايقطع بأن المتهم برىء من التهمة المنسوبة اليه · والمتهم الذى أمثله أمى لايعرف القراءة ولاالكتابة ولا يستطيع أن يقدم وحده هذه الاوراق · فاذا رأيتـم أن تكون السرية مطلقة فاسمحوا لى أن أترافع عنه فى جلســـة علنية ، لـــكى أبين أوجه براءته ، وأقـــدم الاوراق التي تقطع بأن التهمة غير صحيحة · وأنا فى هذه الجلسة لن أتناول الا الادلة ، ولن أتناول الا مجرد الاتهام ، الذى قدم المتهم بشأنه · وأظن أن فى هذا ما يحقق العدالة من بعض الوجوه ، وما يحقق المصلحة من كل الوجوه ·

الاستاذ عبد الرحمن صالح (وكيل النائب العام) ـ مع اصرار الادعاء على مايطلب من جعل السرية مطلقة ، أود ان أعقب سريعا على ماورد على لسان المحامين فى تبرير معـارضة هذا الطلب ·

قال أحد الزملاء : ان الوقائع التى يحاكم من أجلهـا المتهمون ، انما وقعت جهارا نهارا ونحن لم نقل انهـا وقعت سرا ، **انما نطلب السرية للمصادر والظروف التى تحيط بهذه الدعوى** ، أما فيما يتعلق بالقول بأن المتهمين يعتبرون أبرياء حتى تثبت ادانتهم ، فهذا قول لاشك فيه ولكن الادعاء اذ يتقدم بهم الى حضراتكم ، انما يتقدم وهو على ثقة ويقين تامين بأنهم اشخاص خطرون ، قام الدليل من وجهة نظر الادعاء بما يكفى لادانتهم ، والمطالبة بتوقيع أشد عقوبة نص عليها أمر تشكيل المحكمة ·

وأكرر القول وهو ماسبق أن قلته فى جلسات سابقة أمام حضراتكم ، من أن السرية المطلقة قد تثبت عمـــلا انها تحقق كل مصلحة عامة وخاصة معا، **فقد مثل أمام**

حضراتكم متهمون نسبت اليهم جرائم فى منتهى الخطورة، ومع ذلك وقد انفردتم وحققتم ماهو منسوب اليهم • قضيتم وقضاؤكم مشكور ببراءتهم دون حضور المحامى أو الادعاء ، واستمعتم الى ماكان هنـــاك من ظروف ، فالضمان بحمد الله مكفول فى السرية والعلنية على السواء• فاذا كانت المصلحة العامة التى نتمسك ونطمئن اليهـا اليوم فى طلب جعل الجلسة سرية ، فان السوابق تسند الادعاء فى هذا الطلب وتؤيده وتؤازره • **وقد تقبلنا حكم البراءة على من قضى فى أمرهم من قبل • ونحن فى الواقع فخورون مزهوون بقضاء الثورة ، لان الادعاء يسره دائما ألا يوصم وطنى بمثل مايوصم به المتهمـون • فالبراءة عندنا لاشك اذا قضيتم ببراءة أحد الذين اتهموا مثـل هـذه التهمة ، فاننا نفخر ونزهو بقضاتنـــــا والله يتولاكم برعايته وتوفيقه كما تولاكم دائما •**

الاستاذ مصطفى كامل بسيونى ـ كلمة بسيطة • زميلى ممثل الادعاء يقول لحضراتكم : أن السرية تتنافى مع المصدر، مع ان التهمة والمصدر أعلن بهما المتهم • مع ان التهمـة وقعت فى علنية ، والمصدر أعلن به المتهم واصبح علنـا • فبالنسبة لموكلى أرى أن العلانية واجبة • واننى ممن يقدر السرية ، وممن يعرف حدود السرية ، فلو كنت أعلم أن فى السرية أية فائدة لطلبت أن تكون الجلسة سرية •

الرئيس ـ فيه اعتبارات أخرى مختلفة زى اعتبارات سياسية المحكمة هى اللى تقدرها • **ولترفع الجلسة •**

(وفى الساعة العاشرة والدقيقة الاربعين صباحـــا رفعت الجلسة للنظر فى طلب الادعاء ورد الدفاع عليه) •

(ثم أعيدت الجلسة فى الساعة الحادية عشرة والدقيقة العاشرة صباحا) •

الرئيس ـ قررت المحكمة مايأتى :

١ ـ نظر قضية المتهم ابراهيم اسماعيل على فى جلسة علنية اليوم •

٢ ـ نظر قضايا المتهمين : محمود صبرى على ، وحسن حسن محيى الدين ، وعطية عزيز جندى ، وحسن سيد احمد فى جلسة سرية اليوم لايحضرها سوى المتهمين •

٣ ـ استبعاد شهود الادعاء فى قضية المتهم محمـود صبرى على •

الاستاذ مصطفى كامل بسيونى ـ سمحتم لى بجعل الجلســة علنية ، **وأنا كنت مؤمنا ومطمئنا بأننى سأجاب الى رجائى وهو أن تمكنونى من الاطلاع على الاوراق** ، وارجـو من حضراتكم ـ ولا أثقل فى الرجاء ـ ان يكون أجلااستطيع أن أعيد فيه دفاعى معموكلى ، وحتى يمكننى أن أختـلى به ، لانه كما تعرفون حضراتكم وكما ذكر الزملاء ، أن هناك فائدة بالاختلاء مع المتهم بعد الاطلاع • لذلكأرجو من حضراتكم أن تفسحوا لى وقتا لاطلع على الاوراق •

الرئيس ـ قررت المحكمة جعل الجلسة العلنية المقبلة الخاصـة بالمتهم ابراهيم اسماعيل على فى الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم •

الاستاذ عبد القادر عودة ـ هل معنى ذلك أن نحضر مع المتهمين

الرئيس ـ لأ يحضروا لوحدهم •

الاستاذ عبد القادر عودة ـ هل يمكن أن تسمح لنا المحكمـة بتقديم دفاع عن المتهم ؟ لايتصل بالتحقيق ولا يتصـل بالادلة ، ولكن لتقديم مستندات ؟

الرئيس ـ مستندات ايه ؟

الاستاذ عبد القادر عودة ـ مســتندات خاصة بالاتهـام تنفى هذا الاتهام •

الرئيس ـ يمكن للمحكمة أن تخلو للاطلاع عليها ؟

الاستاذ عبد القادر عودة ـ وطبيعى ان كل مستند بيحتاج الى تقديم ، فاسمحوا لنا بجلسة بعد الانتهاء من الجلسـة السرية لكى تسمعونا • يعنى تسمحوا لكل واحد منـا يقدم متهمه بكلمة دفاع •

الرئيس ـ الدفاع ده حيبقى مبنى على أساس ايه ؟ يعنى حيبقى عن ماضى المتهم ، أو وقائع بالنسبة للقضية ، أو بالنسبة للقضية اذا كانت تنظر فى جلسة سرية ؟

الاستاذ عبد القادر عودة ـ المفروض فى السرية انها لحفظأدلة ولحفظ وقائع ، ولحفظ المصدر ، نحن لانتكلم عن ذلكبل نتكلم عن أدلة من ناحيتنا تنفى هذه الادلة من أساسها وتدحضها •

الاستاذ محمد طاهر الخشاب ـ سوف نقول لحضراتكم من هو

المتهم ؟ وما علاقته بالهيئة الاجنبية ؟ دون أن نتعرض من قريب أو بعيد الى التحقيقات ، التى نحرص كل الحرص على أن تكون سرية وفى طى الكتمان .

الاستاذ محمود كامل ـ بعد وزن الاعتبارات وزنا دقيقا ، أحب أن أقول : ان هذا قرار نقبله ، ونرحب به ، مادام أن المصلحة العليا تتحكم فيه ، انما فيما يختص بالناحية القانونية ، فاحنا مش حانحضر محاكمة المتهمين ، ولكن أحب أن أقول أن الواقعة التى أعلن بها المتهم بقرار الادعاء هى جريمة ، فنشوف اركان الجريمة تتكون امتى ومن ايه ، بعد أن نشرح الموضوع ونشوف فى الآخر هل ينطبق عليه ده والا لأ .

ان قرار السرية معناه : اننا لن نحضر محاكمة المتهم ، وانما يمكن لنا أن نشرح فى جلسة سرية قبل المحاكمة ، أو بعدها ، مايريد المتهم أن يشرحه .

الاستاذ عبد الرحمن صالح (وكيل النائب العام) ـ أنا ما زلت أقول أن القرار الصادر محدد ، وعلى وجه لايقبل الجدل . وهو أن المحكمة قضت بأن تنظر قضية هؤلاء المتهمين فى جلسة سرية . ومعنى ذلك : أن تكون سرية فى بدايتها وفى نهايتها ، ولا يمكن تفسير هذا القرار بغير ذلك ، لانه تفسير قاطع صريح بات .

الاستاذ جلال الدين شاهين ـ كنت أود أن أقول ...

الرئيس ـ أظن أن اخوانك قالوا مافيه الكفاية . حاتقول ايه ؟

الاستاذ جلال شاهين ـ أريد أن أتحدث عن هذا العهد .

الرئيس ـ يعنى ايه . حدد رأس الموضوع ، أحصر الموضوع .

الاستاذ جلال شاهين ـ رأس الموضوع انه هناك شبه تصريح صرح به الصاغ صلاح سالم وقال: ان محكمة الثورة أنشئت .

الرئيس ـ صلاح سالم مش عضو فى هذه المحكمة ، ولا فى مكتب الادعاء .

قررت المحكمة سماع مرافعة الدفاع عن المتهمين فى جلسة سرية الآن ، على أساس أن الدفاع يوجز بقدر الامكان ، والمحكمة تتمسك بوجهة نظرها فى الايجاز دون التعرض لنفس الاتهام .

«ثم أخليت القاعة من الصحفيين والزوار فى الساعة الحادية عشرة والدقيقة الخامسة عشرة صباحا» .

محضر

الجلســـة السرية

■ المتهمون : محمود صبرى على

حسن حسن محي الدين

عطيه عزيز جندى

حسن سيد احمد

■ الادعاء : خيانة الوطن و التعاون مع القوات المعادية للبلاد

محضر

الجلسة السرية لمحكمة الثورة

المنعقدة فى الساعة الحادية عشرة والدقيقة العشرين صباحا بمقر قيادة الثورة يوم السبت ١٠ أكتوبر سنة ١٩٥٣ (الموافق أول صفر ١٣٧٣)

برئاسة قائد الجناح عبد اللطيف بغدادى عضو مجلس قيادة الثورة وعضوية البكباشى أنور السادات وقائد الاسراب حسن ابراهيم ، عضوى مجلس قيادة الثورة ٠

وبحضور البكباشى ابراهيم سامى جاد الحق المدعى والاستاذ عبد الرحمن صالح وكيل النائب العام عضوى مكتب التحقيق والادعاء ٠

وحضر الجلسة المتهمون الاربعة محمود صبرى على وحسن حسن محيى الدين وعطية عزيز جندى وحسن سيد أحمد الشهير بحسن قدرى .

وبحضور المحامين عنهم وهم حضرات الأساتذة جلال شاهين وعبد القادر عوده ومحمد طاهر الخشاب ومحمود كامل ٠

وقام بتسجيل المناقشات سكرتارية الجلسة ومندوبو مكتب شئون محكمة الثورة ٠

الرئيس ـ نفتتح الجلسة السرية وأرجو أن لا أكرر كلمة الايجاز للدفاع ٠ والآن يتقدم الدفاع بالنسبة للمتهم الاول محمود صبرى على ٠

الاستاذ جلال شاهين (المحامى عن المتهم محمود صبرى على)
للمتهم الماثل أمام حضراتكم تاريخ يبدأ من ١٩٢٣ الى أن التحق بالجيش الانجليزى سنة ١٩٤٧ ٠

الاستاذ عبد الرحمن صالح (وكيل النائب العام) ـ لا ٠٠ سنة ١٩٤٠ ٠

الاستاذ جلال شاهين ـ يهمنا فى هذا الحديث أنه كان فى السودان وطرد منه فى أواخر ١٩٢٣ وفى ١٩ نوفمبر سنة ١٩٢٣ وقعت حادثة السردار وفيها اتهم موكلى وكان هناك شهادة رجل له قيمته وله اعتباره وكان فى ذلك الوقت «٠ ٠ ٠ ٠ ٠» تصوروا حضراتكم أن هذا الشخص كان يشهد ضد هذا المتهم لصالح الانجليز ٠

الرئيس ـ هذا كلام خارج عن الموضوع ٠

الاستاذ جلال شاهين ـ احنا عاوزين نبين تاريخ المتهم ٠

الرئيس ـ يعنى عاوزنا نجيبه يشهد دلوقت ٠

الاستاذ جلال شاهين ـ مش لازم ، ويكفينى فى هذا المقام أنه كان فى مرسى مطروح سنة ١٩٤٠ ـ أى المتهم ـ فطرد من مرسى مطروح من خدمة الجيش الانجليزى وكان هذا بناء على تقرير من الميجر (بير) يعنى الميجر هو الذى أشار بأن المتهم لا يصلح بأن يكون فى خدمة الجيش الانجليزى فطرد بناء على هذا القرار ٠ وطبيعى أن هذا الميجر عضو فى الجيش الانجليزى ، فاذا ما قرر عدم صلاحية المتهم كان لزاما علينا أن نفهم ماهو المتهم ٠ وما هى نفسيته ونسبة وطنية كل مصرى التى نحرص على سلامتها ٠ واذا ما تبين بعد هذا أنه التحق بالجيش الانجليزى ، فلم يكن هذا الا لكى يأكل بعد أن سدت أبواب العمل فى وجهه ٠

الرئيس ـ المتهم كان اسمه (الميجر صبرى) ٠

المتهم ـ ما أخدتش ميجر أبدا ٠٠ ولما طردت من مرسى مطروح كنت باشتغل فى سلاح المهندسين ملاحظ ٠

الرئيس ـ بعد كده أخذت هذا اللقب ٠

المتهم ـ ما أخدتش لقب ولا حاجة ٠

الرئيس ـ تعرف الميجر (بير) ؟

المتهم ـ أيوه أعرفه ٠

الرئيس ـ بيشتغل ايه الميجر (بير) ؟

المتهم ـ مدير الانجليز هناك · وأخذني وحبسني في مرسى مطروح · وقبل ايطاليا ما تعلن الحرب جابوني لغاية سيدي جابر واشتغلت بعد كده مع جماعة مقاولين · وفي آخر ١٩٤٧ اشتغلت في أبو صير في شركة ـ ومبى ـ وبعد كده أخذوني الانجليز في الجيش الانجليزي ·

الرئيس ـ تعرف (مونرى) ؟

المتهم ـ كان بيشتغل ···

الاستاذ جلال شاهين ـ انني أنتهي من هذا التقديم الى أن هذا المتهم الذي لم يكن له شأن يذكر ، ولم يرفع بشأن اتهامه الا صفحات الجرائد · فحينما اطلعت على جريدة الجمهور المصري وجدت أنها كتبت عن المتهم **(كنج صبري)** ·

الرئيس ـ مالنا ومال الجمهور المصري ·

الاستاذ جلال شاهين ـ أقصد أن أقول أن صفحات الجرائد هي التي تنبه الاذهان ·

الرئيس ـ وهي المخابرات بتجيب المعلومات من الجمهور المصري ؟

الاستاذ جلال شاهين ـ أنا أقول أنها من دعاة التنبيه · وأقول أيضا أن هذا المتهم ليس من الاهمية في شيء كي يقدم الى محكمة الثورة لأني أعتقد أن من يتقدمون اليها لابد أن يكونوا رجالا لهم قيمتهم ، حتى يمكن أن يمثلوا أمام محكمة الثورة ·

الرئيس ـ وهو يعني ما يتحاكمشي أمام محكمة الثورة الا المهمين أوي في مراكزهم وايه يعني لو تقدم اليها مثل هذا المتهم ما دام تستحق تهمته أن يتقدم اليها ·

الاستاذ جلال شاهين ـ كثير أوي لما يقولوا أن محكمة الثورة حكمت على واحد غير مهم اسمه محمود صبري ·

الرئيس ـ يعني لازم يكون من الشخصيات البارزة ؟

الاستاذ جلال شاهين ـ أنا أعرف أن الشخصيات لها قيمتها فى مسألة لعب الادوار السياسية ·

الرئيس ـ يا أستاذ كلمنى كلام يقنعنى ·

الاستاذ جلال شاهين ـ أنا هنا أتكلم عن التاريخ ·

الرئيس ـ تكلم فى التاريخ اللى تقدر تقنعنى بيه ·

الاستاذ جلال شاهين ـ بعد قيام الثورة المصرية كان كل من يشتغل فى الجيش الانجليزى موجود فى سياج · ولا يمكن له بأى حال من الاحوال أن يخرج خارج دائرة عمله المحدودة · هذا ما كنا نسمعه لاننا كنا نعرف أن السيارة اذا مشيت لازم يفتشوها · فاثناء هذه الثورة وأثناء أيام الفدائيين ، لم يكن للمتهم أى اتصال بالخارج اطلاقا لماذا ؟ هذا بحكم الظروف · فكيف له اذن أن تسند اليه مثل هذه التهمة التى تستلزم أركانها الأساسية أن يكون له حرية التجول خارج معسكرات العمل التى يعمل بها · حتى يمكنه أن يتلقف الاخبار · هذا السياج الحديدى الذى كان يقبع خلاله كان يمنعه من الاتصال بالخارج ·

الرئيس ـ صحيح أن القوات البريطانية عاملة سياج ومحدش يقدر يخرج انما ده راجل بيتعاون معاهم فما فيش شك يعطوله الحرية أنه يخرج فى أى وقت يعجبه ·

الاستاذ جلال شاهين ـ واذا خرج عن دائرته العملية ماذا يعمل ؟

الرئيس ـ على صفحات الجرايد قالوا بيعمل ايه ؟

الاستاذ جلال شاهين ـ قالوا أنه بيعذب الناس وقالوا أنه راجل جاسوس ولاشك أن هذه الجرائد نبهت الاذهان الى محمود صبرى · وطبعا اذا خرج عن دائرة عمله بعد ما تقوله الجرائد هذه ، تتلقفه الأيدى المصرية لتقضى عليه مش بس تقدمه لمحكمة الثورة ·

الرئيس ـ هو ماكنش بيخرج خوفا من أن يعتدى عليه · يعنى مش القوات البريطانية هى اللى كانت بتمنعه · لا ·

الاستاذ جلال شاهين ـ اذن النتيجة واحدة . أنـــه ماكانش بيخرج والسلام ..

الرئيس ـ أنا راجل قاعد فى بيتى مش عاوز اتصل بالناس أنا حر .

الاستاذ جلال شاهين ـ انما هذا المتهم ليس له بيت ... بيته جوه فى المعسكر .

الرئيس ـ أنا عاوز أقتنع . كل الكلام اللى بتقوله لماأفنده مش بلاقى فيه حاجة تقنعنى .

الاستاذ جلال شاهين ـ عاوز أقول أن فى هـــذا الوقت كان الشعور القومى فى أشده .. والوعى القومى أيضا يقف بالمرصاد على حدود المعسكرات لكى يمنع الدخول لماذا ؟ **لأن كان فيه وعى قومى بأنه لا يصح أن أى واحد يتعاون مع الجيش الانجليزى لأنهم أعداء ولكن هناك فدائيون أو أشخاص مصريون واقفون بالمرصاد حولدائرةالمعسكرات تمنع الدخول . لأنها تظن على الاقل أن كل من يدخل يتعاون مع الانجليز** فسواء كان ممنوع عليه الدخول أو مش ممنوع **فبأعتباره مصرى يمتنع عليه أن يتعاون مـع الانجليز** . فهذا المنع سواء كان شخصى أو للغير يجعله فى دائرة محددة لا تجعله يتصل . لأن شأنه شأن غيره . وأظن أن هذه الوقائع ليست بعيدة عن الأذهان . وفى الوقت نفسه كان هناك سياج من الأهالى يقفون بالمرصاد لكل من يحاول التعاون مع الانجليز .

الرئيس ـ **(للمتهم) تعرف السير** G.M.

المتهم ـ أيوه أعرفه .

الرئيس ـ يعني هو فى المخابرات ؟ وبتخرج معاه ؟ ..

المتهم ـ هو كان بينزل اسكندرية وكنت أقوله يا جورج خذنى معاك فى عربيتك بدل ما ركب (البس)

الرئيس ـ كان بيركبك معاه بس للحراسة ؟

الاستاذ جلال شاهين ـ مادام فى الحراســـة معناه مقبـــوض عليه .

الرئيس ـ يقدر يرشيه ٠

البكباشي ابراهيم سامى (المدعى) ـ هو اللى طلب ينزل معاه يعنى الطلب من جانبه ٠

الاستاذ جلال شاهين ـ أنا الذى أقدر أفهمه أن هذه المناقشة ٠٠٠٠٠

الرئيس ـ لماذا نقول مش بينزل اذن ، مش بيروح ولا بييجى ٠٠٠٠٠

هو بينزل فى الحراسة خوفا من الاعتداء عليه كى يؤدى مهمة أخرى ٠

الاستاذ جلال شاهين ـ لما يكون كل الفدائيين واقفين له بالمرصاد كيف يتجسس ؟ كيف السبيل اذا أردت أن تطاع فأمر بما يستطاع ٠

الرئيس ـ كان بيخرج ومعاه ناس من بتوع مخابرات الجيش الانجليزى ٠٠ اشمعنى ما بيخرجش الا مع بتوع المخابرات ؟

الاستاذ جلال شاهين ـ بطريق المصادفة همه اللى بينزلوه معاهم ٠

الرئيس ـ كثير فى البلد هناك يقدروا ينزلوه ٠

الاستاذ جلال شاهين ـ اللى عاوز أصل اليه أنه لما بينزل فى حراسة مش بيتجسس ، لأن المعروف بداهة أن اللى بيتجسس بيدخل فى وسط الناس ويختلط بهم ويكون بينهم معاملات ٠

الرئيس ـ يعنى بيتجسس لواحده طبعا له عملاء وبيتجسسوله ويدولة معلومات ٠

الاستاذ جلال شاهين ـ لما يكون جاسوس يبقى له عملاء ٠ وأنا كنت أفهم أن ده يكون معقول لو ما كنشى فيه الغاء معاهدة وفيه سياج من المصريين ٠

الرئيس ـ بلاش بعد الغاء المعاهدة ، هو على العموم بيشتغل معاهم من ١٩٤٠ ٠

الاستاذ جلال شاهين ـ سنة ٤٠ كان فيه وظائف مدنية ٠

الرئيس ـ يعنى ماكنش لسه لبس لبس عسكرى ؟

الاستاذ جلال شاهين ـ هو كان بيشتغل مع المقاولين . ودى أعمال مدنية حتى لو كان معشركات بتشتغل مع الجيش أما الوقائع التى أجهلها فده يبقى شيء تانى ، هو يعرفها ويمكن يقدر يفسرها .

الرئيس ـ أنا قلت فى كلامى أنك لازم تقنعنى فالمسألة مسألة دفاع فعشان تقنع المحكمة لازم تتكلم كلام يقنع .

الاستاذ جلال شاهين ـ البديهى أدامى أهه .

الرئيس ـ هذا بالنسبة لوجهة نظرى بس .

الاستاذ جلال شاهين ـ البداهة تقتضى أن تكون شخصية المتجسس غير معروفة وهو فى الحركة ليتصل بالناس اللى بيعطوله الانباء ويتصل بالعملاء بتوعه فاذا نبهت اليه الاذهان ....

الرئيس ـ خلاص عرفنا أنه كان محصور فى المعسكر ... تكلم فى نقطة أخرى .

الاستاذ جلال شاهين ـ أما من ناحية العملاء هل العملاء حيكونوا انجليز والا مصريين ؟

الرئيس ـ بلاش عملاء ... سحبنا كلمة عملاء ..

الاستاذ جلال شاهين ـ بلاش عملاء نقول أعوان .

الرئيس ـ أعوانه هو والا أعوان المخابرات الانجليزية .

الاستاذ جلال شاهين ـ أعوانه هوه لأنه هوه المتهم والاعوان دول حيكونوا مصريينفلما يقدم هوللمحاكمة وهمه اللىجابوله هذه الوقائع لو فرضنا جدلا أنه بيجيب المعلومات بواسطة أعوانه نقدر نفترض هذا الفرض ففين همه الاعوان ؟ واذا كانوا مصريين ليه مقدموش للمحاكمة ؟ واذا كانوا انجليز أو جنسيات أجنبية فنحن نقول أن الانجليز والجنسيات الاجنبية محددة وملاحظة ومراقبة فاذن ....

الرئيس ـ (للمتهم) تعرف حسن قدرى

المتهم ـ أيوه يا فندم .

الرئيس ــ تعرف كرياكو ؟

المتهم ــ أيوه ٠

الرئيس ــ ايه عرايشية مصر ؟ تعرفها ؟

المتهم ــ أيوه ٠٠٠ دى كان ساكن فيها الانجليز وفيها عساكر سودانيين ٠ ويحرس الجماعة دول ضابط وأنا كنت رئيس الخفر بدل البوابين لأنهم خرجوهم ٠

الاستاذ جلال شاهين ــ كان المتهم بيشتغل فى شركة (ماكسيلان) اللى رسى عليها القناطر الخيرية وثابت أنها خلصت الشغل ١٩٤٣ أو ١٩٤٢ مش عارف ٠ يعنى فى أثناء المدة اللى اتهم فيها كان بيشتغل فى القناطر وعلى هذا الاساس اذا كان له أعوان فلا بد وأن يكونوا ماثلين أمامكم فى المحاكمة واذا لم يكونوا ماثلين أمامكم تبقى هذه الجريمة تعتبر جريمة مستحيلة والرأى لحضراتكم ٠

المتهم ــ عاوز أتكلم ٠

الرئيس ــ لك جلسة أبقى أتكلم فيها ٠

الرئيس ــ المتهم حسن حسن محيى الدين ٠

الاستاذ عبد القادر عوده (الدفاع عن المتهم) ــ بسم الله الرحمن الرحيم ٠ والحمد لله رب العالمين

حضرات القضاة ــ اننى مطمئن الى عدالة المحكمة ولو أن الجلسة سرية لسببين **السبب الأول** أن هذه المحكمة هى محكمة الثورة وانما قامت على أصلين من الأصول التى قامت عليها الثورة وهما احقاق الحق وتحقيق العدالة ٠ والثورة قامت على أسس كثيرة منهاهذان الاصلان ولاشك أن المحكمة تستمد من الثورة هذين الاصلين أو تقوم على هذين الاصلين **والسبب الثانى** هو أن **قضاة المحكمة كما أعلم ويعلم الناس جميعا ضمائرهم موصولة بالله تعالى** والله تعالى يأمر بالعدل فى كل حال وعلى أى حال فيأمر بالعدل مع العدو والصديق فيقول سبحانه وتعالى « **يأيها الذين آمنوا كونوا شهداء بالقسط ولو على أنفسكم** » وأنا كمحام لاأحب أن أترافع فى هذا النوع من القضايا ٠

وقد عرضت على قضايا كثيرة من هذا الصنف فرفضتها ، ولكنى جئت هنا الى مكتب الادعاء والتحقيق لأعلم شيئا عن حقيقة التهم الموجهة الى موكلى . فلما علمت بنوع التهمة رفضت أن أترافع ولم أقبلها ، فلم أقبلها الا بعد أن جاءنى أناس من خيرة المواطنين هم من فدائى الاسماعيلية وطلبوا الى أن أقبل الدفاع فى هذه الدعوى وألحوا على كثيرا وأقنعونى ، وسأحاول أن أنقل الى حضراتكم اقتناعى الذى اقتنعت به منهم ..

ان هذا الرجل الماثل بين أيديكم هو براء من هذه التهمة ، ويجب أن يرد اليه اعتباره كمواطن صالح **أما اذا رأيتم بعد اقتناع أن هذا الرجل قد ارتكب جريمة الخيانة فاننى أول من يطالبكم بأن تحكموا عليه بأقصى العقوبة وأشدها .**

حضرات القضاة ـ هذا المتهم يبلغ من العمر حوالى الستين عاما .

المتهم ـ أنا عندى ٥٣ سنة .

الاستاذ عبد القادر عودة ـ هذا المتهم قد نيف على الخمسين عاما . وصناعته مكوجى ، وهو من مواليد بلدة دراو من شبين الكوم . ونشأ عاملا يعمل فى محل مكوجى ، ولا يزال يعمل فى هذه الصناعة ، وفى سنة ١٩٤٠ القت به المقادير الى العمل فى مقاولات الجيش الانجليزى ، فرست عليه مقاولات الغسيل والمكوى سنة ١٩٤٠ ، وظل يعمل فى هذه المقاولات من سنة ١٩٤٠ الى سنة ١٩٤٧ ، وفى سنة ١٩٤٨ وسنة ١٩٤٩ وسنة ١٩٥٠ لم ترس عليه هذه المقاولات ، لماذا ؟ لان أناسا آخرين زاحموه فلم يعط شيئا منها . وهذه نقطة أخرى أحب أن تضعوها فى ذاكرتكم .

فى سنة ١٩٥١ رست عليه مقاولات من هذا النوع ، ومن جديد ابتدأ يعمل سنة ١٩٥١ . وظل يعمل حتى قامت معركة القنال ، فانقطع به السبيل فلم يعمل ، وترك العمل فى القنال وفى المعسكرات . فابتدأ يعمل فى تجارة الفول السودانى ، وظل يشتغل فيها والاوراق

تنبت هذا . وفى حوالى مارس عاد المقاولون الى أعمالهم فى المعسكرات ، فلما عاد وكان له تأمين قدره ٤٠٠ جنيه وجد أنهم خصموا منه ١٠٠ جنيه جزاء له على تأخره ، وأعطوه ٣٠٠ جنيه فقط .

وفى سنة ١٩٥٢ لما حوصرت الاسماعيلية ، كان بيته داخلا فى منطقة الحصار وأخرج وهام على وجهه ، كما هام كثير من المصريين . هذا الرجل له محل – فى داخل معسكر الاسماعيلية – مكوجى يؤجره لواحد من الباطن وعند ما رست عليه أعمال سنة ١٩٥٢ وسنة ١٩٥٣ لم يدرها بنفسه ، وانما أجرها لغيره من باطنه كما سأبين لكم من الاوراق الرسمية الدالة على ذلك .

هذا مجمل عن تاريخ هذا الرجل ، وعلى ضوء هذا المجمل لو أننا راجعنا التهمة المنسوبة اليه ، وهى أنه فى خلال عام سنة ١٩٥٣ كان يمد هيئات أجنبيه بمعلومات عن الحالة السياسية . هذا الرجل يعمل فى الجيش الانجليزى من سنة ١٩٤٠ فهل كان جاسوسا وكان يمد الهيئات الاجنبية بالمعلومات من سنة ١٩٤٠ حتى سنه ١٩٥٣ أم جاء فجأة فى سنة ١٩٥٣ وابتدأ يمد بالمعلومات هذه مسألة تحتاج الى تفكير . واذا كان تاريخ الرجل يدل على أنه لا شىء ، وانه لم يمد أبدا ، يبقى اذن استبعد كثيرا أن يمد بالمعلومات فى سنة ١٩٥٣ . واذا كان فيه أزمة فى سنة ١٩٥٣ عند الانجليز تجعلهم يحتاجوا لأن مثل هذا الرجل يمدهم بمعلومات ، فكان فيه أزمة زى دى وأكثر سنة ١٩٥٢ .

عاد للعمل سنة ١٩٥١ فلماذا اذن لم يمد هؤلاء بمعلومات ؟ وهل هناك حقيقة معلومات يمدهم بها أم لا ؟ وهل كان يتجسس فى أوائل السنة ؟ وهل ظل يتجسس حتى الآن ؟ واذا كان يتجسس من سنة ١٩٥٣ هل كان يتجسس فى أول السنة ، أو فى شهر معين ، أو ابتدأ يتجسس وظل يتجسس حتى ضبط ؟

لأن المفروض أن الجاسوس عمله مستمر . ما هو الجاسوس وما هى الشروط الواجب توافرها فيه ؟ هذا الرجل أمى لا يعرف القراءة والكتابة . وانما تعلم كتابة

امضائه ويكتبها بشكل معين · ومثل هذا الأمى لا يصلح أبدا أن يكون جاسوسا ، ولو كانت مهمته تقتصر علـــى المراقبة لشخص ، كان من الممكن أننا نقول أنه من الجائز ينفع ، لأننا حتى الآن مع الاسف نعتمد على أمثال هؤلاء الجهلة فى مراقبة الناس · ولكن فى الجيش الانجليزى ما أعتقدش أنهم يشغلوا راجل أمى فى مهمة زى دى ، ليس له اتصال بالاحزاب ، وليس لديه أية معـــلومات سياسية · وعلى أى حال ايه المعلومات السياسية الـتى يمكن أن يتقدم بها هذا الرجل · ان الجاسوسية فن ، والجاسوس يشترط فيه الثقافة الواسعه · ولا بد من أن يمرن تمرينا دقيقا · فالجيش الانجلـــيزى ليس فى حاجة الى أمثال هـــؤلاء الاميين ، لان لديهم كثيرا من المثقفين ·

ثم هذه جاسوسية سياسية ، ويشترط فيها أن يكون الجاسوس مثقفا ، ولا يمكن أن يتصور انسان هذا ·

ثم أرجومن حضراتكم أن ترجعوا الى نوع المعلومات وماهيتها · هل يمكن لرجل أمى جاهل أن يأتى بمثـل هذه المعلومات السياسية ؟ واذا رأيتم أنه لايمكن أن يأتى بها رجل امى مثل هذا يبقى الامر متروك لتقديركم ·

الجاسوسية ـ **ياحضرات القضاة** ـ التى يفترض حدوثها من رجل يعمل كمقاول ، معناها أن دى مهنة مربحة · ومثل هذا الرجل لو كان جاسوسا لكان يبقى لديه شىء من المال ولما ترجعوا لتاريخ حياته وأملاكه وحالته المادية لوجدتم أنه أفقر الناس · ازاى يبقى جاسوس اذن وهو فى هذا الفقر ؟

هذا الرجل لايملك شـــيئا أبدا ســـوى منزل فى الاسماعيلية تبلغ مساحته ١٤٧ مترا ، وهـــذا المنزل مرهون على ١٤٢٨ جنيها ، ومن ٢١ ديسمبر سنة١٩٤٦ حتى الآن لايزال يسدد فى هـــذا البيت · وكان الدين محدد له موعدا لم يسدد فيه · واخيرا اتفق مع صاحب الدين ليقسط له الدين ، ولا يزال عليه جزء منه ، وهذا هو محضر الصلح الذى تم به الاتفاق على تأجيل بعض الدين أقدمه لحضراتكم ، كما أقدم الاوراق الخاصة بالمنزل

لكى تتبينوا أنه يملك المنزل من قبل، أى قبل أن يتجسس فالانسان لايخرج عن القواعد العامة الابفائدة ·

الرئيس ـ عندنا مصريون ضبطوا بمستندات ولا مانع عندهم أن يأخذوا مستندات هامة جدا فى مقابل ٢ جنيه فقط وهذا المبلغ طبيعى مايعملش حاجة يعنى بسيط ·

الاستاذ عبد القادر عودة ـ هذه نقطة لى لاعلى · اذا كان الانجليز هم الجواسيس بهذا البخل ، فيبقى المتهم مش فى حاجة الى ٢ جنيه أو ثلاثة جنيه·

المتهم يملك بيت مرهون على ١٤٢٨ جنيها ، ولو كان جاسوس ماكانش يحتاج لانه يرهن بيته ·

الرئيس ـ الادعاء مابيقولش انه بيشتغل جاسوس ، بيقول انه بيمد بمعلومات ·

الاستاذ عبد القادر عودة ـ هذه المعلومات اما أن يمد بها وهو جاهل انه يمد بمعلومات ، واما يمد بها وهو متعمد . فاذا كان بيمد بها وهولايعلم اذن فهو ليس سىء النية · وان كان يمد بها وهومتعمد ، فمافيش مصلحة اطلاقا تدل على هذا ، لانه انقطع ثلاث سنوات عن أخذ المقاولات كما سبق أن ذكرت لحضراتكم ·

الرئيس ـ هل انقطع أثناء الغاء المعاهدة · ؟

الاستاذ عبد القادر عودة ـ سأبين لحضراتكم المستندات وأنا أعرف أن عندكم ثلاث فواتير · وان كانت هذه الفواتير قد أخرجت بتواريخ معينة فهو خصم منه ١٠٠ جنيه علشان حاجات متأخرة · فالفواتير طالعة نهار ماحصلها وهو حصلها متأخرة ·

الرئيس ـ هل كنت بتشتغل مع الجيش الانجليزى فى القنال فى اكتوبر ونوفمبر وديسمبر سنة ١٩٥١ ؟

المتهم ـ أنا تركت العمل ١٥ أكتوبر ورجعت فى آخر مارس والورق جانى وأنا فى البلد ·

الرئيس ـ مش الشغل كان ماشى ؟

المتهم ـ ماكنتش جوه المعسكر ۰ انما الجيش كان احتفظ ببعض العمال ومنعهم من الخروج ۰

الاستاذ عبد القادر عودة ـ عندى صورة لشكوى تقدم بها المتهم الى الغرفة التجارية ـ وهاهى ـ يطلب فيها سلفة تجارية ۰ وأعطى هذه السلفة بعد ماثبت أن هذا الرجل انقطع عن العمل من الجيش الانجليزى ، فاذا كان فيه عمل هوه مش مسئول ، وانما هذه الاوراق انه تظلم للغرفة التجارية ، وانه انقطع فعلا ، والغرفة التجارية أجابته الى طلبه ، وفيه اخطار منه ـ وهاهو ـ الى مأمورية الضرائب بالاسماعيلية ، واخطار الى مكتب صحة الاسماعيلية ۰ هذا الرجل يقول فى صورة الاخطار ان أعمالى أجرها ناس من الباطن من عام ٥٢و٥٣ ۰ وفى الخطاب الآخر يقول أن اعمالى يقوم بها أناس آخرون ۰ ثم هذه الفواتير الثلاث التى يقال عنها هى بمبالغ طفيفة لاتثبت انه كان يعمل ۰۰۰

الرئيس ـ كنت عامل مدير الساحل الانجليزى ؟

المتهم ـ فى الصيف ستة شهور ۰

الاستاذ عبد القادر عودة ـ هذه الجرائم خطيرة ضد الوطن . وفى الوقت نفسه خطيرة ضد سمعة الناس ۰ وانا أترك الامر بين أيديكم وأرجو أن تقدروا وتدققوا واذا كان هناك أدلة قاطعة بأن المتهم مدان ۰ فيجب أن يلقى أشد الجزاء ۰ ولكن اذا كان هناك شدة فيجب أن يفسر لمصلحة المتهم ۰ وكل القوانين الوضعية والشرائع السماوية تقول بهذا فتقول ۰ ادرأوا الحدود بالشبهات ، ويقول الحديث الشريف «خير للامير أن يخطىء فى العفو من أن يخطىء فى العقوبة » هذا هو كل ماأريد أن أقوله لحضراتكم وأرجو الله أن يوفقكم الى الخير ان شاء الله ۰

الرئيس ـ المتهم عطيه عزيز جندى ۰

الاستاذ محمد طاهر الخشاب (عن المتهم عطية عزيز) ـ لاأريد **ـ ياحضرات القضاة الاحرار ـ** أن أكرر عليكم ماسمعتموه من زملائى عن هذه المهمة الجليلة الموكولة اليكم ۰ فالواقع أن الثورة حين رأت أن تنشىء محكمة الثورة ، انما رأت

أن تقتص من خونة الوطن ومن المجرمين ، الذين يبثون الدعاية السيئة أو يرتكبون أفعالا ضـد الوطن · لذلك فأنا أقول لحضراتكم ماقاله زميلى الاستاذ عودة ، اذا ثبت **ـ ياحضرات القضاة ـ** على واحد من هؤلاء ، وعلى متهمى على وجه الخصوص بطريق القطع فى جريمة الخيانة العظمى ، فلا تأخذكم به شفقة ووقعوا عليه أقصى العقوبة لانه انما يكون قد باع وطنه وأهله وعشيرته للشياطين ·

انما **ياحضرات القضاة** نحن فى سبيل جريمة خطيرة ، فهى خطيرة ضد مصلحة الوطن العليا ، وانما هى خطيرة ايضا لذات الشخص · فسوف يوصم الى الابد بأنه خائن وبأنه باع وطنه فى سبيل مصلحة تافهة ، وباع دينه فى سبيل مصلحة دنيا تافهة · سوف يوصم هو وأهله وعشيرته الى أبد الآبدين · وسوف يحفظ التاريخ لهذه الاسرة هذه التهمة الخطـيرة · ولذلك اذا قلت لحضراتكم اننا حين ننظر فى هذه القضايا ننظرهـا ونتقبل الدليل فيهـا متريثين ممعنين ، لانقضى الا اذا اطمأننا اطمئنانا كافيا ، وهذا هو المعروف لدى حضراتكم لذلك قيل : «قال علماء الاجتماع لئن يفلت متهـم من العقوبة خير من أن تمتد يد القصـاص الى برىء» كون الانسان واثق فى قرارة نفسه أنه برىء ، ثم تنزل عليه العقوبة العادية فيشعر بالحسرة وفقد النصير فى هـذا المجتمع · فما بالكم اذا كانت العقوبة عقوبة قاسـية ، عقوبة اتهام بالخيانة العظمى ·

ياحضرات القضاة : كلكم تجربة وكلكم شباب متقد · لقد قرأت بالامس فقط مقالة لحسين جلال مسـتشار محكمة الغدر فى مجلة الهلال فى أول يناير سنة ١٩٤٩ فقال تحت عنوان « القاضى المظلوم » : **يخرج من هـذا** المقال الى أن القاضى الذى يظلم فى حياته الخاصة والعامة هو خير قاض يجلس للناس ليحتكموا اليه ، لا لشىء الا لانه فيما بينه وبين نفسه يعرف تماما مشقة الظـلم على الناس ·

ياحضرات القضاة : انتم شباب مجاهدون عرفتـم الاوضاع الفاسدة ، واكتويتم بنارها ، ومدى الظلم اذا

وقع على شخص وعلى نفس بريئة • لذلك فانني أقول لحضراتكم أن الدليل في مثل هذه القضايا يجب أن يؤخذ على حذر • وأنا لا أقولها منبها — حاشا لله — وانما أقول مذكرا وأداء لواجبي •

ياحضرات القضاة : تعرفون حضراتكم القلم السياسي، هذا القلم البغيض • وكثير منا وانا كنت ضحية هذا القلم في قضية الاخوان ، لكثرة الاعتقالات التي كانت تحدث بالألوف واعطيت تقارير فاسدة • لذلك يجب على القاضي حتى يأتيه التقرير — لافي صدد الاعتقال فحسب، بل في صدد اتهام خطير — ان ينظر اليه وأن يأخذه متمعنا متفحصا فهو كما يحتمل الصدق فانه يحتمل الكذب ولا أريد أن أقول الكذب وانما أريد أن أقول سوء تقدير وسوء استنتاج • فالتقارير لايمكن أن تقوم دليلا حاسما كافيا للدلالة على صحة الاتهام في هذه القضايا متهمي — **ياحضرات القضاة** — قرأت اتهامه فلم أجد الا شاهدا واحدا حسب الظاهر • وقد يكون في الاوراق أشياء أخرى لم اطلع عليها ، وانما حسب الظاهر الذي أمامي ليس هناك شاهد واحد يدل على ماسبق في هذا الاتهام •

فمتهمي — **ياحضرات القضاة** — التحق بالعمل في الجيش الانجليزي حوالى سنة ١٩٤٨ ، وحين أعلن الغاء المعاهدة حضر في اكتوبر سنة ١٩٥١ ، والتحق فعلا والاوراق الرسمية تثبت ذلك — بمصلحة الشئون القروية والبلدية بمدينة شربين ، كالعمال الذين التحقوا بخدمة الحكومة المصرية عقب الغاء المعاهدة ، حتى كان مارس سنة ١٩٥٢ فطلب منه أن يتقدم بفيش وتشبيه فلم يمكنه أن يتقدم به **لان له سابقة في أشياء مسروقة** من الجيش الانجليزي سنة ١٩٤٧ • هذه حسب معلوماتي واغفروا لي اذا كان هناك شيء غير ذلك •

الرئيس — انت مش رجعت بعد شهر ونصف والا لأ ؟

المتهم — اشتغلت في المصلحة اكتوبر ونوفمبر وديسمبر ويناير وفبراير في مشروع مياه الشرب في شربين •

الرئيس — مارجعتش بعد الشهر ونصف ؟

المتهم ـ لا ٠

الرئيس ـ ماعملتش نفسك عيان ؟

المتهم ـ انا غبت ٢٠ يوم بتقرير مفتش صحة شربين وكنت عيان فعلا ٠

الرئيس ـ التقارير دى مش قدمتها للانجليز ؟

المتهم ـ انا لم أقدم أى تقرير للانجليز ٠

الاستاذ طاهر الخشاب ـ يقول لى المتهم انه كان موظفا فى مصلحة الشئون القروية والبلدية فى شربين ٠ وانه ظل يعمل فى هذه المدة بالذات ، فان كان هذا صدقافمعناها انه كان بعيدا عن الجيش فى هذه الفترة ويمكن الرجوع فى هذه النقطة الى المستندات ، ثم لما سمح باعادة العمال الى العمل بالجيش الانجليزى عاد ، لانه لم يستطع أن يتقدم بفيش وتشبيه للحكومة المصرية لان له سابقةاخفاء أشياء مسروقة أو سرقة ٠ وظل كذلك الى أن اتهم فىهذه القضية ٠

أنا أقول أن تهمة المتهم هى انه يجمع المعلومات عن الحالة السياسية ، ويبلغها الى هيئة أجنبية ٠ فأنا أقول: ايه الحالة السياسية التى يدركها مثل عطية وهو يعمل مشرفا على عمال أسفلت ؟ هل هناك حالة سياسية يستطيع مثل هذا العامل البسيط ان يبلغها ؟اعتقادى وتفكيرى لم يهدنى الى تبين الحقيقة الا اذا كانت هناك وقائع معينة وردت فى التحقيقات ٠٠ انما مثل هذه التهمة ـ الحالة السياسية ـ يعنى ايه ؟ بيقولهم عن تحركات الجيش المصرى ؟ أو يعنى حالة سياسية يعنى تغيير الوزارات ؟ أعتقد انه بالنسبة لهذا المتهم لايمكن أن يعمل تقريرا عن حالة سياسية يستفيد منها الاجنبى فهذه مسائل أرجو أن تراجعوها فى التحقيق ٠

الرئيس ـ انت كنت بتنزل ٣ أيام فى الاسبوع مصر بتعمل ايه؟

المتهم ـ أبدا أنا ماكنتش بانزل الا اذا كانت الستبتاعتى نازلة تولد ٠واذا كان يثبت غير كده انا أستحق قطع رقبتى ٠

الرئيس ـ انت مش كنت بتبث الدعاية علشان ترك الجنسية المصرية ؟

المتهم ـ لا .

الرئيس ـ ماقدمتش طلب بنفسك للتجنس بالجنسية الانجليزية ؟

المتهم ـ مش ممكن أعمل كده .

الرئيس ـ قدمت والا مقدمتش ؟

المتهم ـ مش ممكن أكون أنا .

الاستاذ طاهر الخشاب ـ أنا مافهمتش انه طلب الجنسية الانجليزية .

البكباشي ابراهيم سامى ـ طلب الجنسية الانجليزية وتمت الاجراءات .

الرئيس ـ وعلشان يبرر عمليته أخذ يبث الدعوة علشان الناس تتمثل به .

الأستاذ طاهر الخشاب ـ يبث الدعوة فين ؟ بين العمال ؟ أنا أقول ان طلب التجنس بالجنسية الانجليزية يحتاج الى شروط كثيرة منها ضرورة قضاء خمس سنوات فى انجلترا وحسن السير والسلوك . وموكلى هذا كما قلت لحضراتكم له سابقة وكما يقرر أن العلاقة بينه وبين الجيش علاقة سيئة ، لانه اتهم فى قضية سنة ١٩٤٨ ، وحكم عليه بالحبس ١٥ يوما كما حبس بواسطة محكمة الاسماعيلية لسرقته من الجيش . كما اتهم بسرقة دينامو وبطارية وهوجم منزله أكثر من مرة .

الرئيس ـ سنة كام ؟

المتهم ـ سنة ١٩٥٢ وهاجموا بيتى مرتين وطلعت براءة .

الرئيس ـ احنا مش بنحقق فى سرقة البطارية والدينامو .

الاستاذ طاهر الخشاب ـ فهذا الاتهام له من الانجليز بالسرقة، يجعل العلاقة بينه وبينهم لاتقوم على أساس التعاون . فكان من باب أولى أن الانجليز يستعينوا بشخص علاقته كويسة معاهم . وعلى كل حال الاوراق بين ايديكم . وكما قلت أولا وآخرا قدروا مصلحة الوطن العليا قبل كل شىء والله يرعاكم ويوفقكم .

الرئيس – المتهم حسن السيد احمد الشهير بحسن قدرى ·

الاستاذ محمود كامل المحامى (عن المتهم حسن قدرى) –سأراعى أولا انكم قد تكونوا تعبتم ولذلك أرجو فى حـــدود الايجاز ان ألخص الوضع فيما يتعلق بمتهمى ، فالادعاء المقام عليه : **«انه فى خلال عام ١٩٥٢ عمد الى امدادجهات أجنبية ··· الخ»** وفى العنوان **«أتى أفعالا تعتبر خيانة»** والمدعي طلب تطبيق المادتين ٢و٣ من قرار تشـكيل المحكمة · فمتهمى كما يقول الادعاء استخدم مقصفا فى جامعة القاهرة لاقتناص المصريين ، وانا لم أطلع عـلى الاوراق ، وما كان لى فى الواقع لكى أؤدى مهمتى فى الدفاع الا أن أمكن من ذلك ، ولكنى أنزل على حـــكم الضرورة ·

حضرات القضاة :

تقدرون حضراتكم الفرق بين المسائل الخلقية التي تواضع عليها الناس ، وبين المسائل الجنائية · فالمسائل الجنائية هى التى تختصون بالنظر فيها · فأنا مثلا رجل وطنى متطرف فى الوطنية منذ طفولتى ، وأعتبر مجرد تحيتى للانجليز عملا لايتناسب مع الخلق الكريم وهذه أوضاع خلقية لست أريد أن تدخلوها فى حسابكم ·فهى لاتدخل فى ضمن الاعمال اللى يعاقب عليها أمر تشكيل المحكمة · فقانون التشكيل يكفل حق المتهم ويحيطـــه بضمانات عدة · ولذلك فسأسقط من حسابى المسائل الخلقية لكى أدخل فى صميم الموضوع · وانني – كما قلت لحضراتكم – أحس بالعداء للانجليز ولكل ما هـو انجليزى ، فأنا لاأحترم الرجل الذى يدخل الترف كلوب أو نادى سبورتنج ، هذا الرجل **–ياحضرات القضاة –** عضو فى المحفل الماسونى ، ولهذا المحفل فروع فى العالم كله · وعندما ألغيت المعاهدة عزل هو وأسرته الى بـلدة ميت غمر ، وترك مراته وأولاده مع حماته وجاء الى القاهرة الى **الحاج طه المهدى** – وهو متعهد بوفيهات – وترسـو عليه عطاءات مقاصف الكليات · فرسا عليه مقصف كلية الحقـوق · **فحماه عبد السميع قنديل** أجر المقصف من

باطنه فى ديسمبر سنة ١٩٥٢ ، فجه المتهم فى القاهرة وعمل فى الكانتين فى ٥ يناير سنة ١٩٥٢ ، وكان عمله مسك الحساب والماركات . فلم يبق فى العمل سوى أيام قليلة واذا تشككتم حضراتكم فى هذا الدفاع ، يمكن لحضراتكم السؤال فى كلية الحقوق . فيتبين لكم أن الكلية كانت مغلقة بسبب الاضرابات المستمرة فلم تسمح الظروف لحسن قدرى أن يجلس فى هذا الكانتين سوى أيام قليلة . ولم تسمح له بالاتصال بأحد حتى يقال انه كان يتخير الفرائس . وفى يوم ٢٦ يناير حرقت القاهرة ، واستقرت الحال بالقنال وعدنا للسماح للعمال بالعودة الى المعسكرات .

الرئيس — تعرف الميجر .K ؟

المتهم — أعرفه .

الرئيس — بيشتغل ايه ؟

المتهم — بيشتغل ضابط أمن .

الرئيس — تعرف .G.D ؟

المتهم — ماعرفوش .

الرئيس — تعرف واحد اسمه جورج ؟

المتهم — انا أعرف واحد اسمه جورج بيشتغل بوليس طيران .

الاستاذ محمود كامل — هذا الرجل عادفى مارس الى الاسماعيلية وعاد الى التعاقد مع الجيش الانجليزى وهو لاينكر أنه كان يعمل معهم ، وهذه مسألة خلقية كما قلت لحضراتكم ولا يمكن أن يقول أحد أن مجرد أخذ مقاولات أو أنه يتزاور مع انجليز تعتبر قرينة أو دليلا على الخيانة العظمى هناك شخص من بين المقاولين يدعى **احمد الشريف** وهو ماسونى كموكلى . بينه وبينه صلة ، فلما أعيدت علاقات التعاقد رفض الانجليز اعادة التعاقد مع هذا الشخص ، فتوسط له موكلى عند « الميجر .K » وهذا هو سبب العلاقة بينه وبين الميجر المذكور .

قد بينت لحضراتكم أن الفترة التى قضاها فى مقصف كلية الحقوق فترة لاتتجاوز الايام . لم تكن تكفى لاصطياد

الفرائس كما قيل . فهو ماكانش بيقعد فى الـكانتين ويمكن سؤال الحاج طه ، فهو يقول لكم انه كان قاعد بياخد ماركات . ومع ذلك فمن غير الدخول فى تفصيلات الادعاء ان كان فيه فرائس حقا أليست هناك أسـماء تثبت ذلك وردت فى الادعاء ؟ ثم فهمت بعد ذلك انه أدلى بمعلومات الى جهات أجنبية . **واننى أشكر المدعى العام على انه لفت نظـرى الى الفرق بين التجسس والادلاء بالمعلومات** ، وحقيقة الامر ان نص هذه المادة نقل حرفيا عن القانون الفرنسى . فقد جاء فيه الادلاء بمعلومات الى سلطات أجنبية وما هى هذه السلطة الاجنبية وعلشـان نبقى متفقين أنا وزميلى ممثل الادعاء أسلم جدلا بالادعاء على ماهو عليه ، فالاتصال بدولة أجنبية لابد من توافر أركان فيه لكى تكون عليه عقوبة . فهناك اتصال يعاقب عليه . فالاتصال بدولة أجنبية أو برعايا دولة أجنبيـة لايكفى للعقاب . وانما يجب أن تكون هـذه الدولة من انه أمد بمعلومات . ودى مسألة مرنة والمادة منقولة عن القانون الفرنسى .

الرئيس ــ محكمة الثورة ليست مقيدة بالقوانين العادية .

الاستاذ محمود كامل ــ ان الامر متروك لتقـديركم تقدرونه حسب المصلحة العامة . ولكنى أقول أن هذه المادة منقولة حرفيا عن الاصل الفرنسى . **الشرط الثانى** أن يـكون نتيجة الاتصال امداد الاعداء بمعلومات مضرة بالموقف الحربى أو العسكرى أو السياسى . **ثالثا** توافر القصد الجنائى ولكن ممثل الادعاء لايقول أنه اتصل ، بل يقول انه أمد بمعلومات .ودى مسألة مرنة والمادة منقولة عن القانون الفرنسى .

والتفسير الفقهى للمادة هو «**من أدلى بمعلومات عن طريق الطيش أو النزق أو الفضفضة من غير قصد وعدم تبين** » .

أنا أتكلم عن أحكام محكمة الثورة الفرنسية سـنة ١٨٩٣ ، هل معقول أن حضراتكم وضمائركم تطمئنون أن أى معلومات يمكن زميلى ممثل الادعاء أن يقدرهـا

ويوزنها ، وانما أنا أتكلم فى حدود السرية والضرورة ، ومش عاوز أقول ايه المعلومات وايه الدولة الاجنبية ومعروف أنها الدولة المعادية ٠

البكباشى ابراهيم سامى ـ **مش لازم تكون دولة معادية ٠**

الاستاذ محمود كامل ـ المرجع تحت يدى ويمكن أن أقدمه للمدعى ٠

الراجل عندما اتهم بهذه التهمة فكر فى الموضوع ، وراح لوكيل النيابة وقال له : انا كان بينى وبين ضابط المباحث فى الاسماعيلية خصومة ومشاجرة ٠ وبينى وبين شخص اسمه **صبرى عبد العال السروجى** مشاجرة ثابتة فى المحضر فى قسم الخليفة بتاريخ ١٢ أغسطس لانه من ٩ نوفمبر سنة ١٩٥٢ وهو معتقل ، ولم يكن يعرف التهمة الموجهة اليه فقال: بينى وبين « ٠٠٠٠٠ » ضابط المباحث مشاجرة لانى كلفت «رفعت» بأنه يروح ويطالبه بالقرض الذى أقرضته له ، فكبرت عليه أنه يطالبه أمام شخص اسمه «احمد فريد» ٠

هذا كلام قد يكون صحيحا وقد يكون مبالغا فيه ،واذا كنتم تريدون أن تستكملوا عناصر الاقتناع ، فعندكم محضر ١٢ أغسطس الرجل يقول انه ثابت فى الاسماعيلية **أنا لاأنكر أن التعاقد مع الجيش الانجليزى أمر بغيض ،** ولكن دى مسألة خلقية ٠ ولكن عن المعلومات ماهى هذه المعلومات ؟ وما مدى الضرر من هذه المعلومات ؟ هل هى قبلت عن طيش او نزق أو خفة ؟ وهل هى معلومات سياسية أو من أى نوع هى ؟

أرجو أن يتسع صدركم ٠ انه يجب التفرقة بين المسائل الخلقية والمسائل الجنائية ٠

القضية ـ **ياحضرات القضاة** ـ فى منتهى الخطورة واذا ثبتت حتبقى فى منتهى القذارة ٠ وتبعث للاشمئزاز فى نفس كل مصرى ٠ وانما أؤكد لحضراتكم وانا أعلم الناس بالقضاء العسكرى فقد سبق لى أن ترافعت أمامه كثيرا مطمئن الى أنكم تستمعون وتزنون القول ، ثم تقضون بالعدل ٠ وانكم فى مثل هذه القضايا ـ خصوصا

فى هذه المسائل المهمة مسألة الخيـــانة العظمى ـ غير مقيدين الا بالحرص على العدالة ، وانكم تنظرون فى هذه القضايا بحكم قانون تشكيل المحكمة كمحكمة جنائية . بل كأعلى محكمة للجنايات ولا تنظرونها كمحكمة خلقية. فرجائى الذى لاأكرره هو أن أى شك يفسر لمصلحةالمتهم كما تقرر ذلك القواعد العامة للعدالة والقانون العادى ، وحتى ولو كان هناك شك فانه خير كى تطمئنوا أن تقضوا بالبراءة على أساس الشك ، من أن تقضوا بالادانة دون أن يقوم دليل قاطع بأن هذا الرجل قد ارتكب تهمة الخيانة • فاذا تشككتم فان حكم البراءة واجب •

البكباشى ابراهيم سامى ـ الاستاذ دق وكتر على القواعد الخلقية والفرق بينها وبين المسائل الجنائية • وانا أطمئنه اننا ننظر فى أفعال جنائيةلا خلقية • فهى لم تكن محل اعتبار الادعاء ، وهذه مسألة أنتهت وانما نحن نعاقب علىأفعال ثبتت فى عرفنا وفى تقاليدنا •

والمسألة التى أثارها الاستاذ المحامى من الناحيـــة القانونية مسألة دقيقة بعض الشيء ونحن مقيدون بقرار تشكيل المحكمة • فالمتهم أتى عملا يعتبر خيانة للوطن لانه أمد بمعلومات لجهات أجنبية • والتهمة يفسرهـــا النص الوارد فى المادة الثانية وهو : «كل من أتى أفعالا تعتبر خيانة للوطن •••» وفسرنا هذه الافعال بأنه أمد جهات أجنبية بمعلومات •

الاستاذ محمود كامل ـ حضرة الرئيس قال أنا ماليش دعــوة بقانون العقوبات •

البكباشى ابراهيم سامى ـ الشكوى التى حققت أثناء الاعتقال ـ أى اعتقال المتهم ـ اذ لايغيب عن الذهن ، أن المتهـــم وهو معتقل ، كان يزوره أهله وأقاربه • وعلى أى حال أنا مش عاوز أدقق فى الحكاية دى كتير •

الرئيس ـ لترفع الجلسة .

(رفعت الجلسة السرية الساعة ٤٥ر١٢ بعد الظهر) .

ثم انعقدت الجلسة السرية المطلقة(١)لمناقشة المتهمين:

محمود صبرى على .

حسن حسن محيى الدين .

عطية عزيز جندى .

حسن سيد احمد ، وشهرته حسن قدرى .

---

(١) ان المصلحة العليا لاتسمح بالتعرض للجلسات السرية المطلقة الآن .

محضر

الجلسة التاسعة المستمرة لمحكمة الثورة

المنعقدة علنا فى الساعة الرابعة والدقيقة العاشرة بعد الظهر ، بمقر قيادة الثورة فى الجزيرة يوم السبت ١٠ أكتوبر سنة ١٩٥٢ (الموافق أول صفر سنة ١٣٧٣) ٠

المؤلفة وفقا للامر الصادر من مجلس قيادة الثورة بتاريخ ١٦ سبتمبر سنة ١٩٥٣ (الموافق ٧ محرم سنة ١٣٧٣) بناء على المادة الثامنة من الدستور المؤقت ٠

والمشكلة تحت رئاسة قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى عضو مجلس قيادة الثورة وعضوية البكباشى انور السادات وقائد الاسراب حسن ابراهيم عضوى مجلس قيادة الثورة ٠

وبحضور البكباشى ابراهيم سامى جاد الحق المدعى والأستاذ عبد الرحمن صالح وكيل النائب العام عضوى مكتب التحقيق والادعاء ٠

استأنفت المحكمة نظر القضية رقم٧ محكمة الثورة سنة ١٩٥٣ بشأن الادعاء الموجه الى المتهم ابراهيم اسماعيل على ٠

الرئيس – باسم الله وباسم الثورة نفتتح الجلسة التاسعة المستمرة من جلسات محكمة الثورة ٠
هل الشهود حاضرون ؟

البكباشى ابراهيم سامى جادالحق(المدعىالعام) – أيوه يافندم الشهود حاضرون ٠

الاستاذ مصطفى كامل البسيونى (الدفاع) – لى مطلب واحد ،

فبعد أن اطلعت على القضية وعلى الاوراق ، أقول لحضراتكم اننى جئت اليوم مستعدا للدفاع وانما رأيت من واجبى فى مبدأ الامر ، ان أعرض على حضراتكم أمرا ، وهو أمر عادل كل العدل ، وهو اننى عندما اطلعت على أقـــوال الشهود فى اثناء التحقيق ، وجدت أن حضرة المحقق قد اجتمع بهم فى مجلس واحد ، ووجدت أن كل واحد منهم يؤيد زميله فى الاقوال . ولقد تقدم الادعاء لحضراتكم بشاهدين فقط ، وأنا أرى أن من العدل ، وأنتم تبحثون هذه القضية ، وأن التحقيق الذى يجرى أمامكم هــــو التحقيق الاول والاخير ، أقول : أرى أن من العدل أن تطلبوا حضراتكم الآن استدعاء **السيدة فتحية محمود** ، **والاستاذ عبد الغنى السيد**، اذ أن لهمـا ضلعا كبيرا فى هذه القضية ، سيثبته الدفاع لحضراتكم .

الرئيس – ايه هو دور السيدة فتحية محمود ؟

الاستاذ مصطفى البسيونى (الدفاع) – لقد ذكر لى المتهم : أن مشاجرة قامت بينه وبين **السيدة فتحية محمود** ، وأنا لم أكن أعير أقوال المتهم مطلقا ، فقد كنت دائمـا أسىء الظن بأقوال المتهمين ، لولا اننى وجدت فى ثنايا التحقيق أن هذا المحقق قد وجد هناك شكا فى أقوال **فتحية محمود** فهى تقول: انها تعلم أن المتهم من رواد الصالة . وانه لم يسألها؟ ولم اختصت هذا المتهم ؟ ولماذا تعرفه دون غيره ؟ أجابت بقولها : **«لانى لاأعرفه»** ثم فى أقوال أخرى : **« لان اول ما دخـل الصالة بعـــد مدة شاورت للشـاهد عليه ».** المتهم بيقول : ان هناك عداء مستحكما سابقا قبل ذلك وانها طردته . وانها قالت له : انها حتوديه فى داهية . والشاهد الثانى **عبد الغنى السيـــد** ده مغن فى فرقة فتحية محمود ..

الرئيس – مين هو عبد الغنى السيد ؟

الاستاذ مصطفى البسيونى – عبد الغنى السيد ده مغن فى صالة فتحية محمود ..

الرئيس – ايه دوره ؟

الاستاذ مصطفى البسيونى ـ دورهو الرئيسى فى هذهالقضية ·
الرئيس ـ ده مش شاهد ، والمحكمة فى التحقيق الابتدائى ترى ماتأخذ به ومالا تأخذ به · اما احنا فأمامنا قضية تنظر وفيها شهود · يعنى مافيهاش لاعبد الغنى ، ولا فتحية ، ولا أبو زيد الهلالى · يعنى انا أحب أقول : ان القضية اللى أمامنا ستبحث من جديد ، واحنا مش عاوزين نطول فى الموضوع وتقول لنا فتحية ومش فتحية ·
الاستاذ مصطفى البسيونى ـ اذا رأيتم حضراتكم ضرورة لسماع ···
البكباشى ابراهيم سامى ـ هذا التحقيق الذى يشير اليهالدفاع أجراه البوليس الحربى ، ونحن غير متمسكين به ·
الرئيس ـ والآن ليستدع الشاهد الاول ·
(حضرالشاهد الاولالسيدفاروق القاضى،وحلفاليمين وهذا نصه : والله العظيم والله العظيم والله العظيم أقول الحق ولا غير الحق والله على ماأقول وكيل) ·
البكباشى ابراهيم سامى ـ هل تعرفالمتهم ابراهيماسماعيلعلى؟
الشاهد ـ أنا ماليش به معرفة ·
البكباشى ابراهيم سامى ـ يعنى انت شفته قبل كده وهو ده ابراهيم اسماعيل على ؟
طيب وضح للمحكمة معلوماتك عن المتهم ·
الشاهد ـ معلوماتى عن المتهم جت عن طريق المصادفة · أنا كنت فى أوبرج الترف ، وفى هذه الليلة كنت قاعد مع **عبد الغنى السيد** · الاستاذ ده جه **(مشيرا الى المتهم)** وسلم علينا ، وقال لعبد الغنى : تسمح أقعد معاك ؟
الرئيس ـ يعنى هو جه ووجد عبد الغنى ؟
الشاهد ـ أيوه · وقال له : «**تسمح أقعد معاك**» ؟ عبد الغنى لم يعترض · وبعدين دار الحديث بينه وبينه ، قعد يكلمنا عن حكاية القنال ، واحنا كشبان كنا مهتمين

بالحديث ده . قلنا له : الناس هناك ازيهم ، وروحهم المعنوية ازيها ؟ فبدأ يعمل دعاية هدامة . قعد يقول : **الناس هناك عريانين ومش لاقيين ياكلوا ، والانجليز أقوياء . وانهم عملوا القاعدة الطويلة العريضة ، وانهم مش خارجين من مصر** ، فلما قلت له : **ده النهارده البلد كلها مصممة على خروج الانجليز من البلد** . قال لى : «لا»: **انت بتصدق كلام الزعماء دول . ده الانجليز هم كل حاجة وهم أدرى الناس . ده حتى الرئيس محمد نجيب زار معسكراتهم في السويس فحيوه وقعد معاهم أربع ساعات .**

البكباشي ابراهيم سامي — وايه اللى حصل بعد كده ؟

الشاهد — الكلام ده حصل من فترة طويلة . من مايو لغاية النهارده دى فترة كبيرة لاتجعلنى أتذكر بالضبط الكلام اللى قاله . انما الاثر النفسانى اللى تركه كلامه معايا ، خلانى أهب وأتخانق مع ناس لاأعرفهم . ازاى واحد فى سنة ١٩٥٣ يقول ان الانجليز ناس كويسين . وهذا الكلام كان ينشره فى كل مكان .

البكباشي ابراهيم سامي — هو بيدعى انه كان سكران .

الشاهد — هو اللى بيدعى انه كان سكران ؟ أبدا . ده كان كلامه كلام واحد واعى أوى .

البكباشي ابراهيم سامي — الجرائد كانت بتكتب ايه ؟ هل رأيت حضرتك فى كلامها أن المباحثات ستقف كما كان يقول ؟

الرئيس — ده كان عالم ببواطن الامور .

الشاهد — هو بيدعى دائما ان الانجليز مش خارجين . فأنا قلت له : انه لما تقوم الثورات لازم المحتل يخرج ،فقال لى : «**ان هذا الكلام لن يحصل**» ، فقلت له : **طب وافرض أن العناية الالهية عملت هذا** ؟ فقال لى: «**اذا خرج الانجليز فأنا حاخرج معاهم ، واذا استلزم الامر فانني سأتجنس بالجنسية الانجليزية**» وطبيعى اناقلت فى أقوالى فى أول مرة: اننى لاأستطيع أن أسترجع كل هذه الاقوال .

الرئيس ــ مرة واحدة بس شفته فيها ؟

الشاهد ــ بس بعد كده سأل على ضابط عظيم فقلت له هــذه المعلومات ٠

البكباشى ابراهيم سامى ــ هل تحدث عن الفدائيين ؟

الشاهد ــ قال : أنا شفتهم عريانين غلابة ؟ بيشيلوا الحاجات فى الجبل ٠ وكلهم حرامية وقطاعين طرق ٠ وما فيش فيهم حد من اللى بنقرأ عنهم فى الجرائد وتصــفهم بالبطولة ٠ دول كانوا بيعيطوا لما كانوا يتمسكوا ٠

البكباشى ابراهيم سامى ــ مين كان معاكم بيستمع للكلام ده؟

الشاهد ــ رشيد النحال ٠

الاستاذ عبد الرحمن صالح (وكيل النائب العام) ــ هل كان فيه حد له سابق معرفة بالمتهم ؟

الشاهد ــ أبدا ٠ وهو كان من المعجبين بالاستاذ عبد الغنى السيد ، فلما لقاه قاعد معانا قال له: **تسمح لى أقعد معاك ٠** وقعد ٠ ده بالضبط اللى حصل ٠

الرئيس ــ الدفاع يحب يسأل حاجة ؟

الاستاذ مصطفى البسيونى (المحامى) ــ أيوه حوالى الساعة كام حصلت المناقشة دى ؟

الشاهد ــ بعد ماخلص عبد الغنى الاغنية بتاعته ٠

الاستاذ مصطفى البسيونى ــ يعنى بعد الساعة ١٢ والا قبــل الساعة ١٢ ؟

الرئيس ــ يعنى عاوز تعرف اذا كان سكران والا لأ ؟

الاستاذ مصطفى البسيونى ــ لماذا لم تبلغ حضرتك وقت الحادث؟

الشاهد ــ انا مش مسئول مسئولية قانونية عن التبليغ ٠

الاستاذ مصطفى البسيونى ــ حضرتك متعود تزور هــــذه الصالة دائما ؟

الشاهد ــ أحيانا كلما سمحت لى الظروف بذلك ٠

الرئيس ــ طيب احنا متشكرين أوى ٠ والآن ليستدع الشاهد الثانى ٠

(استدعى الشاهد الثانى السيد **محمدعبدالمؤمن**،وحلف اليمين وهذا نصه : والله العظيم والله العظيم والله العظيم أقول الحق ولا غير الحق والله على ماأقول وكيل) ٠

البكباشى ابراهيم سامى ــ وضح للمحكمة معلوماتك عن المتهم ابراهيم اسماعيل على ٠

الرئيس ــ يعنى قل ايه اللى تعرفه عنه ٠

الشاهد ــ فى يوم كنت أنا **والاستاذ فاروق القاضى فى أوبرج الترف** ، وكان قاعد معانا **عبد الغنى السيد ورشــــيد النحال** ٠ وبعد ماغنى عبد الغنى ، هذا الشخص تعرف على عبد الغنى ، وسحب كرسى وقعد معانا ٠

الرئيس ــ مالوش سابق معرفة به ؟

الشاهد ــ لأ ، بدأ ياخد ويدى مع عبد الغنى ، لحد ماطلب من عبد الغنى أن يعرفه علينا ٠ تعرف علينا وقعد معــانا ، ابتدأ يتناقش **وقعد يتكلم كلاما يدل على حبه الشــــديد** للانجليز، الىأن وصل فى كلامه لدرجة أن الاستاذ رشيد سأله : **طيب لو الانجليز طلعت بره ايه اللى يعمــله ؟ فقال : ((أروح معاهم))** ٠ وفى هــــذه اللحظة هاج الأستاذ **فاروق القاضى** ، واحتج على هذا الكلام ٠ فرشيد راح غمزه ٠ سكت فاروق وابتدأ يوجه أسئلة ٠ فأخذ يرد عليها فى غموض ٠

الرئيس ــ أسئلة زى ايه ؟

الشاهد ــ من ضمن الاسئلة مثلا انه كان بيقــول له : «**انت كنت موجودا أيام الفدائيين ؟** » قــال : **أيوه** ، قال له **طيب كان موقفهم ايه** ؟ فرد عليه وقال : «**دول كــانوا بييجوا لنا مبهدلين**» ٠ وكان يحب يدخل فى كــــلامه بعض كلام **باللغة الانجليزية** وكان يقول بالانجليزية : **أنا لست مصريا** (I am not Egyptian) وبعدين الاستاذ فاروق قال له : «**هل تستطيع أن تدلنا على التجار اللى كانوا بيتعاملوا مع الانجليز أيام حرب القنال ؟**» فقال له **على ايه مافيش داعى** ٠ ولما سأله تانى رد عليه وقال له : -

«ده محمد نجيب جه المعسكرات وعملوا له كركونشرف واجتمع بهم ثلاث أربع ساعات» فلما سئل **«ايه رأيك في المفاوضات ؟»** رد وقال **«مفيش مفاوضات ولاحاجة»**.
هذه هي الرواية .

البكباشي ابراهيم سامي — ألم يتكلم معاكم عن الجنسية الانجليزية ، أو الجنسية الاجنبية ؟

الشاهد — أذكر انه تكلم فى هذه الناحية لدرجة انه أقر انه ماهواش مصرى .

البكباشي ابراهيم سامي — كان بيتكلم بالعربيوالا بالانجليزى؟

الشاهد — خليط بين الانجليزى والعربى . يعنى مثلا فى حالة النفى كان يقول : **نو** .. ثم يتابعحديثه بعد ذلكبالعربى، يعنى كان بيدخل فى حديثه كلمات انجليزية مع الكلام العربى .

الرئيس — ألم تره مرة أخرى فى الصالة ؟

الشاهد — نعم وأركان حرب البوليس الحربى لما عرف الحكاية دى لامنى وقال لى : **«طيب ليه تسيب واحد زى ده»** .
فقلتله : **«أناحبيت أنى أشوف حدله سلطةفيأنهيمسكه»**.
فقال لى : «أرجوك لو شفته لازم تتصل بالبوليسالحربى!»
وفعلا كان ، أنا راحتى كانت يوم السبت ، فلما رحت الصالة وجدت انه لسه ماكانش جه ، فأنا نبهت على الراجل اللى كان واقف على الباب وقلت له : «لو شفت الشخص اللى كنااحنا قاعدين معاه فى يومالاحد الماضى جه ابقى ادينا خبر» . وفى نفس اليوم جه ومعاه اثنين فلما تأكدت من وجوده ، اتكلمت فى التليفون ، واتصلت بالبوليس الحربى، وأبلغتهم أن هذا الشخص موجود . فجم وقبضوا عليه .

الاستاذ مصطفى البسيونى — ماكانش فيه خمر فى ايدالمتهم ؟

الرئيس — يعنى كان سكران والا لأ ؟

الشاهد — اللى أنا فاكره أن كل كلمة كان بيقولها كانت فى منتهى العقل. فيه حديثالواحديقولانه صادر من سكير

ولكن حديث المتهم ماكانش فيه كلمة تدل على انه سكران أثناء المناقشة بتاعته من أولها لآخرها .

الرئيس ــ كانت الساعة كام كده ؟

الاستاذ مصطفى البسيوني ــ الشاهد ماأجبش على سؤالى انا أرجو من المحكمة أن تسأله : **«هل كان فيه خمر او كان فيه كاس فى ايد المتهم» ؟**

الشاهد ــ اللى فاكره انا انه ماكانش فى ايده كاس خمر .

الرئيس ــ يعنى ماكانتش ريحته فايحه ؟

(ضحك)

الشاهد ــ لم أتنبه الى هذا ، وهذا الشخص كان بعيد عنـــا بحوالى ٣ متر تقريبا .

الاستاذ مصطفى البسيونى ــ فى الترابيزة بتاعتـــه ماكنش فيه خمر ؟

الرئيس ــ دول قاعدين وهو جه قعد معاهم وهو لايعرفهم ولكنه لزق نفسه بهم .

الشاهد ــ أقسم انه لم تكن هناك كاسات خمر أخـــرى . والدليل على ذلك ان رشيد النحال مادقش الخمر أبدا ولا يحبش الناس اللى بيشربوا خمرة وكلنا عارفين عنه كده .

الاستاذ مصطفى البسيونى ــ عبد الغنى بيقول فى أقواله أن المتهم طلب له كاس ويسكى .

الرئيس ــ هذه واقعة لاتعلق بالذهن من مايو لغاية دلوقتى . يعنى طلب له كاس وسكى . هل هذه تبرىء المتهم مما هو منسوب اليه ؟

الاستاذ مصطفى البسيونى ــ الساعة كانت كام ؟

الشاهد ــ امتى ؟

الرئيس ــ لما كان بيتكلم . يعنى انتـــم سنـــهرتو لغـــاية الساعة كام ؟

الشاهد ــ كان الوقت مابين حداشر ونص واتناشر .

الرئيس ـ طيب متشكرين ·

وعلى أثر ذلك انتهت شهادة الشاهد ·

الاستاذ عبد الرحمن صالح (وكيل النائب العام) ـ وهكذا ـ **ياقضاة الشعب ···**

الرئيس ـ تسمح لنا نستجوب المتهم كام سؤال قبل ما تبدأ كلامك ؟

الاستاذ عبد الرحمن صالح (وكيل النائب العام) ـ اتفضل ·

الرئيس ـ انت شفت الاثنين الشهود دول ؟

المتهم ـ أيوه ·

الرئيس ـ وقعدت معاهم ؟

المتهم ـ أيوه ·

الرئيس ـ هل كنت تعرفهم قبل كده ؟

المتهم ـ لأ ، انما الاستاذ عبد الغنى بعد ماخلص دوره طلبت منه دورا ، فأجابنى الى طلبى · فأنا قمت علشان أشكره ، فألح على فى الجلوس معه ·

الرئيس ـ هل تعرفه ؟

المتهم ـ عبد الغنى خلص الدور بتاعه وكان دورا صغيرا ، وبعدين جه بعد ماخلص وألح على أن أجلس معاه ، وبعد كده بدأ الحديث معاى وقال لى ···

الرئيس ـ يعنى عبد الغنى السيد هو اللى سألك ؟

المتهم ـ هو قاللى : «**انت اسمك ايه ؟**» فقلت له : «**ابراهيم**» · وبعدين سألنى : «**انت بتشتغل فين؟**» فقلت له : « **أنا باشتغل فى الجيش الانجليزى**» ·

الرئيس ـ بقى لك أد ايه بتشتغل معاهم ؟

المتهم ـ ١١ سنة ·

الرئيس ـ بدون انقطاع ؟

المتهم ـ نعم ·

الرئيس ـ انت كنت معاهم من أيام حركة الفدائيين ؟

المتهم ــ أيوه •

الرئيس ــ ايه رأيك فى الفدائيين ؟

المتهم ــ حاجة عظيمة أوى •

الرئيس ــ كده ؟ انت شفتهم وهم بيقتلون هناك ؟

المتهم ــ لأ •

الرئيس ــ ماسمعتش حاجة ؟

المتهم ــ لأ

الرئيس ــ ليه • هل كنت مغمض عينيك ؟

المتهم ــ لأ •

الرئيس ــ عملت ايه كمواطن مصرى ؟

المتهم ــ كنت عاوز أخرج ولكنى ماقدرتش أخرج من عند الانجليز ، وقعدنا ننتظر مندوب هيئة الامم علشان نشكى له من الحكاية دى ، فماجاش لغاية ما والدى كتب لى أربع مرات ، وانا مش عارف أخرج •

الرئيس ــ وهل محمد نجيب جه عندكم ، واستعرض الجيوش الانجليزية ؟

المتهم ــ لأ

الرئيس ــ وهل دول بيدعوا عليك الكذب ؟

المتهم ــ فتحية محمود هى اللى قالت كده •

الرئيس ــ يعنى اثنين موظفين محترمين زى دول حيمشوا وراها• هل بينك وبين الاثنين دول حاجة ؟

المتهم ــ لأ •

الرئيس ــ هل انت بتروح الصالة دى باستمرار ؟

المتهم ــ لما آجى فى أجازتى كنت أروح أحيانا •

الرئيس ــ بتنزل من القنال كل أد ايه ؟

المتهم ــ كل يوم سبت وأحد •

الرئيس ــ هل انت متزوج ؟

المتهم ــ لأ •

الرئيس ـ هل انت بتحب مصر ؟

المتهم ـ أناوأبوياوأميوأخواتى ملكللوطن، وأنا باربى اخواتى علشان يفيدوا الوطن ٠

الرئيس ـ أمال بتأنف انك تكون مصرى ليه ؟

المتهم ـ انا ماقلتش كده أبدا والله ٠

الرئيس ـ عاوز تسافر معاهم تيه أمال ؟

المتهم ـ هم عرضوا على ذلك ، وطلبوا الى أن أسافر معاهم ،على شرط أن أقعد معاهم ٥ سنين ٠

الرئيس ـ هل انت طلبت انك تروح معاهم ؟

المتهم ـ انا طلبت انى أروح معاهم وعلشان كـــده أعلنت فى الجرنال ان اللى له اعتراض يقدمه لادارة الجوازات ٠ وانا كنت طلبت التجنس بس علشان خاطر الوظيفة فيها زيادة ١٢ جنيه ٠ وهى وظيفة لايشغلها الا انجليزى ٠ وانا كنت سألت الرئيس عن الشـــــغلة دى فقال لى : **مش ممكن انك تمسك الوظيفة دى، لان اللى يمسكها لازم يكون واحد أجنبى ، فلما قلت له : ايه الطريقـــة علشان أشغل الوظيفة دى ؟** آم قال لى : **«لازم تتجنس بالجنسية الانجليزية ولازم تقعد فى انجلترا ٥ سنين»٠**

الرئيس ـ يعنى انت ماكتفيتش بالاعلان وحبيت تثبت لهـــم هذا الولاء بأنك انجليزى صحيح فبقيت تقول هـــذا الكلام فى الاماكن العامة وتعمل لهم دعاية ٠

المتهم ـ هذا الكلام لم يحدث أبدا ، أنا مش ممكن أقول مثـــل هذا الكلام ، وازاى اتكلم ضد البلد اللى فيها أبويا وأمى واللى انا متربى فيها ٠

الرئيس ـ انت بتقول : **بقالك ١١ سنة معاهم ٠** وعلىرأى المثل **«من جاور الحداد اكتـــــوى بناره » ، انت كنت عاوز تتجنس بالجنسية الانجليزية علشان ١٢ جنيه ٠**

المتهم ـ أنا كنت طلبت منهم انى أشغل الوظيفة دى والانجليز دول مايهمهش الا مصلحتهم بس ٠

الرئيس – يعنى كنت عاوز تبقى (انجلوا اجبشيان) مش كده؟

المتهم – ده كان طلب اذا كانت الحكومة توافق عليه ، يبقى معلهش ، والا فبلاش منه .

الرئيس – طيب .

الاستاذ عبد الرحمن صالح (وكيل النائب العام – أقول **ياحضرات القضاة ... ياقضاة الشعب ، وهكذا تختلف الوسائل والسبل أمام هؤلاء الخونة فى اذاعة أكاذيبهم وأشاعاتهم بين المواطنين . وفى صباح هذا اليوم قضيتم فى نوع من هذه القضايا اختار المتهمون أن يكون لهم وكر ينفثون منه سمومهم . وهانحن أولاء نقدم لكم هذا المتهم وهو جرثومة خبيثة اندست بين المصريين ، لم يتورع ولم يتردد فى أن يسعى ، أو يندمج ، أو أن يندس بين الناس لنفث سمومه** . ينتقل من مكان الى مكان ، ويحاول متطفلا التعرف الى من لايعرفهم، فيجالس أناسا لم يسبق له أن يجالسهم من قبل كما فعل فى هذه القضية ، **ليقول القول الفاحش فى حق المواطنين أبناء** هذا الوطن ليبلبل الافكار ، ويضعف الثقة فى قادة هذا **العهد ، وهم قادة كرام ليس فى ذلك شك** . المتهم كما سمعتم حضراتكم من الشاهدين اليوم ، حضر من تلقاء نفسه الى الصالة واتجه الى هؤلاء وفرض نفسه فرضا على هذه الجماعة ، **فتعرف غصبا على عبد الغنى السيد** ، ثم طلب أن يجالسهم . وكنت أفهم أنه لو أراد أن يبدى اعجابه أو أن يطلب من عبد الغنى طلبا لاقتصر الامر على التحية ولانصرف . ولكنه تعمد ان يبقى بينهم ثم يفتح المجال للكلام . **ودخلنا فى القنال وقال أن المصريين هناك مش لاقيين ياكلوا لانهم أعداء الانجليز .. دول الانجليز أحسن من المصريين ، وان القادة اللى بيقولوا المفاوضة والجلاء دى حاجات مش حاتحصل** ، وعاوز يثبت أمام الناس أن رئيس الحركة الرئيس محمد نجيب زار

المعسكرات ، وضربوا له كركون سلاح وتشريفه ، وانه قعد أربع ساعات . **هل بعد ذلك يقال ان المتهـــم كان حسن النية كما يريد الدفاع أن يقول عنه أو لم يكن فى وعيه ؟** ومع ذلك ومن حسن حظنا **أو من حسن حظ هذا الوطن ، ومن سوء حظ المتهم** . انه اصطدم بأناس كتبت عليهم الوطنية ، فأدوا الامانة حق الاداء لانهم أبلغوا عنه وانتهى الامر بالقبض عليه . المتهم كما يبدو لى يريد أن يقول : انه ربما كان مخمورا . فمن الناحية الواقعيـة لم يثبت ذلك من شهادة الشهود ،حتى أن الشاهـــد الثانى كان دقيقا فقال : ان المتهم كان كـلامه موزونا ، ويجيب على كل الاسئلة اجابات مستفيضة ، **ومع ذلك فمن الناحية القانونية فهو الذى لجأ الى الخمر فان السكر اذا تم يكون بارادته ، فاذا سكر وارتكب جريمة فهـو مسئول عنها من الناحية القانونية** . وسواء من الناحية الواقعية أو من الناحية القانونية فالمسئولية قد وقعت . أماهدفهفالدليلعليه ـوعلىسوءنيتهـ كانمنواقع أقواله، وهو ماحوته الاوراق ، **فقد أثبتت الاوراق انه كان يتأفف من أن يقال عنه أنه مصرى** ، حتى ان الشـــاهد قال : **انه كانيتكلمكلمتينبالانجليزى وكلمةبالعربى** . وقدأراد أن يدلل على ميوله الانجليزية الى أبعد حد ، **فطلبالتجنس بالجنسية الانجليزية** ، وأراد أن يبرر هذا الطلب فقال : دى وظيفة كنت عاوز آخذ منها فلوس زيادة **زى واحـد عاوز يطلع من دينه وبس ياخد عشرة جنيـــه** . أراد أن يطعن المصريين . **لقد كفر بوطنيته وكفر بدينه ، وكفر بمصريته** ، فلا يصح أن يبقى مثل هذا الشخص فى هذا المجتمع . **الشخصالذىيتبرأمن مصريته، لاأقل منأننتبرأ منهومنمصريته التىيطعنالمصريين فيها** ، ولا أقل من أن يلقى جزاء يروعه . هذا الشخص جرثومة خطيرة متنقلة **فقد رضع لبن معسكرات القنال** ،فتبرع بعد ذلك وتطوع وجاء ينفث سمومه ، فهل مثل هذا يصح أن يبقى أو أن

يشفع له ؟ لا يشفع له الا ان نطلب فى عقابه أقصى العقوبة التى نصت عليها المادتان الثانية والثالثة من أمر تشكيل محكمة الثورة . كل هذا يشفع للادعاء ، اذا ما طـالب بتوقيع أقصى العقوبة على هذا المتهم الآن . فمن كان مثله خطر أى خطر .

ياحضرات القضاة :

لاأريد أن أشق عليكم فيما وردفى التحقيقات منأقوال **فتحية محمود** ، فقد قالت : «أنا ماشفتش حاجـــــة» ، **وعبد الغنى السيد** قال : انه كان يتكلم مع الجماعة دول فى مناقشات رددها الاثنين الشــــهود . والآن اعترف المتهم أمامكم انه لم يعرف هذين الشاهدين من قبل . أختتم كلمتى بأن الوطنيــة ــ **ياحضرات القضــــاة** ــ تنادى بأن من **تنــكر لوطنه يجب أن يتنكر له هــــذا الوطن ، وما دام هو قد أراد أن يباعد بينه وبين مصريته فلا أقل من أن يبتعد المصريون عنه .**

وفقكم الله وهدانا واياكم سواء السبيل .

الاستاذ مصطفى البسيونى ــ لقد كانت مهمتى عسيرة .

الرئيس ــ على الدفاع أن يركز بالنسبة للوقائع .

الاستاذ مصطفى البسيونى ــ ذلكلاننىحضرت اليوم للدفاع عن خائن ، ووالله أقولها اننى لو كنت أعتقد فيما بينى وبين نفسى أن هذا المتهم قد أدى هذه التهمة وهو يعلم بكل مافيها ، لتنحيت عن الدفاع عنه ، لاننا كلنا مصريون وكلنا نحب مصر ، وانا أعلم بحالة العمال فى مصر ،وأعلم **أن كل العمال فدائيون ، ويحبونكم أشد الحب . أوليس عجبا أن يصدر هذا التشريع العظيم فى عصركم ، ذلــك التشريع الذى توج صفحة جديدة فى تاريخ العمـــال ،** وهذا التشريع ــ **ياسيدى الرئيس ، وياحضرات القضاة** ــ كنت دائما أتخيله بالنسبة للعمال **الحد الفصل للتعسف بالعمال .**

الرئيس ــ احنا دلوقت مش بنتكلم فى العمال ، ده محاسب !

الاستاذ مصطفى البسيونى – ان هذا الذى يمثل أمام حضراتكم ان هو الا عامل ٠

الرئيس – انت محاسب والا عامل ؟

المتهم – محاسب يافندم ٠

الرئيس – يعنى القوانين المصرية تطبق عليك ؟

المتهم – أمال يافندم ٠

الرئيس – طيب ليه جحدت فضل المصريين عليك ؟

المتهم – انا ماجحدتش فضل المصريين على أبدا ، ده أنا أحب مصر وأبويا مصرى وأمى مصرية وأنا اتربيت على أرض مصر ٠

الاستاذ مصطفى البسيونى – أنا أقول هذه الكلمة الموجزة لانى أشعر بشعور العمال نحوكم ، فلقد كنت محاميـــا عن العمال فى كل المراحل ، وكان العمال دائمـا فى صوب المدفع ٠٠٠ وهذا عامل مصرى قدمه الاتهام على انهخائن مارق ٠ وحاشا والله أن يكون كذلك ٠

الرئيس – قبل أن يكون عاملا فهو مصرى ،،بلاش حكاية عامل، وبلاش حكاية موظف وبلاش اننا بنحاكم عامل ، وامش دوغرى ٠

الاستاذ مصطفى البسيونى – انه مصرى يعتز بمصريته ويعتز بوطنيته ٠ اننى عندمااستعرضت هذهالاوراق –ياحضرات القضاة – وجدت أن المتهم الماثل أمام حضراتكم ضعيف الى أبعد حدود الضعف ، فهو لايقوى على دفاع ٠ ويكفى أن تطلعوا حضراتكم على أقوال عبد الغنى السيد ، لانه هو الحجر الرئيسى فى هذه القضية ، بل هو العمـــود الفقرى فى هذه الدعوى ٠

الرئيس – احنا بناخد أقوال الشهود اللى فى المحكمة ٠والمحكمة لها الحرية المطلقة فى هذا ٠ أما عبد الغنى السيدفالمحكمة لاتعرفه ٠

البكباشى ابراهيم سامى – ونحن لم نحقق معه ٠

الرئيس – المحكمة مالهاش دعوة بعبد الغنى ٠

الاستاذ مصطفى البسيونى ـ أمام حضراتكم أقوال الشهود . ويكفى أن أرجع الى أقوال شاهد من الشهود ، فقد قال فيما قال ان المتهم كان سكران .

الرئيس ـ أى شاهد من الشهود بتتكلم عنه ؟

الاستاذ مصطفى البسيونى ـ باتكلم عن محمد عبـــد المؤمن ، ورشيد النحال مالناش دعوة برشيد النحال خلينا مع عبد المؤمن . هو بيقول فى أقوال ثابتة انه كان سكران .

الرئيس ـ هو يؤيد جملة مش حرفيا . يعنى هو يؤيد أقوالا فيما عدا انه سكران .

الاستاذ مصطفى البسيونى ـ فيه لعبة بيلعبوها الجمـــاعة الانجليز . يقعدوا على شكل دايرة وواحد منهم يحـكى للتانى حكاية فى ودنه .

الرئيس ـ يعنى هم بيلعبوها فى القنال ؟

(ضحك)

الاستاذ مصطفى البسيونى ـ واحد يؤلف قصة صغيرة ويقولها للى جانبه فى ودنه . واللى جانبه يحكيها للى بعده زى ماسمعها . وهكذا حتى تصل الى راوى القصة الاول . فيجدها متغيرة تغييرا تاما عن القصة الاصلية . وهذا مانسميه بالبلدى أو العامى : «يولد من الحبة قبة» .

الرئيس ـ هم ماسمعوهاش من حد بل كانوا قاعدين معـــاه وشافوه وسمعوه .

الاستاذ مصطفى البسيونى ـ كل واحد بيقول رواية تختلف اختلافا جزئيا عن اللى بيقولها غيره . ولما نشوفها فى الجملة نجدها مغايرة . الحادث وقع فى صالة فتحية محمود ، ويقول المتهم انه كانت قد حدثت بينـه وبين صاحبة هذه الصالة مشاجرة ، ونفس الاقوال دى يمكن استنتاجها من أقوال فتحية محمود فى التحقيق .

الرئيس ـ ايه دخل فتحية محمود فى الموضوع ؟

الاستاذ مصطفى البسيونى ـ هو عاوز يخلص من هذا الى أن فتحية محمود قد يكون لها سبب فيما يقوله الشاهدان .

الرئيس ـ اللي انا شايفه انهم ناس محترمين وموظفين كويسين والا انت مش شايف كده ؟

الاستاذ مصطفى البسيونى ـ أيوه يافندم .

الرئيس ـ يعنى مش معقول ان فتحية محمود تجيبهم علشان يشهدوا ضده .

الاستاذ مصطفى البسيونى ـ نفس أقوالهم يشتم منها الحقد اللى بينها وبين المتهم ، حتى ان نفس المحقق لاحظ هذا فسألها : لماذا تذكرين هذا الشخص بالذات مع انه بييجى على فترات متقطعة فما الذى لفت نظرك اليه ؟

الرئيس ـ ايه اللى لفت نظرها؟ هى قالت حاجة قبل كده ؟

الاستاذ مصطفى البسيونى ـ عند ماسألها المحقق ماالذى لفت نظرك الى هذا الشخص بالذات دونا عن الذين يترددون على محلك ؟ فقالت : «هو من كام اسبوع جه قعد مع الاستاذ فاروق ، وانها سمعت أن حصلت مشادة » . يعنى عن طريق السماع .

الرئيس ـ هو ده اذن اللى لفت نظرها للكلام اللى قاله ؟

الاستاذ مصطفى البسيونى ـ هذا هو كلامها واللى انا باستنتجه انها مش معقول تاخد بالها من جلسة دارت فى الصالة ، يصح ان الكلام وصل اليها بعد ماانتهت الحفلة . اذلابد واحد من الموجودين قال لها وهى تعرفه وتشاور للشاهد وتقوله اهه جه . اللى انا عاوز تستنتجوه هى أنها مهتمة بشأنه . وان هذا دليل ساطع على أن فيه حقد متمكن بينهما . المتهم يروى رواية مش عارف حظها ايه من الصدق ، انما على أن أنقل ما يدور بينى وبين المتهم . هو يقول ان كان فيه حفلة عيد ميلاد عند فتحية محمود فى البيت ، فراح هناك وطلب خمر أكثر من اللازم ، فحصلت مشاجرة لانهم حبوا يخرجوه . فقام احتكاك . فلا بد وان فى نفسها حاجة منه .

الرئيس ـ هل تبيع خمر فى البيت ؟

الاستاذ مصطفى البسيونى ـ فى حفلات أعياد الميلاد اللى فهمته منه ان كل واحد بيجيب خمرته على حسابه . وهو

قاللى اننى بعت أطلب خمرة أسوة بفلان وفلان وذكر لى أسماء شخصيات محترمة ليس من الداعى ذكرها .

الرئيس ـ واحد عاوز يشترى خمرة وينفعهم يطردوه ويقولوا لأ؟ دول يرحبوا بيه .

الاستاذ مصطفى البسيونى ـ هم يمنعوه خوفا من أن يسكر ويحدث فى قلب البيت فضيحة .

الاستاذ عبد الرحمن صالح ـ الكلام ده لما سئل قال : **انه بينى وبين واحد من عمال فتحية محمود اشكال على حساب ، وانا اتهورت عليه شوية وكان ذلك من شهرين فجت السيدة فتحية محمود فقال لها «دى أمور نصب» . مافيش بينه وبين فتحية محمود خناق .**

الاستاذ مصطفى البسيونى ـ أنا أرد على ماقاله الشهود وهذا هو الكلام الذى قاله لى المتهم فى خلوتى معه ، ولا يعقل مطلقا أن مصريا كائنا من كان يتقول على بلاده وعلى هذه الحركة خاصة وهو مصرى فقير ، فموكلى رجل فقير كما ترون .

الرئيس ـ واذا تقول المصرى على بلاده فما حكمك ؟

الاستاذ مصطفى البسيونى ـ هذه اكبر جريمة فى رأيى ، عند ماسئل المتهم ألديك أقوال أخرى فقال : «ماالذى أستفيده من ترويج الاشاعات» ، علشان تفهموا نفسية المتهم ، مافيش فايدة ايه فائدته هو بالذات ؟

الرئيس ـ عاوز أرد لك على هذا السؤال ؟

الاستاذ مصطفى البسيونى ـ مسألة التجنى .

الرئيس ـ واحد بيستفيد من وجود الناس دول هنا . فمنطقى انه يحب انهم يقعدوا لان دول يوم مايمشوا مش حيلاقى شغل . أو على الاقل مش حيلاقى شغلانه زى دى .

الاستاذ مصطفى البسيونى ـ ماهو بيقول خدونى معاكم .

الرئيس ـ لو جمع بين الاثنين يبقى أحسن ، لو أمكن وجوده فى مصر والشغل مع الانجليز يبقى أحسن .

الاستاذ مصطفى البسيونى ـ هناك أحسن لانه ياخد بدل انتداب .

الرئيس ـ ماهو بياخد العشرة بدل جنسية .

الاستاذ مصطفى البسيونى ـ الكلام عن الجنسية طبيعى لست من رأى الذين يتجنسون بالجنسيات الاجنبية ولاأوافق أى مصرى على هذا ، وانى أتذكر فى هذا الصدد كلمة المرحوم مصطفى كامل : «**لو لم أكن مصريا لتمنيت أن أكون مصريا**» ، ولكنى ازاء دفاع وموقفى عصيب والمتهم يدافع عن نفسه بالقول أنه يعول أسرة كبيرة العدد ، وله والد كبير فى السن ، وله أخوة ، فهو يطمع فى الحصول على وظيفة أعلى ، فهو فى حاجة الى المال بل وفى حاجة الى كل قرش ، فاذا قيل أن هناك وظيفة محاسب خالية ، فانه يتطلع اليها لان فرقها فى المرتب عشرة جنيهات ، وهذا المبلغ شىء كبير بالنسبة اليه ، فاذا ما غرر به وقيل له لابد من التجنس بالجنسية الانجليزية، ووافق فهو معذور . ثم ان للتجنس شروطا لا بد من استيفائها . والشروط اللى أخذناها فى كلية الحقوق..

الاستاذ ـ عبد الرحمن صالح ـ الشروط قديمة .

الرئيس ـ يحسن بالدفاع مسايرة تطور القوانين .

الاستاذ مصطفى البسيونى ـ هم قالوا اكتب طلب تجنس وينشر فى جريدة انجليزية علشان اللى له اعتراض يتقدم زى طلب تغيير الاسم . انه معذور فقد غرر بهوهو على كل حال اشترط موافقة الحكومة المصرية .

الرئيس ـ بعد أن تقدم بالطلب طبعا .

الاستاذ مصطفى البسيونى ـ الذى يحدث فى انجلترا أن على طالب التجنس أن ينشر فى احدى الجرائد الانجليزية علشان اللى له اعتراض يتقدم .

الرئيس ـ مين اللى يعترض المصريين والا الانجليز ؟

الاستاذ مصطفى البسيونى ـ المصريين طبعا .

الرئيس ـ وهما المصريون بيقروا جرايد انجليزى .

الاستاذ مصطفى البسيونى ـ ده شرط عندهم .

الرئيس ــ الاعتراض حيكون من مين ؟ هو حد بيقرا جرائد انجليزى بانتظام ؟

الاستاذ مصطفى البسيونى ــ الاعتراض من المصريين ٠

الرئيس ــ انت بتقرأ بصفتك شخص مثقف الجرايد الانجليزى؟

الاستاذ البسيونى ــ فى حالتى أنا بالذات أيوه باقرأها للتقوية في اللغات ٠

الرئيس ــ بتقرأها بانتظام ؟

الاستاذ مصطفى البسيونى ــ أحيانا ٠

الرئيس ــ طيب قرأت اسمه وطلبه فى الجرائد الانجليزية ؟

الاستاذ مصطفى البسيونى ــ لأ ٠ انى شفته منشور فى جريدة انجليزية ٠ كانت جايبه القطعة الانجليزية المنشورة فى الجريدة الانجليزية والسبب الوحيد اللى خلاه يترك هذا الطلب ، هو انهم قالوا له لازم تقعد فى انجلترا خمس سنين ٠

الرئيس ــ احب أستفسر هل شرط أساسى انه لازم يقعد خمس سنين فى انجلترا ٠ واذا كان الشرط ده أساسى وهومش راض ، فليه نشر اسمه فى الجريدة اذا كان يستحيل أحد الشروط الأساسية ؟

الاستاذ مصطفى البسيونى ــ هو ماعرفش الا بعدين ٠

الرئيس ــ ازاى مايعرفش هو ماطلعش على الشروط الخاصة بالتجنس ؟

الاستاذ مصطفى البسيونى ــ دول اطلعوه عليها تدريجيا تغريرا به ٠ فالاول قالوا له : قدم طلب ٠ فهو قالهم : شوفوا أولا الحكومة المصرية تعترض ولا لأ ٠ وبعدين قالوا له : لازم تقعد فى انجلترا ٥ سنين ، وهذا شرط مستحيل ٠

حضرات القضاة :

لقد كنت لاأريد ألا أتعرض الى هذه الاقوال ، غير اننى

أب لولد واحد ، واعرف شعور الاباء ، ولقد رأيت والـد المتهم رجلا طاعنا فى السن مريضا ورأيت اخوته الذين لايعولهم سواه . فأرجو ألا تحرموه من عطفكم ، فقلوبكم أبر من أن تحرم أسرة من عائلها .

وأختتم مرافعتى بأن أضع موكلى امانة فى أيديكم والله يوفقكم الى مافيه السداد وما فيه الخير .

الرئيس ـ الحكم فى جلسة الغد التى ستعقدفى العاشرةصباحا.

(رفعت الجلسة الساعة الخامسة والدقيقة العاشرة مساء) .

محضر

الجلسة العاشرة لمحكمة الثورة

المنعقدة علنا فى الساعة العاشرة والدقيقة ١٢ صباحا بمقر قيادة الثورة فى الجزيرة يوم الاحد ١١ اكتوبر سنة ١٩٥٣ (الموافق ٢ صفر سنة ١٣٧٣) .

المؤلفة وفقا للامر الصادر من مجلس قيادة الثورة بتاريخ ١٦ سبتمبر سنة ١٩٥٣ (الموافق ٧ محرم سنة ١٣٧٣) ، بناء على المادة الثامنة من الدستور المؤقت .

والمشكلة تحت رئاسة قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى عضو مجلس قيادة الثورة ، وعضوية البكباشى أنور السادات وقائد الاسراب حسن ابراهيم عضوى مجلس قيادة الثورة .

وبحضور البكباشى ابراهيم سامى جاد الحق المدعى والاستاذ عبد الرحمن صالح وكيل النائب العام عضوى مكتب التحقيق والادعاء .

استؤنف نظر القضية رقم٧ محكمة الثورة سنة١٩٥٣ المتهم فيها :

محمود صبرى على
حسن حسن محيى الدين
ابراهيم اسماعيل على .
عطية عزيز جندى .
حسن السيد أحمد وشهرته (حسن السيد قدرى) .

(حضر المتهمون الخمسة) .

الرئيس ـ باسم الله وباسم الثورة نفتتح الجلسة العـــاشرة من جلسات محكمة الثورة ٠

اعلان الاحكام فى القضية المتهم فيها المتهمون الآتون :

محمود صبرى على ٠

حسن حسن محيى الدين ٠

ابراهيم اسماعيل على ٠

عطية عزيز جندى ٠

حسن السيد احمد وشهرته (حسن السيد قدرى) ٠

الرئيس ـ المتهم : محمود صبرى على ٠

حكمت المحكمة على المتهم محمود صبرى على فى الادعاء المقام عليه بالاعدام شنقا ٠

المتهم ـ نموت وتحيا مصر ٠

الرئيس ـ المتهم : حسن حسن محيى الدين ٠

حكمت المحكمة على المتهم حسن حسن محيى الـدين بأنه غير مذنب فى الادعاء المقام عليه وتحال أوراقه الى النائب العام لاجراء شأنه فيها ٠

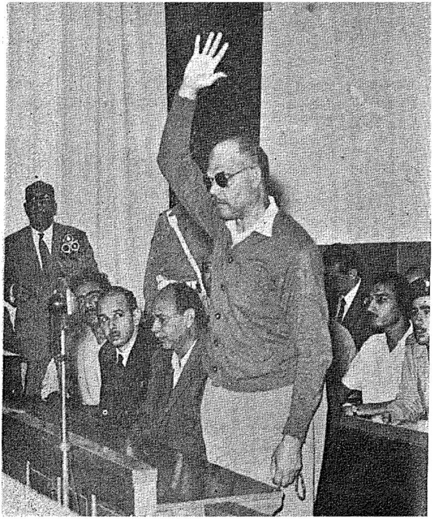
المتهم ـ فلتحى المحكمة ٠

الرئيس ـ المتهم : ابراهيم اسماعيل على ٠

حكمت المحكمة على المتهم ابراهيم اسماعيـل على فى الادعاء المقام عليه بالاشغال الشاقة لمدة ١٥ عاما .

الرئيس ـ المتهم : عطية عزيزجندى ٠

حكمت المحكمة على المتهم عطيه عزيز جندى فى الادعاء المقام عليه ببراءته ٠



الخائن محمود صبرى يهتف عقب الحكم عليه
« نموت وتحيا مصر »

المتـهم ـ لتحيى المحـــكمة ولتحيى الثـــورة وليعش رئيس الجمهورية •

الرئيس ـ المتهم : حسن السيد احمدوشهرته حسنالسيدقدرى

حكمت المحكمة على المتهم حسن السيد احمد وشهرته حسن السيد قدرى فى الادعاء المقام عليه بالاشــــغال الشاقة المؤبدة •

ولترفع الجلسة •

(رفعت الجلسة فى الساعة العاشرة والدقيقة ٢٠ صباحا) •



المتهم حسن حسن محيى الدين يهتف عقب الحكم ببراءته :
« فلتحى المحكمة »

تصديق مجلس قيادة الثورة :

« طبقا للمادة السابعة من أمر تشكيل محكمة الثورة تعرض الأحكام الصادرة من المحكمة على مجلس قيادة الثورة للتصديق عليها ، وقد عرضت الاحكام الصادرة على المتهمين الخمسة :

محمود صبرى على ·

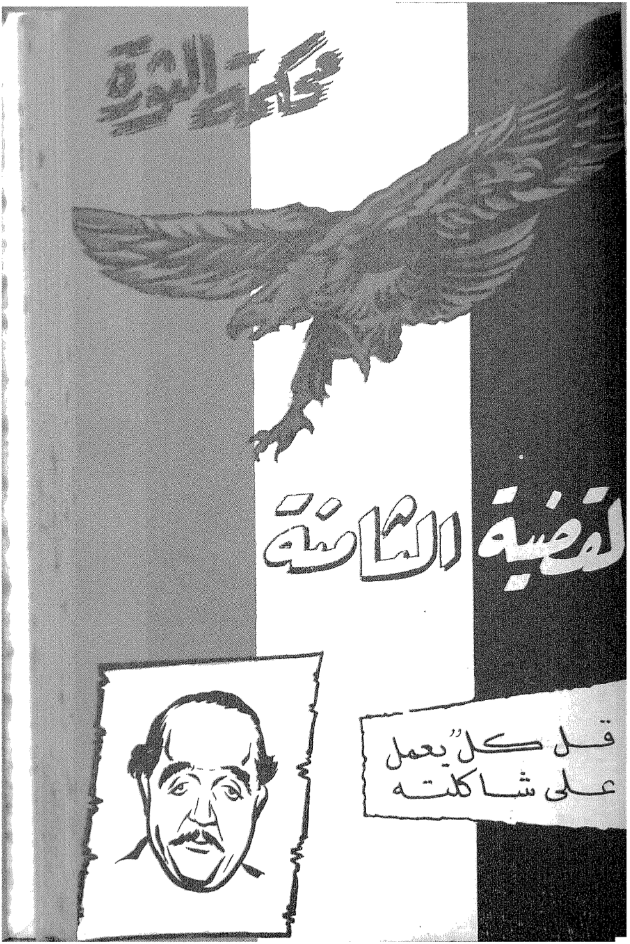
حسن حسن محيى الدين ·

ابراهيم اسماعيل على ·

عطية عزيز جندى ·

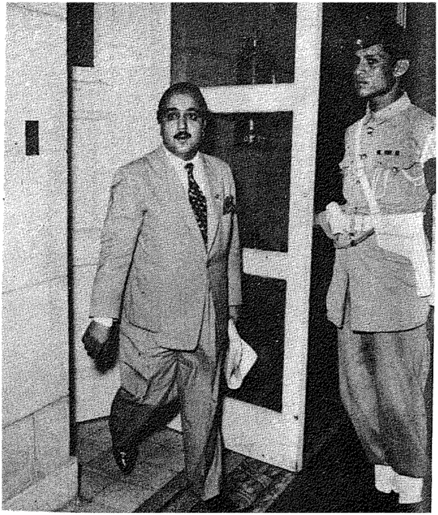
حسن السيد أحمد وشهرته حسن قدرى ·

على مجلس قيادة الثورة فى ١١ أكتوبر سنة ١٩٥٣ فصدق المجلس على الاحكام الصادرة على المتهمين الخمسة » ·


محكمة الثورة
القضية الثامنة
قل كلٌ يعمل
على شاكلته



« الخائن محمود شكرى »
صادق العدو وخان الوطن فحق عليه غضب الله ولعنة الشعب



« ويل لكل أفاك أثيم »

« يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام »



محضر

الجلسة الحادية عشرة لمحكمة الثورة

المنعقدة علنا بمقر قيادة الثورة فى الجزيرة يوم الاثنين ١٢ أكتوبر سنة ١٩٥٣ (الموافق ٣ صفر ١٣٧٣) الساعة العاشرة والربع صباحا •

المؤلفة وفقا للأمر الصادر من مجلس قيادة الثورة بتاريخ ١٦ سبتمبر سنة ١٩٥٢ (الموافق ٧ محرم سنة ١٣٧٣) بناء على المادة الثامنة من الدستور المؤقت •

والمشكلة تحت رئاسة قائدالجناح عبد اللطيف البغدادى عضو مجلس قيادة الثورة وعضوية البكباشى أنور السادات وقائد الاسراب حسن ابراهيم عضوى مجلس قيادة الثورة •

وبحضور البكباشى سيد سيد جاد المدعى والاستاذ أحمد موافى وكيل النائب العام عضوى مكتب التحقيق والادعاء •

قدمت القضية رقم ٨ محكمة الثورة سنة ١٩٥٣ المتهم فيها السيد محمود شكرى •

الرئيس ــ باسم الله وباسم الثورة نفتتح الجلسة الحادية عشرة من جلسات محكمة الثورة •

هل المتهم موجود ؟

البكباشى سيد سيد جاد ــ أيوه موجود يافندم •

الرئيس ــ المتهم محمود شكرى ، هل وكلت عنك محامى ؟

المتهم ــ أيوه يافندم وكلت الاستاذ **ابراهيم طلعت** •

الرئيس ـ الادعاء .

« أتى أفعالا تعتبر خيانة للوطن وضد سلامته وذلك بأن عمد الى الاتصال بجهات أجنبية ، ومـدها بمعلومات ضارة بالبلاد والمصلحة الوطنية العليا » .

فهل انت مذنب أو غير مذنب ؟

المتهم ـ غير مذنب يافندم .

البكباشي سيد سيد جاد (المدعى العام) : ـ

يقدم الادعاء اليوم لونا جديدا من ألوان الخيانة التى ابتليت بها هذه البلاد من بعض أبنائها ، ونقـدم المتهم وهو صحفى مصرى فى جريدة مصرية لها شأنهـا فى توجيه البلاد . نقدمه فى ادعاء الخيانة . هذا الادعاء جد خطير وخاصة اذا ثبت وأدين به المتهم . لانه صحفى ولانه صحفى وأقول صحفى لان البلد اذا ما ائتمنت شخصا فانما تأتمن الصحافة أولا . وتأتمن الصحفى وتعطيه كل أسرارها وتبوح له بكل أخبارها . اننا نؤمن برسالة الصحافة ، نؤمن بها لانها السلطة الرابعة فى البلاد . فلها شأنها فى توجيه كيان الامة ، وكان لزاما عليها بعد هذا الائتمان أن تبادر بتقديم كل شخص يتخذ منها تجارة ، ويعبث بالوطن تحت ستارها ، والصحافة يجب أن تظل ـ وهى والحمد لله بخير ـ منزهة ، قوية ، مطهرة ، أمينة . ولا يدخل فى صفوفها الا من كانت لهم صحف مطهـرة ، لا شائبة فيها . بيضاء ناصعة البياض . وبذلك يمكننا أن نطمئن على مستقبل البلاد .

الادعاء يستند على تقارير ومعـلومات لو عرضت فى جلسة علنية قد يكون فيها ضرر على الصالح العـام ومصلحة البلاد ، لهذا فيلتمس الادعاء من المحكمة أن تنظر هذه القضية وتفصيلاتها فى جلسة سرية ، وذلك للصالح العام ، ولما فى موضوع القضية من حساسية خاصة تمس نواحى كثيرة متعددة ، والامر مفوض اليكم فى هذا الطلب .

الاستاذ ابراهيم طلعت (المحامى) ـ أنا طبعا موافق الادعاء فيما طلبه **واشكره على لفتته الكريمة بالنسبة للصحافة** وأوافقه ايضا على **أن الصحافة يجب أن تطهر من جميع الشوائب** • أما وقد أشار حضرة المدعى الى صفة المتهم التى لم تثبت حتى الآن فى الصحف ، وعن الاتهام الذى قرأه السيد رئيس المحكمة على المتهم ، وبعد ذلك تقدم بطلب خطير هو جعل الجلسة سرية للحساسية التى ـكما يقولـ تتصل بموضوع القضية ، فلا اعتراض لدينا على جعل الجلسة سرية ، لسبب أن حضرة المدعى عندما وضح القضية فى **سطور أمام حضراتكم طالب** بالسرية • وقد كلفنى المتهم بشرف الدفاع عنه • وأنا لايعنينى أكثر من ان أضع الحقيقة أمامكم • مش حتجدوا منى مايعطل عملكم ، ومش حتجدوا فى مرافعتى مايشكك فى الاتهام لو أنه حقيقى • حا أقول اذا أدين المتهم أحكموا عليه بأقصى العقوبة ، ولا تخففوا الحكم فى مجلس الثورة •

ولكن اذا برىء فمن حقه أن يعلن براءته على الملأ من أجل الصالح العام •

سيدى الرئيس ، حضرات الاعضاء :

تتبعت محاكماتكم فى القضايا السابقة ، وانا أعرف السوابق التى سارت عليها المحكمة فى القضايا السابقة وأعرف الداعى والباعث لجعل الجلسة سرية دون حضور المحامى والمدعى • أظن انه فى احدى القضايا قال حضرة رئيس المحكمة ان المصلحة العليا للبلاد تقتضى أحيانا نظر القضية فى جلسة سرية • وهذا مايقضى به أمر تشكيل المحكمة • وهو ينص على جعل الجلسة سرية • وقال الرئيس : **ان أسباب الجلسة السرية هى المصلحة الوطنية العليا للبلاد ، والابقاء على الجهاز والمصدر الذى يستمد منه مكتب الادعاء معلومات خاصة بقضايا الخيانة** • وانما فى هذه القضية العناصر التى توجب جعل الجلسة سرية غير موجودة ،لان القضية معروفة للكافة والعامة • • انا مش جاى أطلب التأجيل للاستعداد

أنا جاى ومعى مستنداتى • ولن أثقل عليكم فسأنتهى من دفاعى اليوم •• الجهاز هذا لايوجد لدينا • فأسباب السرية منعدمة • فليس هناك جهاز يقتضى منا أن نحافظ عليه • أما اذا كان هناك شهود فدول ناس مش من صالح الوطن ولا القضية العامة أن يبقى عليهم اذا ثبت كذبهم فما فيش انسان من قلم المخابرات اللى مش عايزين يكشفوا أوراقهم ، واللى تطلب السرية للمحافظة عليهم • فالجهاز الذى تستخدموه غير موجود فى هذه القضية • أنا عن المتهم ومختلف مع حضرة المدعى • وأظنه اتفق معى فى نقطة قال : اذا ثبت الدليل عليه • متهم يقدم لحضراتكم متهما بالخيانة بأن يأتى أفعالا •• الخ وأنا اعتبرت نفسى قاضيه قبل أن أكون محاميه • واذا كان ليس لى أن أفعل فى الدعوى وانا أعتبر أن المتهم مجاهد وطنى • وانما ظروفه اللى حتشرف بعرضها على المحكمة هى التى أوقفته هذا الموقف •

حضرات الاعضاء :

أنا جيت مش لابس مسوح المحامى ، وانتم مش لابسين أوسمة القضاة • انا جيت مواطن أتحدث الى مواطنين • ومجاهد يتحدث الى مجاهدين • كل انسان معرض ان يطعن فى ظهره من الخلف لغيرة أو لكفاءة أو لحسد • يكون كبش الفداء ، وان يقدم بتهمة مصدرها قوم يحسدونه فتشعرون بما يشعر به المتهم • وبالمرارة التى يحس بها فى هذا الموقف • وهو يمثل أمامكم بتهمة من أبشع التهم • وهم يبخلون عليه حتى بشرف التضحية • ومن حق المتهم أن يقدم أوراقه الموجودة وثابتة فى التاريخ ولا يوجد فيها أن الصالح العام يقتضى أن تكون الجلسة سرية ، لانى واثق أنه اذا كان المتهم بريئا فستبرؤون ساحته علشان تكون عبرة للغير •

الرئيس ـ هل هذا يمنع اذا كانت الجلسة سرية ؟

الاستاذ ابراهيم طلعت ـ أنا باقول لسيادتكم فى الصالح العام فمافيش جهاز وما فيش معلومات يخشى عليها •

الرئيس ـ انت أسست براءته على أن تكون الجلسة علنية ؟

الاستاذ ابراهيم طلعت ـ قضية المتهم مطبوعة من سنة ١٩٥١ وموزعة على الجميع . وان كنت أسبق الحوادث وأقدم قضية مطبوعة ، ومش حاقول اكثر من الكلام الموجود فى المذكرة ان كنتم حضراتكم عاوزين تبقوا على الصحافة، وان لا يتساءل الناس ماذا تم . فاجعلوا الجلسة علنية ، والمسألة لاتمس المصلحة العليا . ومن حق المتهم أن يعرض صحيفته على الناس لان المتهم قد تبنى براءته على الشك ، وقد تكون البراءة بالدليل القاطع ، أما الشك اذا طلعنى براءة فانه يقتلنى ، أنا أقول باسم المتهم : اذا وجدتم شك أولوه ضد مصلحتى لالمصلحته كما تقضى جميع القوانين والشرائع . عايزين تسليم أكثر من كده؟ أنا أخشى فى هذه الجلسة السرية ان الرأى العام لايعلم شيئا عن هذا الموضوع ، ان مجرد شك لديكم يبرىء المتهم ، ولكنى أقول لكم : أنه اذا كان هناك أى شك بأنه خائن فانى أطالبكم بتوقيع أقصى العقوبة عليه وأرجوكم هذا كمواطن مجاهد والامر لكم .

(مداولة قصيرة بين هيئة المحكمة) .

الرئيس ـ المتهم : انت مش كنت هنا فى القيادة ؟

المتهم ـ كنت مندوب المصرى فى مجلس الثورة ومندوب المصرى المرافق لرئيس الجمهورية من اول ساعة الحركة .

الرئيس ـ طيب اقعد ... قررت المحكمة جعل الجلسة سرية بدون المدعى وبدون الدفاع على أن تكون هذه الجلسة سرية اليوم بعد نظر القضية الثانية .

الاستاذ ابراهيم طلعت ـ أرجو أن تسمحوا لى بالمرافعة عن المتهم .

الرئيس ـ اذا كنت عاوز تترافع عن المتهم قدم طلب .

الاستاذ ابراهيم طلعت ـ اطلب هذا من الآن .

الرئيس ـ طيب اتفضل بس متتناولش وقائع الادعاء المقام على المتهم .

الاستاذ ابراهيم طلعت ـ القضية المعروضة على حضراتكم هى

قضية الغيرة والحسد ازاء شخص معين . فالمتهم شأنه كشأن الكثيرين من الصحفيين . **كان موظفا بمصلحة البريد وهو محرر بجريدة المصرى . وكان محررا قضائيا بها** . وقد عهدت اليه الجريدة بعمل ريبورتاجات وتحقيقات صحفية فى نواح كثيرة فىسنة١٩٥٠ . وقبل الغاء المعاهدة وبدأت حركة الكفاح الشعبى ضد القوات الانجليزية فى القنال . فأرادت صحيفة المصرى أن تمهد للرأى العام بما سيحدث . وأرسلت المتهم محمود شكرى باعتباره محررا بها .

الرئيس ـ يعنى كانت جريدة المصرى تعلم أن الحكومة حتلغى المعاهدة ؟

الاستاذ ابراهيم طلعت ـ لأ ، لكنها كانت تمهد الرأى العام ، لكن الحكومة تلغى أو متلغيش دى حاجة ماكنتش معروفة.

الرئيس ـ المصرى عرفت منين ؟

الاستاذ ابراهيم طلعت ـ هى كانت تمهد الرأى العام للحالة فى القنال . لان الغاء المعاهدة ماكانش معروف . فى ١٤ يونية سنة ١٩٥٠ بدأ المتهم فى عمل تحقيق صحفى عن فايد . هذا التحقيق الصحفى موجود فى العدد الصادر يوم ١٤ يونيو سنة ١٩٥٠ . عنوانه «**نيران الانجليز تصيد أهالى فايد**» ، وأقدم العدد لحضراتكم ، وكان المتهم . وبين قوسين أريد أن أقول : (انا جيت وقلت على بركة الله أترافع النهاردة وأنا كنت جاى علشان أطلب من حضراتكم التأجيل لاستيفاء بعض الاوراق وطلب الاستماع الى بعض الشهود) . فأنا سأترافع اليوم وأترك لحضراتكم التقدير فى انه اذا كان هناك شك فى المستندات التى سأقدمها ، فحضراتكم يمكنكم استدعاء الشهود الذين سأقول لحضراتكم عن أسمائهم . ومهمتكم أن تستكملوا هذا النقص . وبعد ذلك باشر المتهم عمل التحقيقات الصحفية يثير بها الرأى العام ضد القوات البريطانية عن الجرائم التى كان يرتكبها الانجليز فى ذلك الوقت. وعندى عدد ايضا بتاريخ ٣ يوليو فيه تحقيق صحفى

بعنوان : **استعداد السلطات الانجليزية بفايد ووصول قطارات محملة بالذخـــيرة** . وبه مكتوب تمكن مندوبا المصرى **محمود شكرى وحمدى النقيب . وحمدى النقيب هذا هو مصور جريدة المصرى** . ان الذى قام بهذا العمل هو المتهم الذى التقط هذه الصورة على الرغم من التفتيش وفى نفس العدد فى الصفحة الرابعة تفاصيل حـــادث سرقة الاسلحة التى كان يرتكبها الانجليز ، ويتهمـون بها المصريين ، وهذا التحقيق من عمل المتهم نفســه . وأتشرف بتقديم هذا العدد وفيه الصور وثابت به التاريخ .

ظل المتهم بعد ذلك يوالى صحيفته بعدد من هـــذه التحقيقات الصحفية . واذا قرأتم حضراتكم ــ ولاشك أنكم قرأتموها فى يوم من الايام ــ ستجدون الناحيـــة الوطنية التى سار فيها المتهم فى اعماله .... ظل عــلى هذه الحال حتى ألغيت المعاهدة فى ٨ أكتوبر سنة ١٩٥١ أرســل الى الاســماعيلية كى يمثـــل جريدة المصرى فى النضال القائم فى هذه البقعــة من أرض الوطن : وفى الاسماعيلية بدأ المتهم ــ فى هذا الجو الذى كان قائما ــ بدأ رسالة وطنية كبيرة وكبيرة جدا فى ظــل حملة الارهاب التفتيشية التى شنها البريطانيون عــلى المجاهدين المصريين ، والاهالى وعلى الشعب ، كان المتهم يقود بمفرده معمعة كى يصل الى هدفين . **الاول** : كى يمد صحيفته بالاخبار الصحيحة والصور عن المعركـــة الدائرة . **الثانى** : لكى يؤدى واجبه كوطنى فى هـــذه البقعة من أرض الوطن . فمـــاذا عمل المتهـــم ؟ بدأ يحرض العمال المصريين الذين يعملون فى المعسكرات البريطانية على ترك العمل . هذا ماكان يوافى به المتهم صحيفته فى هذا الوقت ، فى هذه الصفحة وفى غيرها من الصفحات . وكان المتهم فى ذلك الوقت ــ لكى يصل الى بعض الصور ويهربها من الاسماعيلية ــ يضعها فى ظهره ويفتش فى البوابات عند الكيلو ٩٩ وغيرها من البوابات البريطانية التى كانت مفروضـــة على طريق السويس . الى أن حل يوم ١٦ أكتوبر اتصل مراسل ا! بالاسماعيلية بجريدة المصرى وأبلغهم بحوادث

القوات البريطانية على الاهالى بالاسماعيلية ٠٠ وأنا هنا لا أترافع ، وانما أروى قصة مؤيدة بالمستندات : فى ١٦ اكتوبر سنة ١٩٥٠ أول يوم بدأ فيه الاعتداء واستفزاز الانجليز للاهالى فى الاسماعيلية ، ألغيت المعاهدة فى ٨ أكتوبر ، وووفق عليها في مجلسى البرلمان يوم ١٣ أكتوبر فبدأت القوات البريطانية تحتك متعمدة بالاهالى فىمدينة الاسماعيلية ٠ وواجب الصحافة حتم على مراسل الجريدة أن ينبىء جريدته بأن الانجليز قد اعتدوا علىالاهالى بكيت وكيت ٠ ومدير الجريدة **وهو الاستاذ مرسى الشافعى** ــ وكان يهمنى أن تسمعوا شهادته ــ اتصل بالمتهم ، وكلفه بالسفر الى مدينة الاسماعيلية ٠اتصل بزميل مش حقول اسمه واسمه موجود أمامكم فى التحقيقات برضه رعاية لخاطر السرية ، وأنه محرر أيضا كان فى الجريدة وقت ذلك وقال له : «يافلان خد محمود شكرى معك وروحوا وافونا بالانباء عن الاسماعيلية» ٠ والزميل الآخر لم يتصل بالمتهم مع أن التكليف كانللمتهم ، والزميل الآخر ، وانما تصرف هذا الزميل بمحض ارادته هو ، واتصل بزميل آخر **هو الاستاذ زكريا الحجاوى** المحرر بجريدة الجمهورية الآن ٠ ويمكنكم أن تستدعوه لتسألوه عن وقائع الدعوى لتروا مدى صحة ما نقول ، فجاء الزميل **واتصل بالاستاذ زكريا الحجاوى** ٠ وقال له : « عندى تكليف بأننا نروح الاسماعيلية » وسافروا وفى المساء التقى الاستاذ **مرسى الشافعى مدير الجريدة** بالمتهم وسأله لم لم يسافر ؟ فقال له : « ان فلانا أخذ **زكريا الحجاوى** وسافرا ٠٠٠ » الجريدة عملت ايه ؟٠٠ فت ازاى ؟ أرسلت المتهم فورا للاسماعيلية وبعثت ابين : أحدهما الى الزميل اللى حاتيجى قصته ل له فيه : مرسل لك **الاستاذ محمودشكرى** الجواب الآخر **للاستاذ زكريا الحجاوى** الى مصر ، لان مكانك مش فى سب طاقته فى العمل ٠

يؤسفنى أن أقول :انه دب خلاف بين المتهـــم وهذا الزميل ٠٠ ازاى ؟ ٠٠ بدل السفر ياحضرات المـــواطنين ـ فى هذه الفترة من تاريخ البلد ـ وصل فى جريدة المصرى الى ١٢ جنيها فى اليوم خلاف المصروفات التى تنفق لمد الجريدة بالمعلومات ٠ بدأ هذا الزميل ، أنا مش عايز أحرجه انما حاقول الوقائع بذمة وأمانة٠ بدأ يستغل طيبة المتهم٠ كل ما فى الأمر أن المتهم طيب القلب ومخلص ونظيف اليد ولا يعرف الالتواء ٠ وكان الزميل يقول له يا شكرى امض على المصروفات ؟ يروح ماضى والمصروفات فى اليوم كذا جنيه ٠فى يوم من الأيام جاء له وكان قاعد فى لوكاندة « **اسماعيلية بالاس** » فجالوا الفراش بتاع اللوكاندة فقال له الورق ده لقيناه فى جيبك ٠٠ جيب البـــدلة اللى أرسـلتها للمكوجى ؟ فاستغرب المتهم لأنه لم يرسل بدلة للموكى ولكنه فهـــم أن الأمـر اختلط على الفراش ، وأن الذى أرسل البدلة هو الزميل فدفعته طبيعته الصحفية،أو دفعه الفضول الى الاطلاع على الاوراق فوجدها الكشف الحقيقى للمصروفات ، فوجـــد أنه كان مغفلا ، لأنه يمضى ويمنح الزميل كل هذه الثقة ! ثم اتصل بجريدة المصرى وقال لهم بكل أمانة على الذى حـــدث ، ويمكنكم أن تتأكدوا منها عن حقيقة هذه الواقعة ؟

فى هذا الوقت كان المتهم مشغولا بمسألة هامة جدا ؟ وهى تحريض العمال المصريين على ترك العمـــل فى معسكرات الجيش البريطانى ، وبالاتصال بالاستاذ عبد الفتاح حسن وزير الشئون الاجتماعيــة فى ذلك الوقت لتشغيل العمال ، وفعلا كان يعقد مؤتمرات يحضرهـا جميع المسئولين وبعض رجال البوليس ، سأمسك عن ذكر أسمائهم ، وبدأ محمود شكرى يحرض العمال على ترك العمل ٠ وله القدح المعلى فى موضوع ترك العمال المصريين العمل فى المعسكرات البريطانية ٠ نصـــيب الاسد كان لهذا المتهم فى هذا العمل الوطنى ٠ وهو المتهم بالخيانة الآن ٠٠ وآدى تلغرافات عن استقالات العمال، وآدى تلغراف باســتقالة ٤٠٠ عامل ٠ وهاهى البرقية المرسلة ٠ هاهو وصل البرقية واصل البرقية بخط المتهم

مكتوبة على ورقة تلغرافات · وتقرير من **عبدالفتاح حسن** عن هذا الموضوع · فكلامى مؤيد بالمستندات · وآدى برقية من فايد تقول : ان الانجليز يجبرون العمال المصريين على العمل والمدافع فى ظهورهم · واصل البرقية اذا كنتم تريدون التأكد منها يمكن أن يرسل لكم من فايد أو الاسماعيلية · فاذالم تجدوها بخط المتهم فاحكموا عليه بأقصى العقوبة ، وفى ثنايا **هذا التحريض اتصل المتهم بعامل من العمال الذين كانوا يعملون فى** الاسماعيلية · اسمه **زغلول** واسمه موجود عند حضراتكم وأظن حاتسمعوا شهادته · ، أنا لن أتعرض لهذه الوقائع ولكن المتهم كان يستعمل كل أساليبه وخبرته الصحفية كى يساعد الحركة الوطنية ضد المستعمر ·· اتفق المتهم مع زغلول والفدائيين ـ وقد كان كثير من العمال الذين يعملون فى المعسكرات البريطانية من الفدائيين ـ على احضار خرائط طبوغرافية كاملة للمعسكرات البريطانية ، تساعد الفدائيين على الكفاح ضد الانجليز · وفعلا جاتله خرائط من زغلول وآخرين وراحا بصحبة **الاستاذ مرسى الشافعى** لمقابلة **عبد الفتاح حسن** وفى هذا الوقت كان هو الوزير الذى يتولى مسائل العمال الخارجين من المعسكرات البريطانية · وكان معهم **زغلول** · كان رايح علشان يشتغل ويستفيد ايضا ويفيد ·وهذه واقعة يمكن التأكد منها من **عبدالفتاح حسن وعبد الفتاح حسن أدام مرسى الشافعى** قال له :الخرائط دى والمستندات واعمال التحريض طبعا تكلفك كثيرا . واحنا يهمنا أن هذاالعمل يستمر ويستمر على طول · ولذلك سأحاول أن أمدك ببعض المال ، **وأعطى له من خزينة الوزارة مبلغ ٧٠ جنيها وجاب مدير مكتبه وكتب شيك**

المتهم ـ لاأنا أخذت المبلغ نقدا ·

الاستاذ ابراهيم طلعت ـ كتب ايصالا أولا بخمسين جنيها ، وشطبه عبد الفتاح حسن ، وكتب سبعين جنيها ، **وكان موجودا عند مدير المكتب العامل زغلول** ، فشاف الفلوس طالعة من الخزانة فافتكر انهم بيبيعوه فثار · وكان مع

المتهم فى ذلك الوقت فى جيبه عشرون جنيها و٧٠ جنيها يبقوا ٩٠ جنيها ، وفى سفره الى الاسماعيلية كان وراء أعمال أخرى ، فأخذ من مراسل الجريدة فى فايد واسمه **محمود فايد** ــ أخذ منه مبلغ ١٥ جنيها يبقوا ١٠٥ جنيهات **واستطاع وهو داخل الاسماعيلية أن يدخل بهذا المبلغ رغم التفتيش** • وأظنكم تذكرون كان يحدث ايه للاهالى أثناء التفتيش فراح علنا وأمام الناس جميعا وترك مبلغ ١٠٠ جنيه أمانة عند صاحب اللوكاندة •

الرئيس ــ كانت فكة ولا حتة واحدة ؟

المتهم ــ مش فاكر ••• دول كانوا ميت جنيه • ثم أخذت ٣٠ من والدى لمشروع جواز فبقوا ١٣٠ جنيــه • وفتحت حساب فى البنك الاهلى صفى على ريال •

الرئيس ــ ايه اللى خلى الدفاع يعتقد أن الادعاء منصب على المسألة دى ؟

الاستاذ ابراهيم طلعت ــ اللى فهمتــه أن الادعاء لم يشر الى تاريخ معين ، فهو يقول عادة في غضون سنة كذا أما فى هذا الادعاء فلم يقل •

الرئيس ــ فيه مثل بلدى «اللى على راسه بطحة يحس بيها» •

الاستاذ ابراهيم طلعت ــ أنا على رأسى بطحة وبطحة أد كده • فالمتهم ينكر عليه شرف التضحية وبعد كده يقدم لمحكمة الثورة بتهمة الخيانة • دى كرامة رجل • بشرفى دى كرامة أمة • رجل يضحى مش ضرورى كلمة شكر ولكن يقدم للخيانة • لا •• دنا على راسى بطحة كبيرة أد كده

الرئيس ــ أصلك أشرت الى واقعة معينة والادعاء لم يشر الى شىء •

الاستاذ ابراهيم طلعت ــ المتهم حوكم قبل كده فى هذا الموضوع •

الرئيس ــ يمكن الاتصال بدولة أجنبية حدث من شهرين ؟

الاستاذ ابراهيم طلعت ــ حضراتكم قلتم انكم حاتنظروا الادعاء فى جلسة سرية وانا أقول معلوماتى التى أخذتها من المتهم •

الرئيس ــ مسألتش المتهم ليه هو مقدم للمحاكمة ؟

الاستاذ ابراهيم طلعت ــ أنا سألته، وأخذت حريتى معـــاه الصبح وبعد الظهر ٠

الرئيس ــ المتهم لما ذكر لك الوقائع دى ركز على الفترة أيام معركة القنال ٠ ايه اللى خلاه يتجه هذا الاتجاه مع انه ربما يكون الاتصال فى الفترة الاخيرة من سنة ١٩٥٣ ؟

الاستاذ ابراهيم طلعت ــ أقول لحضراتكم أن المتهم حقق معه ٠ وأوراق التحقيق أمام حضراتكم ٠ والمتهم يشعر بهـــذا الموضوع من زمن طويل ٠ وانه متهم به منذ زمن ٠ وانا أقدم المستندات التى لدى ، فان كان فيه حاجات جديدة لم يحقق فيها مع المتهم ، فهذا شىء تانى ، انما انا أبرىء ذمتى من الموضوع اللى قاللى عليه ٠ وده التحقيق الذى أجراه الاستاذ **عبد الرحمن صالح ممثل الثورة فى هذه المحكمة** ، وانا اتكلم فى الموضوع الذى حقق فيه ٠

الرئيس ــ احنا قولنا أن الدفاع لاينصب على الادعاء ٠ وانت بتتكلم عن حياة المتهم ٠ اتكلم فى الحدود المصرح بها ٠

الاستاذ ابراهيم طلعت ــ أنا ماطلعتش على الاوراق ، أنا أمامى الادعاء بيقول أنه بيحاكم بالخيانة للاتصال بدولة أجنبية فالادعاء اللى قدم غامض وموضوعه أنه « **أتى أعمالا تعتبر خيانة للوطن ، وضد سلامته ، وذلك أنه عمد الى الاتصال بجهات أجنبية** » فأنا أقول لكم ما هو هذا الاتصال، وماضى المتهم يجعل من حقه أن يقول كل ما لديه ؟ وأنا أروى قصة ولا أحاول التشكيك فى موضوع الادعاء لو صح ٠ وأقول لحضراتكم : لو ثبت موضوع الادعاء فاحكموا عليه بأقصى العقوبات ، وفى هذا الوقت كان فيه ٠٠٠

الرئيس ــ ساكنين فين ؟

الاستاذ ابراهيم طلعت ــ فى لوكاندة اسماعيلية بالاس ٠

الرئيس ــ ماكانتش الحركة قامت ؟

المتهم ــ كانت قامت ولكن كان لايزال مسموحا لهم بالســـكنى فى المدينة ٠

الاستاذ ابراهيم طلعت ــ فى هذا الوقت الزميل الذى أضـــع

علامة استفهام امام اسمه ، رأى أن شـــخصا ليس انجليزيا ، ولكنه ايرلندى . **وأنتم تعلمون أن الايرلندى عميق فى كراهيته لانجلترا أكثر من أى شخص آخر فى العالم، وقد أبرز هذه الحقيقة الاستاذ «فتحى رضوان» فى كتاب له عن «دى فاليرا»** . وكان هذا الايرلندى يتردد على سيدة من هناك . هذه السيدة موجودة ، واسمهـا موجود ، واسمها مكتوب على ظهر تقرير **عبد الفتـــاح حسن** اللى قدمته لحضراتكم وفى يوم من الأيام كان المتهم عاوز ينزل مصر ، وأقول لكم بصراحة أن المتهـــم كان بيستفيد من هذا الايرلندى ، واذن : ان أى واحد عنده «كومن سنس» يعرف صديقه من عدوه .

الرئيس ـ الست دى ماسمعناش عنها حاجة الا النهارده . مكنتش تعرف واحدة تانية هناك ؟

الاستاذ ابراهيم طلعت ـ المتهم اذا كان عنده اتصالات أخرى شخصية ده شىء تانى .

نزل المتهم هو **والاستاذ أحمد زين المحرر بجريدة أخبار اليوم** فى تاكسى بالاجرة (بالنفر) ومعهم الرجل الايرلندى .

الرئيس ـ عاوز توصل الى ايه فى هذا الموضوع ؟

الاستاذ ابراهيم طلعت ـ أقول هذا لان الاشاعات التى قيلت تبين أن المتهم قد خان ...

الرئيس ـ يعنى بنيت قصة الخيانة على الايرلندى بس ؟

الاستاذ ابراهيم طلعت ـ على العموم انا قربت انتهى ... حلمكم شوية ، انا باروى القصة . فى هذا الوقت المتهـم نزل اللوكاندة ومعاه ١٠٠ جنيه ووراهم للناس على رأى المثل «الكحكة فى ايد اليتيم عجبة» ، ونزل معاه واحد ايرلندى اللى الزميل لجهله ظن أنه انجليزى . ولما نزل معاه حدث مايأتى : حدث أن اتصل الزميل من القاهرة تليفونيـــا بجريدة المصرى من الاسماعيلية ، وقال لهم : محمـــود شكرى زميلى بيتعاون مع الانجليز ، واخذ من يد الانجليز ١٠٠ جنيه ، ونزل بهم القاهرة . يعنى عمل الايرلندى

انجليزى وقال هذا فى غيبة المتهم · والمتهم رجع من جريدة المصرى ، وبعد كده عاد الرجل الايرلندى مع صاحبته ، فالسواق قال له اتفضل فطلع شرب قهوة فقعدت السيدة هذه تشكو من حبيبها الرجل الايرلندى ولو رحتم حتلاقوا صور خطابات تدل على ذلك ·

الرئيس – يعنى عاوزنا نروح ؟

الاستاذ ابراهيم طلعت – حقكم تروحوا ·

الرئيس – لايهمنا الايرلندى والست بتاعته ·

الاستاذ ابراهيم طلعت – دى مش الست بتاعته دى ست مصرية ·

الرئيس – احنا يهمنا سيدة أخرى ·

المتهم – ممكن سيادتكم تتصلوا بها ·

الاستاذ ابراهيم طلعت – شفتم حضراتكم الحقد والغيرة دعت زميله أن يقول هذه الواقعة ، ومش بس كده ده عمل بوق ضد المتهم فى الاسماعيلية عند جميع الصحفيين · وأنتم برضه رأيتم وسمعتم بيقولوا فلان بيخون ، فلان بيعمل ، فلان بيسوى · والحكاية انتهت الى أنهم قالوا المصرى .. يدة وطنية ازاى يمثلها خائن ·· لايمكن يعمل فيها واحد زى ده ·

قائد الاسراب حسن ابراهيم (عضو المحكمة) – الايرلندى كان بيشتغل ايه ؟

المتهم – مهندس فى الجيش الانجليزى وورانى جواز سفره · وعرفت ان له فيزة للاقامة فى مصر ·

الاستاذ ابراهيم طلعت –انا قلت لحضراتكم هذه وقائع وممكن لكم استكمالها وانا حريص على المصلحة العامة · انا قلت ان المتهم كان يستخدم هذا الايرلندى – وهذا راجع الى ذكاء المتهم – وفيه ناس بيعتبروا أن الايرلندى انجليزى·

ودعى المتهم يوم ٤ نوفمبر لمقابلة مدير التحرير فى ذلك الوقت ، وتصوروا أن حتى رئيس التحرير رفض مقابلته، وأستقر الأمر على فصل محمود شكرى من جريدة المصرى · وهذا نتيجة للبوق الذى أطلقه زميله··فلان يتصل بواحد

انجليزى ، فلان معاه ١٠٠ جنيـــه ٠ ٠ حتى على الموت لأخلو من الحسد ٠

الرئيس ـ انت قلت أن مدير التحرير كان مع المتهم لما أخـذ الفلوس ٠

الاستاذ ابراهيم طلعت ـ أيوه كان معاه وعرف سرها كويس ٠

الرئيس ـ طيب كان معاه وعرف سر الفـلوس دى يبقى ازاى يتهمه بالخيانة ٠

الاستاذ ابراهيم طلعت ـ هوكانعارف انه أخذ من **عبد الفتاح حسن** ٧٠ جنيه زى حكاية الثورة الفرنســـــية لما قام «روبسبير» وقال **(تريتور ٠٠ تريتور)** أى خائن خائن ؛ وبعد ذلك لم تفلت رقبة روبسبير نفسه منالجيـلوتين **(المقصلة)** ٠

الرئيس ـ وهلمدير المصرى نفسه كان له مثل هـذه الروح ضد المتهم ؟

الاستاذ ابراهيم طلعت ـ جميع الصحفيين الموجودين اعتقدوا أن هذا المتهم طاعون ، لدرجة أن مرسى الشافعى نفسه استدعى محمود شكرى ، وضربه وأرغمه على تقـــديم استقالته فى الحال ٠ ووجه اليه سبا مقذعا ٠

شوفوا حضراتكم نشروا فى جـريدة المصرى يوم ٥ نوفمبر ايه فى صفحة الوفيات ٠ خبر عنوانه «**استقالة من المصرى** ، «**قدم الاستاذ محمود شكرى استقالته من جريدة المصرى وقد قبلت فى الحال** » ٠ هذا الخبر كتب فى مكان مختف من صحيفة الوفيات ٠ **كأنه ميت وتاووه**

الرئيس ـ الجزء الاخير هذا مؤيد للاتهام ٠

الاستاذ ابراهيم طلعت ـ يعنى بتفتكروا انى باسلم لكم برقبة المتهم ؟

كان الاتهام قائما فى ذلك الوقت٠وأردت أن أزيل هذا الاتهام عن موكلى ولم يقم الدليل عليه ، فأنتم ياحضرات

القضاة معرضون لمثل هذا ، كماأنا معرض لمثـــله وكل المواطنين معرضون له ٠

الرئيس ـ انت تكلمت فى الوقائع ساعتين دلوقت والصحفيين ايدهم تعبت ٠

الاستاذ ابراهيم ـ طلعت ـ أنا أعرف أن الصحفيين كلهم عارفون هذه القضية بحذافيرها ٠

الرئيس ـ طيب مش عاوزين تكرار ٠

الاستاذ ابراهيم طلعت ـ أنا مش بكررفى الكلام ٠ أناباتسلسل فى القصة بشرفى للصالح الوطنى ،وللصالح العام ٠ لكى أزيل ما وصم به موكلى طول هذه المدة ٠ موكلى الــذى قدمت تهمته الى محكمة الثورة ٠

الرئيس ـ المحكمة يهمها أمر كل مصرى وتود أيضا أن تبرىء كل مصرى من تهمة الخيانة ٠

الاستاذ ابراهيم طلعت ـ وهذا مافيش شك أنا مش قادر أقول ايــه ٠٠

الرئيس ـ تكلم فى الوقائع واترك تقدير الامر للمحكمة ٠

الاستاذ ابراهيم طلعت ـ أظن أنا قلت لحضراتكم اننى سأترك المتهم لعدالتكم ٠ اذا رأيتموه مدانا بهذه التهمة الخطيرة، فاطلب منكم توقيع اقصى الحكم عليه ٠

لقد بينت لحضراتكم كيف انتهى الحال فى جريدة المصرى بخصوص هذا المتهم ، حتى انه ضرب وطــرد ٠ وكان المتهم فى ذلك الوقت موظفا فى الحكومة ، فوصل الى مسامع **عبد الفتاح حسن وزير الشئون الاجتماعيــة**٠ وقتئذ هذه الاشاعات ٠ فت حضراتكم فى نقطة مهمـــة جدا ، سأتركها للمتهم لكى يقولها لكم فى الجلســـة السرية وهى أن الاشاعات وصلت الى المخابرات ٠

بعد مافصل المتهم من جريدة المصرى ، نقل مبــاشرة من مصر الى اسيوط ٠ انما يروح اسيوط ازاى وهـــو خارج من مصر ملوث ومتهم بالخيانة العظمى ٠

الرئيس ـ هو كان موظف وصحفى فى نفس الوقت ؟

الاستاذ ابراهيم طلعت ــ شأنه كشأن كثير جدا من الموظفين .

الرئيس ــ يعنى كان بيسيب شغله ويروح الاسماعيلية ؟

الاستاذ ابراهيم طلعت ــ كان ذلك بأجازات رسمية .

المهم بعد كده مارضيش يروح أسيوط. ووقتها صدر حكم على بعض الوطنيين بالاعدام ، فراح له فى بيته شوية ناس علشان يستدرجوه وهم **فاروق القاضى وكان سكرتير وزير المالية فى ذلك الوقت وزكريا خليفةالمحرر فى جريدة المصرى وسعد الديب وضياء الدين راسخ. دول حبوا يستدرجوه وقالوا له تعالى نوديك فى عزبة** فالمتهم شم ريحة خيانة فى كلامهم ، فهرب ونزل من بيته وقال لهم : انا حاروح اشوف أهلى فى السيدة زينب ونلتقىمرة أخرى .وبعد ذلك نزل فى **لوكاندة أكسمورالدى** فى ٧ نوفمبر باسم غير اسمه .

الرئيس ــ يعنى كان مطارد ؟

الاستاذ ابراهيم طلعت ــ أيوه مافيش اسوأ من كده مطاردة .

فنزل وارسل تلغراف لرئيس الحكومة ، **وعبد الفتاح حسن وفؤاد سراج الدين واحمد أبو الفتح ومصطفى نصرت واحمد الصاوى محمد والنائب العام يقول لهم :** ان حكما بالاعدام صدر ضدى . وهذا **ياحضرات القضاة** نتيجة وشاية أثارها أحد الزملاء وبناء عليه طلبالتحقيق معه . فراح لمكتب النائب العام ، وقال له : ان بعض المواطنين يتهموننى بالخيانة . فقال له النائب العام : قدم شكوى، فقدم شكوى رقم ٣٨٢٢ فىيوم ١٠/١١/٥١ الى نيابة بورسعيد . وظل المتهم يكافح كفاحا عنيفا لاثبات براءته ، تارة بارسال تلغرافات ، وتارة بطلب التحقيق معه ، وتارة لمقابلة فلان وعلان ،حتى طبعالمذكرة التى قدمتها لحضراتكم ، وبعد ذلك تكال له التهم . **يا حضرات القضاة** : « يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا علىمافعلتم نادمين» .

جاءه بعد ذلك خطاب من جريدة المصرى تقول له فيه

هل تقبل أن نحاكمك فى هذا الموضوع والا ماتقبلش ؟ اذا كنت تقبل تعال الساعة ١٠ مساء فى اليوم الفـــلانى ٠ فبعث لهم موكلى خطابا بالموافقة مع أن جريمة قتل كانت مدبرة له ٠

الرئيس ــ فى جريدة المصرى ؟

الاستاذ ابراهيم طلعت ــ أيوه يافندم كان محكوما عليه حكما شعبيا بالقتل ، ولو كان المتهم فىهذه الحالة ضحية يبقى فدائية منه وأجره على الله ٠

اجتمع أحمد أبو الفتح ومرسى الشـــافعى وحسنى سلمان وسعد مكاوى وصلاح عبد الحميد وآخرون ، وعملوا لمـــوكلى جلسة ولقوا ان أوراقه بيضاء ناصـــعة البياض فأعادوه فورا الى العمل بعد ماتبين لهـــم مدى الوشاية التى حدثت من زميله وردت اليه كرامته ، وكتب فى جريدة المصرى الخبر الآتى : «استأنف الاستاذمحمود شكرى عمله فى تحرير جريدة المصرى بعـــدأن ثبت أن الاسباب التى حملته على الاستقالة لم تنهض على أساس»٠

الرئيس ــ ونشروا الخبر ده فى الوفيات المرة دى كمان ؟

الاستاذ ابراهيم طلعت ــالمرة دى فى الاجتماعيات ٠

شـــوفوا حضراتكم كيف انتهى الموقف ؟ شـوفوا حضراتكم ايه اللى حصل ؟ **حصل أن الزميل الذى أثار هذه** الوشاية ، بدافع من حقده على المتهم ، وحسده عليه ، لان المتهم وصل فى هذه الفترة بمجهوده وكفايته ــ وقد كان محررا عندكم فى مجلس قيادة الثورة ، وأظنكم لاحظتم ذلك ــ الى علاوات قدرها ٢١ جنيها فى مدة تسعة أشهر تصوروا حضراتكم علاوات قدرها ٢١ جنيها فى تسعة أشهر فقط ٠ فلماذا لايدخل الحسد فى قـــلوب بعض الناس ٠

وبعد ان اكتشف المتهم حقيقة الزميل بخصـــــوص المصاريف الحقيقية ، وهذا من واقعة المكوجى التى تكلمت عنها ٠ حقق مع الزميل ، واتضح انه قد اختلس منأموال الجريدة مبلغ ٤٠٠ جنيه ، وأمامـــكم جـريدة المصرى اسألوها عن هذه الواقعة اذا شئتم ٠ وبعد ذلك أى بعد

١٥ أو ١٦ يوما ـ وطبعا بما هو معروف عنا اننا شعب عاطفي ـ قعدوا يقولوا ده غلبان ، ده عنده عيال ، نرجعه ولكن ياجماعة ده راجل اختلس ٤٠٠ جنيه ، قالوا مفيش مانع نقسط عليه المبلغ ، كل شهر ٥ جنيهات ،والى الآن **ياحضرات القضاة** موجود هذا الانسان ، وما زالت الخمسة جنيهات تخصم من مرتبه شهريا ، خلصت من الموضوع.

وفى الختام بدأت ثورة الجيش فى يوم ٢٣ يوليه وانا مش حاقول لكم هذا الكلام ، علشان أقرب لكم المتهم . لأ . اما ان أكون مدانا ، واما أن أكون بريئا. وانما كلمة أقولها لوجه الحق بدأت ثورة الجيش مفاجأة في الساعات الاولى من يوم ٢٣ يوليو الفجر ، نسيت أقول لكم ان المتهم أعيد للخدمة بعد ثبوت براءته . وكان يمكن لثورة الجيش أن تنتكس فى الساعات الاولى لو ان هناك خيانة بسيطة قد لحقتها . **مفيش شك ولا جدال انكم لما قمتم بحركتكم ، كان كل واحد منكم حاطط رأسه على كفه** ، وكان معاكم من حاطط رأسه على كفه زيكم ثلاثة صحفيين ، هم : المتهم وحسنى سلمان ومرسى الشافعى ، كانوا فى بدء الساعات الاولى للحركة فى أشد حماسة للحركة ، ثلاثتهم يعملون دون أن يعرف منهم كلمة سر الليل ، وهذه هى الصورة الاولى التى أخذت فى ذلك الوقت ، وفيها جميع ضباط الثورة ، وحسنى سلمان ومحمود شكرى ، راجل يحط رأسه على كتفه علشان ايه؟ علشان لاتنتكس الحركة ؟ مش بس كده فيه صحفيين فى ذلك الوقت كان بيتصلوا وبيترجوا قائد الجيش ، وبيحاولوا يمنعوه أن لايذيع بيانه فى الصباح ، وكنت فى تلك الليلة فى الاسكندرية وأعرف هذا .

أظن المتهم ، والمتهم لم تعرفوا عنه التهمة الا منذ أيام، أقدم لكم ذلك مش للتأثير على المحكمة (وقدم المحامى للمحكمة صورة شمسية للمتهم يصافحه الرئيس محمد نجيب ثم قدم لهيئة المحكمة مجموعة كبيرة من الصور للمتهم محمود شكرى فى مختلف المواقف والمناسبات، سواء فى القنال أو مع ضباط الثورة).

هذه صور كان الخائن يتسلل الى المعسكرات البريطانية لاخذها، وهذا ليس للتأثير على حضراتكم ، كلمة خائن٠٠ المتهم لم يكن أول انسان مجاهد طعن من الخلف ، وفى التاريخ قبله من وقف موقفا مثل موقفه ، ذلك هو موقف عائشة زوجة الرسول عليه الصلاة والسلام عندما اتهمت بأبشع جريمة تتهم بها سيدة «يأيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على مافعلتم نادمين» ٠ والمثل الثانى مثل حديث وهو قضية « **دريفس** » وأنا أشعر بالدافع والباعث القوى الذى جعل «**أميل زولا**» لايحمل رأسه على كفه ويدافع ، لانه شعر بذلك الرجل الذى يعيش فى جزيرة الشيطان ، بينما الخونة الحقيقيون موجودون أحرارا ، حتى جاء الحق الذى أخرج «**دريفس**» بريئا من التهمة التى أدين بها ٠

تصوروا حضراتكم بعد كل اللى عمله اتهم بالخيانة ٠ المتهم كان متضايق لحد ما تظهر براءته٠ يا نائب يا عمومى حقق معى ولكنه لم يحقق ٠٠ كل مايفعله مصيره الى الحفظ الادارى «آخر خدمة الغز علقة» ٠

وظلت هذه البطحة موجودة يحس بها المتهم ، وكانت ثغرة فى نفسه مركب نقص **(قالها بالانجليزية)** ٠

هذا ماقلته بالنسبة للمعلومات اللى عندى ٠ وبالامس قلت لحضراتكم انى نفسى قاضيه قبل أن أكون محاميه ، وان لم يكن لى أن أفصل فى موضوع الدعوى ، وانا أعرض على حضراتكم قصة كنت أمينا ، وقد بدت أمانتى بالمستندات التى قدمتها لكم ، كما أرجو أن يوفقكم الله

الرئيس ــ طيب بس أوجز ٠

الاستاذ ابراهيم طلعت ــ فانني أشكر المدعى حضرة زميلى ممثل الادعاء ، وانا قد شكرته فى البداية وأعود فأكرر شكرى فى النهاية ٠

البكباشي سيد جاد ـ لقدقدملناالدفاع الناحيةالشخصيةللمتهم لانه يعرفه أكثر منا . فعرض علينـــا بأنه على وصف الصحفيين جميعا ، سواء من هم فى جريدة المصرى أو غيرهم أنهم كانوا يرون فيهالطاعون . فالصحفيون اذا جاء أحدهم بمعلومات أو بأخبار فاننا فى الواقع نحترمه أو على الاقل نحترمه فى الغالب الا اذا كان الأســتاذ لايرغب فى هذا . لقد تكلم الزميل عن صداقة المتهم ، وعلاقته بالرجل الايرلندى ، وهذه علاقة لاتشرف كما قال . ان هذه العلاقة اذا كان أساسها المنفعة ، ولكنه لم يذكر لنا ماهية تلك المنفعة . وما الفائدة التى تجعله قاسما مشتركا بين رجل ايرلندى ، وبين حبيبتـــه أو عشيقته .

الاستاذ ابراهيم طلعت ـ انا مستعد اتكلم واشرح .

الرئيس ـ المدعى سابك تتكلم من غير مقاطعة اشـــمعنى انت بتقاطعه ؟ سيبه يتكلم .

البكباشي سيد جاد ـ انا مش باتكلمفىموضوع الادعاء . تكلم الزميل عن الحكم الصادر ببراءته فى جريدة المصرى ثم عقب على هذا الحكم بأن هناك حكما آخر قد صدر عــلى صحفى آخر من نفس الجريدة بعد أن اتخذت اجراءاتها لاعادته . واتهم الزميل الشعب بأنه عاطفى يميـــل الى ناحية العاطفة . ولكنى أؤكد لزميلى **اننا من اليوم يجب ألا نكون عاطفيين . يجب أن لانكون عاطفيين بعد اليوم يجب أن لانكون عاطفيين مع من أساءوا ويسيئون للوطن انهم انما يسيئون الى انفسهم ... فمن أساء فلنفســه ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمــل مثقال ذرة شرا يره . والأمر مفوض للمحكمة .**

الرئيس ـ ترفع الجلسة .

(رفعت الجلسة فى الساعة الحادية عشرة والدقيقــة الاربعين صباحا) .

صورة طبق الأصل

من أقوال محمود صبرى على (كنج صبرى) بشأن المتهم محمود شكرى

س ـ هل لديك أقوال أخرى ؟

ج ـ على ما أذكر فى ٣٠ أكتوبر سنة ١٩٥١ قابلنى محمود شكرى مراسل جريدة المصرى فى الاسماعيلية فى ذلك الوقت ... فنادانى وسالنى عن اسمى فقلت ((محمود صبرى)) فقال يا راجل أنا قلبت الدنيا عليك وعبد الفتاح حسن عاوز يشوفك «فقلت انا مستعد أروح أسافر وأشوفه» فسافرت الى مصر وقضيت ليلتى بلوكاندة ((اكستادى)) بشارع فؤاد وفى الصباح توجهت الى وزارة الشئون الاجتماعية ، فعلمت أن عبد الفتاح حسن فى الاسكندرية فرجعت ثانية بالأوتوبيس ولما وصلت الى الاسماعيلية نزلت أمام لوكاندة « بالاس » التى كان ينزل فيها محمود شكرى كما عرفنى وذلك لمقابلته حسب اتفاق سابق وكان ذلك حوالى الساعة ١٫٣٠ مساء . فلمته على أنه أشار على بالسفر الى القاهرة دون جدوى . فعرض على أن أؤدى خدمة وطنية جليلة وطلب منى أن أحددها . فقلت له فى امكانى أن آتيك بالأوامر السرية أو ما يحصل فى داخل المعسكرات ، واتفقنا على أن ينتظرنى فى اللوكاندة الى الساعة ٥ مساء وذهبت أنا الى المعسكر وأحضرت له ثلاث أوراق بها أوامر سرية . وتعليمات أصدرها الجنرال((أرسكين)) القائد العام للقوات البريطانية فى القنال ، وسلمتها له فى غرفة

التليفون باللوكاندة بصفة سرية . وفى ثانى يوم الساعة التاسعة صباحا نادانى احد الجاويشية الانجليز فلم أرد عليه لأن طريقة النداء كانت جافة . واذا به يلقى فى وجهى بنفس الاوراق التى سلمتها انا فى اليوم السابق لمحمود شكرى فانا تجاهلت الأمر وملكت اعصابى وأخذت الأوراق بيدى وتظاهرت بفحصها حتى لا يكشف أمرى ثم قلت له : انا لا أعرف من أمرها شيئا . ثم سألنى عما اذا كنت قد توجهت فى اليوم السابق الى ((بالاس هوتيل)) . فاجبت بالايجاب . وبررت ذلك بانى عقب وصولى من القاهرة جلست فى المقهى لأستريح . ومن ذلك التاريخ شعرت تماما بانى وضعت تحت المراقبة الدقيقة فى المعسكرات . وقد فاتنى ان اذكر أن الضابط وهو يستجوبنى سألنى عما اذا كنت اعرف من يدعى محمود شكرى ! فانكرت معرفته ولكن الضابط وجه الى عبارات فهمت منها أنه لم يصدق انكارى . وبعد ذلك سرق منى الـ « Pass »(١) حتى لا أتجاوز المعسكر . وأذكر أنه بعد حوالى ١٣ يوما من ذلك التاريخ حوالى الساعة ١٠ر٣٠ صباحا حضر (M) (٢) من الخارج ومعه بدوى الصغير وهو اخ لمصور فى الاسماعيلية . وكان مع بدوى آلة تصوير وطلب منى (M) أن أترجم له اقوال بدوى ووجه اليه سؤالا عن سبب وجوده على كوبرى الاسماعيلية (الهويس) وهو يقع امام المعسكر ويقوم على حراسته جنود بريطانيون. فقال بدوى أنه كان يلتقط صورا فوتوغرافية لمحمود شكرى مراسل جريدة المصرى . وبعد ذلك انتحى (M) مع معاونيه جانبا وظلوا يتحدثون معا ثم عاد (M) وطلب منى أن أخبر

---

(١) كلمة انجليزية معناها « التصريح الخاص بدخول المعسكرات » .

(٢) اسم احد ضباط القوات المعادية .

بديوى الصغير بأنه قد تقرر اخلاء سبيله وتسليمه آلة التصوير كما هى وأمر أحد رجاله بأن يصحبه فى السيارة الى خارج المعسكر ففعل .

وهذا الذى ذكرته يدل على أن محمود شكرى على صلة وثيقة برجال مخابرات الجيش البريطانى .

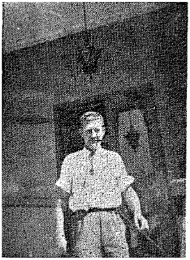
س ــ ألم تذكر ما وقع من محمود شكرى لأحد .

ج ــ نعم . قلت ذلك للصاغ ... وكان معه اليوزباشى.. وكل بتوع اللوكاندة فى الاسماعيلية يعلمون تماما أن محمود شكرى متصـــل برجال المخابرات الانجليزية ، وكانوا دائما يترددون عليه فى اللوكاندة ولا أعرف أسماء خـدم اللوكاندة الذين كانوا فيها فى سنة ١٩٥١ .

ثم تمت أقواله وأمضى ..



الخائن محمود شكرى يجالس
أحد عملائه من رجال القوات
المعادية فى شرفة فندق «بالاس
أوتيل» بالاسماعيلية



مندوب القوات المعادية الثانى
الذى كان مع محمود شكرى
مندوب جريدة المصرى

محضر

الجلسة الثانية عشرة لمحكمة الثورة

المنعقدة علنا بمقر قيادة الثورة فى الجزيرة يوم الثلاثاء ١٣ أكتوبر سنة ١٩٥٣ (الموافق ٤ صفر سنة ١٣٧٣) الساعة العاشرة صباحا .

المؤلفة وفقا للأمر الصادر من مجلس قيادة الثورة بتاريخ ١٦ سبتمبر سنة ١٩٥٣ (الموافق ٧ محرم سنة ١٣٧٣) . بناء على المادة الثامنة من الدستور المؤقت .

والمشكلة تحت رئاسة قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى عضو مجلس قيادة الثورة وعضوية البكباشى انور السادات وقائد الأسراب حسن ابراهيم عضوى مجلس قيادة الثورة .

وبحضور البكباشى سيد سيد جاد المدعى والأستاذ أحمد موافى وكيل النائب العام عضوى مكتب التحقيق والادعاء .

استمرت المحكمة النظر فى القضية رقم ٨ محكمة الثورة سنة ١٩٥٣ المتهم فيها السيد محمود شكرى .

الرئيس ــ باسم الله وباسم الثورة نفتتح الجلسة الحادية عشر من جلسات محكمة الثورة .

هل المتهم موجود ؟

البكباشى سيد سيد جاد (المدعى العام) ــ ايوه موجود يافندم .

الرئيس ــ الحكم فى القضية المتهم فيها محمود شكرى .

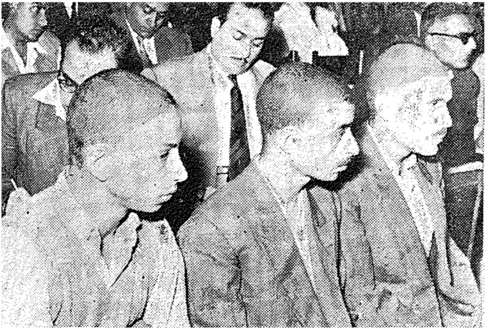
« حكمت المحكمة على المتهم محمود شكرى بالنسبة للادعاء المقام عليه بالسجن عشر سنوات » .

« انصرف المتهم بصحبة حارسه كما انصرف محاميه الأستاذ ابراهيم طلعت » .

●

تصديق مجلس قيادة الثورة :

« طبقا للمادة السابعة من أمر تشكيل محكمة الثورة تعرض الاحكام الصادرة من المحكمة على مجلس قيادة الثورة للتصديق عليها ، وقد عرض الحكم الصادر على المتهم محمود شكرى على مجلس قيادة الثورة فى ١٤ أكتوبر سنة ١٩٥٣ فصدق المجلس على هذا الحكم . »



الخونة الثلاثة

محكمة الثورة



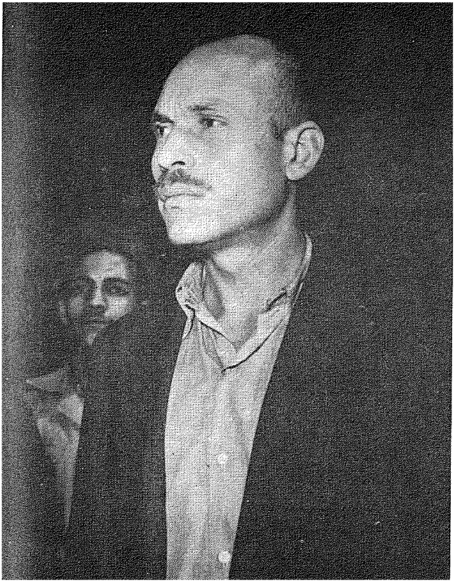
لقضية التاسعة

ولئك الذين اشتروا الضلالة
الهدى فما ربحت تجارتهم
وما كانوا مهتدين

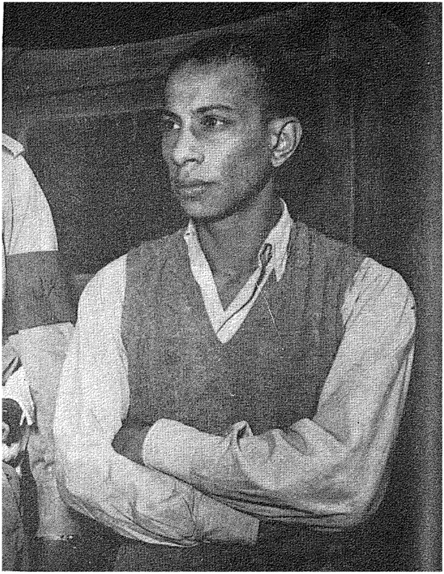
الفريد عوض ميخائيل

محمد عزت محمد راغب

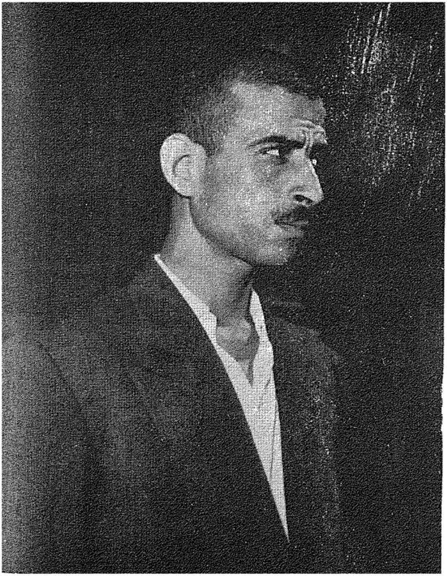
بولس مكسيموس سوبحيه



الخائن بولس مكسيموس سويحة



الخائن محمد عزت محمد راغب



الخائن الفريد عوض ميخائيل

محضر

الجلسة الثانية عشر لمحكمة الثورة

المنعقدة علنا بمقر قيادة الثورة فى الجزيرة يوم الثلاثاء ١٣ أكتوبر سنة ١٩٥٣ (الموافق ٤ صفر سنة ١٣٧٣) الساعة العاشرة صباحا .

المؤلفة وفقا للأمر الصادر من مجلس قيادة الثورة بتاريخ ١٦ سبتمبر سنة ١٩٥٣ (الموافق ٧ محرم سنة ١٣٧٣) . بناء على المادة الثامنة من الدستور المؤقت .

والمشكلة تحت رئاسة قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى عضو مجلس قيادة الثورة وعضوية البكباشى أنور السادات وقائد الأسراب حسن ابراهيم عضوى مجلس قيادة الثورة .

وبحضور البكباشى سيد سيد جاد المدعى العام والأستاذ أحمد موافى وكيل النائب العام ، عضوى مكتب التحقيق والادعاء .

بعد الحكم فى القضية المتهم فيها محمود شكرى قدمت القضية رقم ٩ محكمة الثورة ، المتهم فيها كل من :

١ ــ الفريد عوض ميخائيل .

٢ ــ محمد عزت محمد راغب .

٣ ــ بولس مكسيموس سويحة .

الرئيس ــ هل المتهمون موجودون ؟

البكباشى سيد سيد جاد (المدعى العـــام) ـ أيوه يا فندم موجودون .

الرئيس ـ المتهم الاول ألفريد عوض ميخائيل .

الادعاء المقام عليه :

((أتى أفعالا تعتبر خيانة للوطن وضد سلامته وذلك انه فى غضون شهر سبتمبر سنة ١٩٥٣ وما قبله قام بالتجسس لحساب دولةأجنبية بانمدها بتقارير وبيانات ومستندات رسمية لها صفة السرية المطلقة قاصدا بذلك الاضرار بسلامة البلاد ومصالحها العليا)) .

فهل أنت مذنب أو غير مذنب ؟

المتهم ـ غير مذنب .

الرئيس ـ المتهم الثانى محمد عزت محمد راغب .

الادعاء المقام عليه .

((أتى أفعالا تعتبر خيانة للوطن وضد سلامته وذلك أنه فى غضون شهر سبتمبر سنة ١٩٥٣ وما قبله قام بالتجسس لحساب دولة أجنبية بان مدها بتقـــارير وبيانات ومستندات رسمية لها صفة السرية المطلقـة قاصدا بذلك الاضرار بسلامة البلاد ومصالحها العليا)).

فهل أنت مذنب أو غير مذنب ؟

المتهم ـ غير مذنب .

الرئيس ـ المتهم الثالث بولس مكسيموس سويحة .

الادعاء المقام عليه :

((أتى أفعالا تعتبر خيانة للوطن وضـــد سلامته وذلك انه فى غضون شهر سبتمبر سنة ١٩٥٣ وما قبله قام بالتجسس لحساب دولة أجنبية ، بأن مدها بتقارير وبيانات ومستندات رســـمية كانت تحت يده بحكم وظيفته ، لها صفة السرية المطلقة قاصدا بذلك الاضرار بسلامة البلاد ومصالحها العليا)) .

فهل أنت مذنب او غير مذنب ؟

المتهم ــ غير مذنب .
الرئيس ــ الادعاء .
الأستاذ احمد موافى (وكيل النائب العــام) ــ من المؤلم يا قضاة الشعب أن يكون على أرض مصر مصرى يجرى فى عروقه دم مصرى ، وتظله ســماء مصر ويرويه نيلها ، ويكون عاقا لها . واشد ما يزيد هذا الألم عندما يصطحب هذا العقوق بنشاط ايجابى ضد هذا الوطن البرىء . والمتهمون الذين نقدمهم لحضراتكم اليوم من المصريين. لا .. أستغفر الله . بل من المارقين الخوارج الذين أضلهم الشيطان ، والذين سولت لهم أنفســـهم الدنيئة أن يتجسسوا لحساب دولة أجنبية . فيمدوا هذه الدولة بالبيانات والتقارير والمعلومات والوثائق الرســمية . وثائق لها صفة السرية المطلقة . واثنين من هؤلاء الثلاثة من الموظفين الذين ائتمنتهم الدولة على هذه الوثائق ، وكانت تحت أيديهم بحكم وظيفتهم فخانوا الأمانة وسلموا هذه المستندات . ولا يمكن أن يتصور العقل أن يقدم شخص على خيانة فى حق بلده ، أبشع ولا افظع من هذه الخيانة . والعجيب يا حضرات القضاة أنهم ارتكبوا هذه الخيانة فى شهر سبتمبر الماضى . فى شهر سبتمبر فى الوقت الذى نمضى فيه قدما على ما عاهدنا الله عليــه من المضى فى سبيل تحقيق اهداف البلاد كاملة ، ارتكبوا هذه الخيانة فى هذا الوقت فارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى . والشيطان ســـول لهم وأملى لهم أولئك الذين لعنهم الله فاصمهم وأعمى أبصارهم . وقد شاءت عدالة الله ان تخبط اعمال هؤلاء الشــــياطين ، وتفضح أعمال هؤلاء المارقين ، فيأتيهم من الأنباء ما فيه مزدجر .

واليوم ــ ياحضرات القضاة ــ اليوم موعدهم . وانا اذ نطالب باسم الشعب برأس هؤلاء المتهمين انما نعتمد على

أدلة وعلى وثائق رسمية بالغة الخطورة لها صفة السرية المطلقة ، لذلك فانني أطلب الى حضراتكم أن تنظروا هذا الادعاء فى جلسة سرية .

الرئيس ـ المتهم الفريد عوض ميخائيل وكلت عنك محامى ؟

المتهم ـ لأ

الرئيس ـ لك طلبات ؟

المتهم ـ اطلب سماع شهادة القاضى فريد احمد كونستابل المباحث العامة فى منطقة القنال .

البكباشى سيد سيد جاد (المدعى العام) ـ القاضي فريد أحمد كونستابل فى المباحث العامة بفايد فى منطقة القنال ، واحنا طلبنا نظر الادعاء فى جلسة سرية ، فاذا تبين لحضراتكم ضرورة الاستماع الى هذا الشاهد فيمكنا أن نحضره فى نفس اليوم .

الرئيس ـ طيب خد اسمه عندك .

البكباشى سيد سيد جاد ـ حاضر يا فندم .

الرئيس ـ لك حاجة ثانية ؟ انت ما وكلتش محامى ليه ؟

المتهم ـ أنا بعت لأهلى وأنا معتقل وما حدش رد عليه .

الرئيس ـ انت بتشتغل فى فايد ؟

المتهم ـ ايوه يا فندم .

البكباشى سيد سيد جاد ـ اهله موجودين فى القاهرة وماكنش فيه حد فى فايد الا هو وزوجته وزوجته نزلت القاهرة .

المتهم ـ أهلى ناس فقرا ، وانا اللى باصرف عليهم وانا بعتلهم ماردوش .

الرئيس ـ شوفوا له حد يدافع عنه .

الأستاذ أحمد موافى ـ لو استطاع أن يعطينا اسم أحد حضرات المحامين نقدر نتصل به ونوكله للدفاع عنه .

الرئيس ـ طيب أقعد . **المتهم الثانى محمد عزت محمد راغب ،** وكلت عنك محامى ؟

المتهم ـ ايوه يافندم **الأستاذ عبد المجيد عامر .**

الأستاذ عبد المجيد عامر (المحامى عن المتهم الثانى) ـ انا حاضر مع المتهم .

حضرات القضاة :

اننا نستنكر أن يقدم أحد على الخيانة ، ولكنى أومن ايمانا قويا بأن المتهم برىء . فاذا كان الادعاء يرى نظر هذه القضية فى جلسة سرية للمصلحة العليا فنحن نوافقه على هذا . ولكنى أؤكد لحضراتكم أن هذا المتهم ضحية لغيره من المتهمين . وانه برىء من هذه التهمة الموجهة اليه . ولكنى أيضا يهمنى كما يهم الجميع ظهور براءة هذا المتهم اذا كان بريئا . وطبيعى أنه لا يمكن التوفيق بين هاتين النظريتين الا بتمكين الدفاع من الحضور فى الجلسة السرية ، والاطلاع على الأوراق ، لنتمكن من ابداء وجهة نظر المتهم والتدليل على براءته وذلك حتى تتأكدوا أن هذا المتهم برىء حقا من هذه التهمة ، واذا كان هناك أدنى شك فى نفوسنا نحو هذا المتهم ، اذا كان هناك أدنى شك فى أن له ضلعا فى هذا الاتهام لما قمت بالدفاع عنه . ولكنى أومن ايمانا قويا بأنه لم يزج به فى هذا الاتهام الا بحكم وظيفته ، وبحكم وجود الآخرين فى نفس المبنى . ولذلك التمس أن جعلتم الجلسة سرية أن تكون السرية نسبية فتسمحوا لى بحضور الجلسة . وأن تأذنوا لى بمهلة للاطلاع على الاوراق حتى أستطيع أن أؤدى واجبى نحو المتهم .

الرئيس ـ المتهم الثالث **بولس مكسيموس سويحه** . لك طلبات؟

المتهم ـ أطلب الاستماع الى شهادة **الرسام عبد القادر محمد حسين** . ودفتر تسليم الأوراق .

الرئيس ـ فى حاجة عندكوا فى الأوراق من ذلك ؟

الأستاذ أحمد موافى ـ لم يطلب هذا أثناء التحقيق .

المتهم ـ أريد أن أبين اننى سلمت هذه الأوراق على دفتر رسمى بالامضاء .

(بعد مداولة قصيرة بين اعضاء هيئة المحكمة) .

الرئيس ـ قررت المحكمة ما يأتى :

((نظر الادعاءات المقامة على المتهمين فى جلسة سرية. ونظر قضية المتهم الثانى بعد نظر قضية المتهم الأول والمتهم الثالث . وتبدأ فورا هذه الجلسة)) .

(اخليت القاعة من الزوار والصحفيين ولم يبق فى القاعة سوى المتهمين وسكرتيرية الجلسة وحضرات السادة مندوبى مكتب شئون محكمة الثورة لتسجيل ما يدور بالجلسة بالاختزال) .

(رفعت الجلسة العلنية فى الساعة العاشرة والدقيقة العشرين صباحا حيث تعقد المحكمة جلستها السرية) .

محضر

الجلسة السرية

■ المتهمون : الفريد عوض ميخائيل

محمد عزت محمد راغب

بولس مكسيموس سويحه

■ الادعاء : خيانة الوطن والتجسس لحساب الدولة المعادية للبلاد

محضر

الجلســـة السرية

المنعقدة فى الساعة العاشرة والدقيقة الخامسة والعشرين صباحا ، بمقر قيادة الثورة فى الجزيرة يوم الثلاثاء ١٣ أكتوبر سنة ١٩٥٣ (٤ صفر سنة ١٣٧٣) .

والمؤلفة وفقا للأمر الصادر من مجلس قيادة الثورة بتاريخ ١٦ سبتمبر سنة ١٩٥٣ (الموافق ٧ محرم سنة ١٣٧٣) بناء على المادة الثامنة من الدستور المؤقت .

والمشكلة تحت رئاسة قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى عضو مجلس قيادة الثورة وعضوية البكباشى سيد سيد جاد المدعى ، والأستاذ أحمد موافى وكيل النائب العـــام عضوى مكتب التحقيق والادعاء .

وقد تولى تسجيل المناقشة بالاختزال مندوبو مكتب شئون محكمة الثورة .

استأنفت المحكمة نظر القضية رقم ٩ محكمة الثورة ســنة ١٩٥٣ المتهم فيها :

الفريد عوض ميخائيل .

محمد عزت محمد راغب .

بولس مكسيموس سويحة .

الرئيس ــ الكلمة الآن للادعاء بالنســـبة للمتهم الفريد عوض ميخائيل .

الأستاذ أحمد موافى (وكيل النائب العام) ــ هل تأذن المحكمة لمناقشته أولا أو بسرد الوقائع والأدلة ؟

الرئيس ـ تكلم اولا فى الوقائع والأدلة .

الأستاذ احمد موافى (وكيل النائب العام) ـ حضرات القضاة ـ يعمل المتهم **الفريد** حاليا داخل معسكرات الجيش البريطانى ، وله فى هذه المعسكرات منزلة خاصة وصلته الى أن يعمل فى المخابرات . . **والمخابرات لحساب بريطانيا وضد مصلحة مصر** . ولا اريد ان أثقل على حضراتكم فى القول عن هذا المتهم . اذ سنأخذه بأدلة مادية لا يستطيع ادحاضها ولا انكارها . وذلك ، **وانا هنا اتحدث بحمد الله وبفضله وبنعمته أن هيأ لنا فى قلم المخابرات المصرية ـ المخابرات الحربية المصرية ـ رجالا حرصوا على مصلحة بلادهم ، وتعقبوا هؤلاء الشياطين أمثال المتهم واستطاعوا باساليب قوية عظيمة ـ بودى بعد أن تنتهى هذه المحاكمات السرية أن يعرض امرها على الراى العام، لا فى مصر فقط ، ولكن فى العالم أجمع ، ليشهد أن فى مصر رجالا ، وانهم لم يتركوا السبيل لهؤلاء الشياطين يعبثون ، فتعقبوهم داخل الأوكار التى يعملون فيها . واستطاعوا الحصول على صور من التقارير التى قدموها للبريطانيين الذين يعملون لحسابهم .**

يا حضرات القضاة .

ابدا بالتقرير او بالأحرى صورة التقرير **لأن هذا التقرير او الأصل ، يوجد داخل المعسكرات البريطانية ، وعند المخابرات البريطانية ، ورجالنا استطاعوا أن يحصلوا على صورة فوتوغرافية منه** ، هذه الصورة اتلوها على حضراتكم . وأنا اذ اقدمها كدليل على هذا المتهم ، انما أقول لكم بدليل لا يثبت العكس ، بدليل لا يقبل اى حجة . **هذا الدليل هو أن هذا التقرير مكتوب بخط المتهم نفسه . والمتهم ازاء مواجهته بهذه الصورة بهت ، ولم يسعه ازاء هذه المواجهة الا أن يعترف . .** ويعترف بأن هذا التقرير بخطه ، ويكفينى تدليلا على

الخيانة وتدليلا على الجاسوسية أن أتلو على حضراتكم ما جاء بهذا التقرير ، وهو واحد من تقارير كثيرة ، ومن مستندات خطيرة سأعرض امرها على حضراتكم بكل ايجاز . اما هذا التقرير الأول ، فقد جاء به ما يأتى . ـ والمتهم هنا يتحدث عن نفسه ـ « **نقلت من طيران فايد ...** »

الرئيس ـ كتبه لمين ؟

الأستاذ احمد موافى ـ كتبه للمخابرات . يقول المتهم : «**نقلت من طيران فايد يو ٥٣/٨/١١** ـ وهذا التحديد له أهميته مما يدل على أن هذه الواقعة حصلت قريبا وان هذا التقرير كتب بعد ١٩٥٣/٨/١١ لانه يتظلم من نقله من منطقة فايد الى الاسماعيلية . **وقد قابلت حضرة الضابط « S »**(١) ، **وسالته عن هذا النقل السريع من فايد الى رئاسة البوليس بالاسماعيلية ، فعرفنى ان هذا من الـ** (Security) وهنا يعترف على نفسه فى التقرير لهؤلاء البريطانيين بأنه كان يشتغل مع الضابط السابق الـ (Security) المدعو « M » فى نقل معلومات من مصر .. « **وقد حضر الى المدعو « G » ـ وهو من اتباع « M » ضابط ... ثلاث مرات الى أبيض ـ** وهى منطقة هناك ـ **وأخذ منى أوراقا كنت نقلتها من الموظف المدنى بوزارة الحربية المدعو محمد عزت محمد راغب** » .

محمد عزت ـ يا حضرات القضاة ـ هو المتهم الثانى فى هذه القضية « **وهو للآن مش بس قدم الأوراق ثلاث مرات** ... لا . هو للآن مستعد لتكملة العمل الذى كنت اقوم به . وقد أخبرنى المدعو محمد عزت محمد راغب الذى يعمل الآن بادارة الابحاث ان وصلت لديهم بعض خرط » وسيتأكد هذا عندما أبين لحضراتكم أن الوثيقة المسروقة هى نوع من أنواع الخرط ، وهنا يمهد انه علم بأمر هذه الخرائط ، **وسنرى أن الوثيقة أو الخريطة التى ضبطت وقدمت**

---

(١) لبعض الاعتبارات رأينا عدم ذكر الاسماء واكتفينا بالحروف الاولى منها.

بمعرفة رجالنا داخل المعسكرات البريطانية هي خريطة (...) (١) من اختراعنا نحن المصريين . يقول المتهم : ((**وصلت لديهم بعض خرط ، وهو على استعداد لاعطائى البعض منها**)) .. وهذا الاستعداد قد تحقق ، تحقق بالذات في شهر سبتمبر التالي مباشرة لشهر أغسطس الذي تقدم فيه بهذا التقرير ((**ومع المذكور أعلاه محمد عزت محمد راغب ـ المتهم الثالث ـ ومع هذا المذكور أعلاه بولس مكسيموس سويحة**)) . أنا في الواقع يكفيني للتدليل على المتهمين الثلاثة أن أبسط هذا التقرير وحده . ولكن زيادة في اقناع حضراتكم ، **بعد اذ تبينتم أن هذا التقرير بخط المتهم وباعترافه على نفسه وعلى اثنين غيره من الموظفين في ادارة الابحاث الفنية اللي واحد منهم بولس مكسيموس سويحة ، الذي سبق أن اشتغل بالجيش البريطاني مع ألفريد ، بل تربطه بألفريد صلة مصاهرة لانمكسيموس زوج أخت الفريد .**

يبقى الفريد معترف بنفسه على نفسه وبخطه في تقرير منه مرفوع للجهة البريطانية بأنه قدم أوراقا ، وبأنه في سبيل تقديم خرط وصلت الى محمد عزت محمد راغب ، وأصبحت تحت يده ... ليس هذا هو التقرير الوحيد ، بل هناك تقارير كثيرة أخرى ، اكتفى بالاشارة الى الأول منها ، **اذ أمامي ثان وثالث ورابع ، وكلها على نمط هذا التقرير ـ معلومات ينقلها هذا المتهم عن مصريين الى المخابرات البريطانية ليفتكوا بهم وليتعقبوهم ، وليضروا بمصلحة مصر بواسطة هذا الجاسوس** . أما أمر الخرط وهو أخطر ما في هذا الموضوع ، فللابحاث الفنية نشاط في مصر ، **فهي تبدى نشاطها ما استطاعت الى ذلك سبيلا وتهيئنا نحن المصريين لأن نعتمد على أنفسنا بانفسنا ، فوضعت تصميما لـ ... (٢) (وهنا أشار الى صورة في يده)** ... وفي نفس الصورة مكتوب أن هذا الـ ... بعد أن وضع

---

(١)(٢) سلاح من أسلحة الجيش .

تصميمه ، طلبت منه صور ثلاث كهذه الصورة . **(وهنا عرض على هيئة المحكمة الصورة)** ـ كهذه الصورة التى أعرضها على حضراتكم ، وهى واحدة من هذه الثلاث ، فهى اذن نسخة أصلية وضعت كما يضع كل شخص أوراقه الرسمية أمام مكتبه ، وكما تضعون حضراتكم هذه الأوراق أمامكم ، وكما أضع أنا الأوراق أمامى . وضعت هذه الأوراق ، وما كان يخطر ببال هذا الشخص أن فى هذه الادارة جواسيس ، ولكن سولت لمحمد عزت محمد راغب نفسه الدنيئة ـ سولت لمحمد عزت محمد راغب الذى ورد ذكره فى التقرير منذ اغسطس ـ سولت له نفسه فى شهر سبتمبر ـ وهذه الصورة كانت فى شهر سبتمبر فى الابحاث الفنية ـ أن يختص وحده ، واختص هذه لنفسه ، **واختصها لحساب من ؟ لحساب البريطانيين ، لأنه جاسوس يعمل داخل البحوث الفنية لحساب البريطانيين عامة وبواسطة الفريد مكسيموس خاصة .**

محمد عزت ، لكى أريح ضمائر حضراتكم قبل المتهمين الثلاثة جملة فى هذه المرافعة ، على الرغم من اننى أترافع ضد المتهم الأول وحده ، **اعترف بأنه سرق هذا الأصل وسلمه لمكسيموس المتهم الثالث ، ليسلمه بدوره الى الفريد ، لأن مكسيموس أيضا موظف فى ادارة الأبحاث الفنية ، وهو اداة الاتصال بين ادارة الأبحاث التى يعمل بها المتهم محمد عزت محمد راغب وبين البريطانيين** . وما كان لمحمد عزت أن يذهب بنفسه لأنه لا يتردد على الاسماعيلية ولأنه لم يسبق له أن عمل داخل المعسكرات البريطانية . وانما اداة الاتصال هو مكسيموس لسببين . **السبب الأول :** انه سبق له أن عمل داخل المعسكرات البريطانية ، بل سأبين لحضراتكم **انه وهو فى مكانه فى ادارة الأبحاث الفنية قد تعاقد مع البريطانيين على مدهم بالمعلومات وهو فى مكانه بادارة الأبحاث** . هذا هو الاعتبار الأول . وهو أن يكون

مكسيموس هو اداة الاتصال . **والاعتبار الثـانى** : انه تربطه صلة المصاهرة بالفريد .

ليست هذه هى المرة الأولى التى يسلم فيها عزت لمكسيموس مستندات لتوصيلها لالفريد ، **انمـا اعترف محمد عزت انه سلم اوراقا قبل ذلك مرتين** . ولعلى اذا ما ذكرت مرتين ، ولم يصل التحقيق فى حقيقة الأوراق التى سلمت فى المرتين ، لأن هاتين المرتين سابقتان على هذه المرة الأخيرة . واذا كان لى **ان أتابع محمد عزت فيما ذكره** انه سلم قبل ذلك اوراقا مرتين فاننى آخـــذه باعترافه . **ما هى الأوراق التى قدمها محمد عزت ؟**

المرة الأولى : كشف باسماء شركات موردة للأسلحة وهذا الكشف له اهمية خطيرة جدا . ان اسماء الشركات التى من هذا النوع تحاط دائما بالسرية . فدائما نتعامل مع الشركة فى حدود السرية المطلقة بحيث لا يعرف عنا نوع الأسلحة التى نستخدمها ، وما هى الشركات التى نتعاقد معها . **ولكن محمد عزت باعترافه سلم هـــذا الكشف** ــ كشف الأسلحة ــ **لألفريد** ــ ويقول فى هــذا الصدد ــ يقول : «**انه يهمه اذا حصل على هذا الـكشف أن يخبر اشخاصا يريدون أن يكونوا عمـــلاء لهـــذه الشركات** » . وعلى اية صورة فهى خيانة ، وخيانة كبرى فى حق البلاد أن تعلم هذه الحقائق ، وان تعرف هـــذه الأسرار .

الورقة الثانية التى اعترف محمد عزت بتقديمها لهذا الشخص **هى خريطة كهذه الخريطة** (وهنا اشـار الى خريطة فى يده) ــ انا شخصيا اعلم الكثير عنهـــا من التحقيقات التى اجريتها فى قضية الأسلحة الفاســدة كخريطة ... (١) . وانا اذ احدثكم الآن عنهـــا ، انما اتحدث عن القضية المحققة ، **كانت التجارب التى اجرتها الأبحاث الفنية بالذات عن هذا السلاح اثبتت عـــدم صلاحيته ، ولكن هذه الصفقة دفعنا لها من دمنا ومن أموالنا مليون وثلث مليون من الجنيهات** . وما كان لنا

---

(١) سلاح من أسلحة الجيش .

ان نفسخ العقد ، انما بقدر ما استطاعت مصلحة الأبحاث **شرعت فى اجراء بعض تعديلات فى أجزاء هذا السلاح ، علنا نستطيع أن نستفيد منها.** وهذ الصورة للـ ۰۰۰(۱) وضعت كما توضع كل الصـــور وكل الخرط فى ادارة الابحاث الفنية . والمتهم محمد عزت محمد راغب **اعترف فى التحقيق بأنه سلم صورة هذا السلاح ، أو بالأحرى صورة هذا التعديل الذى تحاول الأبحاث الفنية اجراءه على هذا السلاح لألفريد .** اذن ليس التقرير هو الوحيد الذى عرضته على حضراتكم ، وليست صورة الـ ۰۰۰(۲) هى ايضا بعد هذا التقرير التى وصلت الى البريطانيين، انما هناك أوراق اخرى قام بتوصيلها الى المعسكرات البريطانية ، والى المخابرات البريطانية . اوصـل ذلك **لانه هو هو يعمل بروح واحده لحساب بريطانيا ضـد مصلحة البلاد .**

اراد الله أن يأخذ المتهم بما هو اشد من ذلك . لم تقف الصلة ــ **يا حضرات القضاة** ــ عند هذا الحد الذى طرحته على حضراتكم ، وانما بعـــد اذ وصلت صورة الـ ۰۰۰(۳) داخل المعسكرات البريطانيةولدىالمخابرات بالذات **استطاع رجالنــــا** ــ وارى ان اثنى عليهم مرة ثانية ، لأنهم بحق يستحقون الثناء ــ **استطاع رجالنا أن يحصلوا على صورة هذا الـ ... (سلاح) من داخل المعســكرات وقدموهــــــــا فى تقريرهـــم .** تلك هى الصـــــورة التى حصـــلوا عليهـــا ، **وما أن حصلوا على هذه الصورة حتى تعقبوا الأصـــل .** هل تعرفون حضراتكم اينوجد هذا الأصل؟ **تعقبوه فوجدوه فى منزل المتهم ألفريد فىجيب جاكتتهداخل المنزل.** وهنا يحاول هذا المتهم ان يدرأ الاتهام عن نفسه وهو متلبس بجرمه ، فينعى على شريك له . وهنا اختلف اللصــان **فظهر المسروق ، وهو هذا المستند السرى الخطـير . يقول ان الذى احضره هو مكسيموس .** هـــذا حق . **سلم الى مكسيموس وحضر به الى الاسماعيلية ودخل**

---

(۱)(۲)(۳) سلاح من أسلحة الجيش .

بهذا المستند داخل المعسكرات وسلمه هناك ، واستطاعت المخابرات أن تحصل على صورة منها .

هذا هو المتهم أقدمه لحضراتكم متلبسا بجرمه ، متلبسا بخط يده في تقرير كتبه ، وفي اعترافات أدلى بها ، وفي صورة ضبطت في جيبه . وفي اعتراف الآخرين عليه . ويكفيني بعد هذا العرض أن أقدمه لحضراتكم متهما بأخطر تهمة قدمناها لكم الى اليوم ، **وهي التجسس لحساب بريطانيا ، ولحساب العدو . فنحن اذ نطالب برأس هــــذا المتهم ، انما نطالب بحق لا نريد به ظلما ، ولا نريد الا حقا .**

الرئيس ــ متشكرين .

المتهم الفريد عوض ميخـــائيل . انت كنت طالب ... علشان يشهد ؟

المتهم ــ أيوه . لأني كنت باشتغل معـــاه ، وكنت بأسرق له تقارير عن الجيش البريطـــاني . وباكتب له تقارير عن العسـاكر ، وعن الأشخاص الأغراب اللي كانوا بيجوا مصر ، وعن الطيارات اللي كانت بتيجي من القنال .

الرئيس ــ وفي نفس الوقت كنت بتسرق من مصر برضــه . مش كده ؟

المتهم ــ لا والله يا فندم . ده انا حتى كنت باكتب تقارير عن الانجليز وعن الجيش بتاعهم فجم نقلوني من فايد وجابوني هنا . **وكتبت جواب لواحـد اســـــمه « ... » اللي اشتغل محل محمود صبري .**

الرئيس ــ يعني كان بيشتغل زي محمود صبري ؟

المتهم ــ أيوه يافندم . وبعـــدين أنا جيت لـ « ... » وقلت له : « ازاي ينقلوني بسرعة من فايد ويجيبوني الى هنا » راح قايل لي أنهم وصلتهم تقارير تقول : انك بتشتغل مع البوليس المصري ، فقلت له حتى أنا مش باشــــتغل مع البوليس المصري ، فقال لي أكتب لهم كلمتين بالعربي أنك بتشتغل .... »

الرئيس ــ طيب أنت كتبت التقرير ده والا لا ؟

المتهم – أيوه كتبته ٠

الرئيس – وصورة الـ ٠٠٠(١) كانت فى جيبك والا لأ ؟

المتهم – أيوه ٠٠

الرئيس – طيب وذكرت أنك كنت بتاخد مستندات وتقارير وخرط من محمد راغب ؟

المتهم – أيوه ٠

الرئيس – يعنى كل الحاجات دى عملتها ؟

المتهم – أنا عاوز أشرح الحكاية دى أنا كتبتهـا ولـكن أنا ما عملتهاش ٠٠٠

الرئيس – الخريطة جت لك والا لا ؟

المتهم – الخريطة دى انظبطت فى جيبى ، ومكسيموس هو اللى حاطها فى جيبى ٠

الرئيس – يعنى مكسيموس هو اللى حاطها فى جيبك ؟

المتهم – أيوه يا فندم ، هو جه وسابها ٠٠

الرئيس – ازاى بقى ؟!

المتهم – بولس كان بايت عندى فى البيت يوم ما قبض على وهو كان عندى من قبلها بيوم ٠

الرئيس – يعنى عاوز تقول أنه هو اللى جابهـا لك ؟ طب وجابها ليه ؟

المتهم – دى ضبطت فى بيتى بعد ما وصلت للمخابرات صورة منها ٠٠

الرئيس – تقصد المخابرات البريطانية ؟

المتهم – لأ ٠٠ أقصد المخابرات المصرية ٠ المخـابرات المصرية أخذت الصورة وبعدين دى ضبطت فى بيتى فى جيـبى وبولس قبل كده بيوم كان بايت عندى فى بيتى ، وأنا كنت أديت بولس الصورة علشان ينزل بها ، لان بولس كان بايت عندى،وكان وصل حوالى الساعة ١١ بالليل على غير عادته ٠ أنا لى أخت زعلانه مع جوزها وهى قاعـدة

(١) سلاح من أسلحة الجيش ٠

عنـــدى هناك ويوم الأربعاء ٣٠ ســبتمبر اترفدت من **الجيش** ٠ وأنا فى البيت معايا شريك وكمان اختى٠ ثانى يوم جه بولس ٠ البيت بتاعى من أربع أود وله جنينة ٠ فاذا كنت أنا باعمل الحاجات دى كنت خبيتها فى الجنينة وما حطتهاش في جيبى ٠ وكل ٣ أو ٤ أشهر أنزل مصر ٠ وحتى «٠٠٠» افنــــدى يشـــهد بـــكده ٠ وفى أول شهر سبتمبر نزلت لأمى علشان أفطم أبنى ، فبولس قال لى : « أنا عاوز اشتغل هناك أحسن من شغل الحكومة » فجيت أنا لـ «٠٠٠» اللى هو عامـــل كل القضــــية دى علشان يتخلص من المخابرات المصرية لانه مش بيخرج من المعسكر ، وأنا كاتب لـ ٠٠٠ افندى عن كل حاجة ، وهو حتى يشهد بكده ، والتقارير كمان موجودة ٠ ومن ضمن التقارير فيه تقريرين أنا كاتبهم عن واحد **اسمه** « ٠٠٠ » وده راجـــل عربى ، وكان معـــــــاه كارت مكتوب عليه «**يسمح لحامله بالدخول** » وهو ساكن فى عزب العرب أمام أبو صوير البلد٠ فأنا لما خدونى من فايد وقعــــــدوا يحققـــــــوا معايا ١٨ يوم ، و٠٠٠ كنت باقعد معاه أنا واثنين معانا ، وكان الــ٠٠٠ لما بيقعد كان بيقعد لابس جلابيه فقعدوا يحققوا معاى ١٨ يوم من غير مايجيبوا سيرة الــ٠٠٠ ، وأنا كنت باعترف اننى باقعد مع البوليس المصرى ومع ضابط النقطه ٠ وهم سألونى أيه صلتك بضابط النقطة ٠ دى كانت بتيجى له تقارير بالانجليزى ؟ فكنت أقول : اننى كنت باترجمها له ٠٠ ده اللى كنت باعترف به للبوليس الانجليزى ٠ وعلى كل حال ، فأنا لم يضبط معايا ورق ، ولا واحد شافنى فى اجتماع ، وبولس قال أنا عاوز أشتغل ، فرحت لـ ٠٠٠ وقلت له : أن بولس مش عاوز يشتغل هنا ٠ أنا قلت ان مافيش حد ضبط معايا ورق ، ولا حضرت أى اجتماع ولا واحد شافنى فى عربية بتاعت هيئة سياسية٠ مافيش حاجة من دى حصلت أبدا ٠ منين انا متهم بأه ؟

الرئيس ــ زى ما بتعمل دلوقتى ؟

المتهم ــ لا ٠٠ أنا رحت لـ ٠٠٠ وقلت له : أنا لى جوز أخت فى الحربية عاوز يشتغل ٠ فقال لى : اذا كان جوز أختك

عاوز يشتغل خليه ييجى • فرحت وقلت لبولس اذا كنت عاوز تشتغل فتعال لان فيه شغل • فسافر معايا يوم ١٩ بعد ما بات عندى • ولما رحنا هناك علشان يقدم نفسه مارضيش حد يدخلنى معاه • **وواحد ضابط أخد بولس** وبعد ثلث ساعة جانى الضابط وجايبلى انذار مضمونه **أنه اذا أنا جبت سيرة بولس على لسانى أنه جه هنا حيعدمونى أو ينفونى من بلدى أو يحبسونى • وبولس فعلا اعترف بكل ده وقاله فى المحضر • وأنا عرفت ان بولس اتفق معاهم علشان حاجة تانية** • فلو أنى كنت باتعاون مع بولس أو أنا كنت شريك مع بولس ماكانش الانجليز نقلونى من فايد ، مع ان بيتى فى فايد • وماكانوش مضونى على أنذار بأنى ماجبش سيرة بولس •

الرئيس – **يمكن يكونوا عرفوا انك انكشفت فرفدوك علشان يداروا الحكاية •**

المتهم – أنا موقوف قبل العملية بكتير يعنى أنا موقوف من قبل شهر سبتمبر بكتير •

الاستاذ احمد موافى (وكيل النائب العام) – هو اتظلم فى ١١ شهر ٨ •

المتهم – ده ما كانشى تقرير ، دى كانت مظلمة •

الرئيس – M ده ايه ؟

المتهم – ده ضابط مخابرات ومشى • وأنا ما اشتغلتش معاه • و ••• قال لى أقعد أكتب أنك كنت بتشتغل مع M – و M **كانوا نقلوه لما قبض على محمود صبرى • ونقلوا M علشان هو اللى أعطاله التصريح بالليل • وجه** ••• وقال لى اكتب انك كنت بتشتغل مع M ده الضابط ده ما يعرفشى حاجة فيمكن يصدق فأنت إكتبه له بالعربى • وأنا لو كنت عاوز أكتب للضابط الـ Security كنت أكتب له بالانجليزى • فايه لازمة

إنى أكتب له بالعربى ؟ فقال لى أقعد أكتب بالعربى أنك كنت بتشتغل مع M · فقال لى : انت تعرف حد ؟ فقلت : **أنا أعرف محمد عزت ومكسيموس** · وأعطانى له جوابات ولكن لا «···» ودى الورقة دى للضابط ولا سأل ولا حاجة أبدا ·· وفى تقريرين من ضمن التقارير اللى كنت باكتبها «···» افندى(١)

الرئيس ــ ايه تانى مش خلاص ؟

المتهم ــ أيوه خلاص ·

الرئيس ــ هو ده كل دفاعك عن نفسك ؟

المتهم ــ اللى أعرفه أن بولس دخل المعسكر ، واتفق مع الضابط انه يشتغل معاهم· والصول «···» أفندى(٢) يشهد بأنى ماكنتش بانزل الا كل ٣ أو ٤ أشهر لمصر مرة وشهادة الرفد بتاعتى موجودة هنا ·

الرئيس ــ طيب · أقعد هناك ··

البكباشى سيد جاد (المدعى العام) ــ المتهم قدم تقارير عن الحالة فى الجيش وعن تحركات الجيش وعن تحركات الضباط وعن العملية الفلانية نتج عنها كذا ، والعملية الفلانية نتج عنها كذا · صورة طبق الاصل يقدمها المدعو ألفريد عوض ميخائيل للمخابرات البريطانية ، يتكلم فيها عن الحالة فى مصر · وهذه صورة طبق الاصل من تقارير يقدمها المدعو الفريد عوض الى مخابرات الطيران بالجيش البريطانى :

١ ــ ينظر حاليا اعضاء الثورة فى رجوع الـ ١٠٪ التى خصمت من الموظفين وذلك نتيجة كثرة الشكاوى والاشاعات ·

٢ ــ وينتظر حدوث اضطرابات من ضباط الجيش لانه وضع لهم كادر خاص كالموظفين الملكيين فى مرتباتهم وستلغى منهم المخصصات كالمراسلة والأكل وغيره ·

---

(١)(٢) أحد رجال البوليس المصرى

٣ ـ تكثر الاشاعات الآن أن محمد نجيب قد اطلق عليه النار ومات ، وتعود وتكذب الأشاعات ، وذلك في مختلف أنحاء القاهرة ٠

٤ ـ يقال أن محمد نجيب سيفك جماعة الاخـــوان المسلمين فى القريب ٠

٥ ـ أصدرت أوامر للموظفين بأن كل من يتغيب عن مكتبه بضع دقائق أثناء العمل سينظر فى فصـــله من العمل ٠ وكذلك كل من يضبط لديه أوراق متأخرة عن سيرها فى أسرع وقت ينتظر فصله أيضا ٠ كما تنبه على جميع رؤساء الأقسام بالمرور عـــلى مرؤوسيهم كل عشر دقائق للتمام عليهم ، والتمام على الاوراق التى يعملون بها ٠ وقد أدى ذلك الى تذمر الموظفين من العمل ، والغضب على أعضاء الثورة والبلد ٠ وهذه كلها بوزارة الحـــربية والبحرية ٠

٦ ـ الفرقة الاولى للبراشوت كان عددهم عشرين ، ولكن عند نزولهم نزلوا ثلاثة سالمـــين ، والسبعة عشر أموات، لانالبراشوت لم ينفتح ، وبذلكسقطت التجربة وصرفت اعانات مالية لأولياء أمور هؤلاء الشباب فورا ٠

٧ ـ اقترضت وزارة المالية من البنك الاهلى مبــالغ مالية فى شهر فبراير ومارس سنة ١٩٥٣ لتكفى مرتبات موظفى الدولة ، لعدم وجود نقود تكفى الحربية فى تلك المدة ٠

شرح رقم ٧

تبدأ الوزارات والادارات فى عمل استمارات الصرف ابتداء من ٢٥ من كل شهر ويقوم مندوب خاص من الادارة أو الوزارة بواسطة المالية للتمام على هذه الاستمارات ، ثم يصرف شيك ٠ ولكن عن شهر فبراير ومارس وجد أن بعض الاستمارات المبكرة صرفت ، ولم تبق نقـــود فى

الخزينة بالمرة ، وبذلك اقترضت الحكومة من البنك على حساب الدولة لتغطية هذا .

صورة طبق الاصل من تقرير قدمه ألفريد عوض الى مخابرات طيران الجيش الانجليزى (١)

١ ـ اخترع اليوزباشى المهندس ... سلاحا (...) وأجريت التجربة عليه ونجح نسبيا . وجارى الآن بعض التعديلات بواسطة خبير ألمانى يدعى مستر..واليوزباشى المذكور ترك القاهرة اليوم «التاريخ» لبعثة خاصة بـ ...

٢ ـ يجرى اختراع ... (سلاح) بواسطة الخبير الالمانى ... بادارة الابحاث الفنية والسلاح الآن كنموذج بالورش ولم يتم بعد تجربته .

٣ ـ نجحت تجربة ... (سلاح) وهو عبارة عن .. ويستعمل لـ ... وجارى عمل انتاج منه مستديم بادارة الابحاث الفنية . وهذه من اختراعات بعض الخبراء الملحقين بالادارة .

٤ ـ حضر من بعثة بـ ... من مدة تتراوح بين عشرين يوما وشهر اليوزباشى المهندس (...) ، وهذه البعثة كانت مختصة بدرس الانظمة والطرق المتبعة بـ ...وقد قرر اليوزباشى أنه يوجد فرق شاسع بين النظام بـ ... والجيوش الاوربية عامة حيث ذكر فى تقريره ...

٥ ـ يجرب الآن داخل ورش الادارة اختبار ... (سلاح) لتقدير حالة صلاحية هذا السلاح بالميدان فى حالة وقوع حرب حيث أنه يوجد بالجيش المصرى عدد منه ..

---

(١) لاعتبارات المصلحة العامة رأينا عدم ذكر انواع الاسلحة او الاشخاص او الجهات أو البلاد وذلك عملا بالسرية الواجبة فيما يتعلق بشئون الجيش .

٦ ـ وصلت خرائط تفصيلية لمعسكرات جنيفة ، ومعسكرات الاسماعيلية وفنارة ، وقد حددت عليها مكان الجارد روم والحرس وأماكن الكلاب البوليسية ووصلت هذه الخرائط الى ادارة المخابرات الحربية وأرسلت الى ادارة الابحاث الفنية ، لطبع ست نسخ من كل خريطة منها .

٧ ـ وصل رسم كروكى على فرخ فولسكاب لمعسكر القرش ، مبين عليه مكان ورشتين وموقف السيارات والجارد روم ، ومواقع الحراسة وأماكن سكن العساكر ، ومبين عليه أماكن بالقلم الاحمر وضعت بها مدافع حديثة من بعد شهر فبراير سنة ١٩٥٣ شارحا ان ذلك لتزيد الحراسة على المعسكر وقد وصل هذا الرسم الى ادارة الابحاث الفنية لطبع أربع نسخ منها .

٨ ـ يوجد الآن بـ ... اليوزباشى ... فى بعثة لـ ...

٩ ـ أجرى عملية تجربة على ... (سلاح) استورد من ... وأثناء التجربة كسر جزء من السلاح وعادوا بالقطعة المكسورة حيث أخذت لها بعض صور بأوضاع مختلفة بالادارة لفحص أسباب الكسر ووضع عنها تقرير من هيئة مهندسين مصريين .

١٠ ـ أجريت تجربة ... (سلاح) مستورد من الخارج ..

المتهم ـ كل الحاجات دى ما قلهاش الا بولس لما راح هناك .

البكباشى سيد جاد (المدعى العام) ـ هى فعلا خرجت من الابحاث عن يد بولس وبعلم بولس ، لكن بولس لغاية ٩/١٨ ـ على حد قول المتهم نفسه ـ كان هو العامل الاول ، لانه كتب التقرير باسم بولس ثم بعد ذلك توسط لبولس علشان يدخله كموظف ولما راح قعدوه فى

جنب ، وهو مايبقلوش عمل ولكن هم عـاوزين يدوله عمل ووظيفة وماهية وهو قاعــد هنا فى مصر وهو كان عنده علم بالواقعة وذكرها المتهم نفسه وأخذوه على خلوة واتفقوا معاه على شيء ما . وقالوا لألفريد **لو بحث بكلمة عن بولس يا اعدام يا رفد ، يا حبس** . أنت عرفت أن بولس راح هناك وأنت حتوظفه ، فالمنطق يقول أنك لابد تكون موجود على الاقل علشان التزكية . وأعتقد أن المتهم لم يخطر أحد بموقف بولس المريب . هذه النقطة تعطينى فكرة عن هذا المتهم تماما .

الرئيس ــ « ينادى عـــلى المتهم الثالث » **بولس مكسـيموس سويحه (حضر المتهم بولس مكسيموس سويحه)**

« ثم موجها كلامه للمدعى » ــ قل لنـــا ايه دور بولس .

الاستاذ أحمد موافى (وكيل النائب العام) ــ ياحضرات القضاة ــ بولس سبق له أن عمل بالجيش البريطانى ثم التحق على اثر الغاء المعاهدة بوزارة الحربية والبحرية بقســـم الابحاث الفنية . وقسم الابحاث ، وبالذات فى الأرشيف وهذا الأرشيف هو الجهة التى تنتهى اليها جميع أوراق هذا القسم ، أو جميع أوراق هذه الادارة . فكل أسرار ادارة الابحاث عند مكسيموس بحكم وظيفتـــه . ولعلى ابتدىء بما انتهى اليه زميلى **حضرة البكباشى سيد سـيد جاد** من الاشارة الى هذه التقارير الكثيرة . **هذه التقارير التى وصلت الى المخابرات عن سفر ضباط . وعن اجراء تجارب وعن محاولة اجراء تعديلات فى بعض الاسلحة ، أو اختراعات أو غير ذلك ، مما يجرى فى ادارة الابحاث الفنية ولا سبيل الى خروج هذه المعلومات الا عن طريق مكسيموس** . فلو لم يكن من أدلة عليهم الا أن هـــذه المعلومات قد وصلت هناك فهذا حساب عسير نحاســبه عليه . كيف وهذه المعلومات بين يديك قد وصلت الى

المخابرات ، وهى تقارير من صميم عمل الابحاث الفنية ؟ فما بال حضراتكم وقد أطبقت الكماشة على هذا المتهم من ناحيتين ، فوقع تحت شقى الراحة من محمد عزت محمد راغب أحد المتهمين • ومن الفريد المتهم الآخر ، اعتراف من هنا واعتراف من هناك • خذوا حضراتكم صورة ال ••• (سلاح) • يقول محمد عزت فى اعتراف واضح سريع : بأنه أخذ هذه الصورة بناء على طلب الفريد ، سلمها لمكسيموس ، سلمها له ليسلمها بدوره لألفريد اذ أن الفريد فى ذلك الوقت كان هو العميل والحسيب للجيش البريطانى • فهذه هى جهة الارسال تقطع لحضراتكم بأن الذى استلم صورة ال ••• هو مكسيموس فاذا ما تركنا هذه الجهة وذهبنا الى جهة الاستقبال وهى الاسماعيلية أو فايد نستمع الى ألفريد نجد ألفريد يقول: ان الذىأحضر صورة الـ•••هومكسيموس•فمكسيموس اذن ممسوك من الجهتين • هو الوسيط بين الاثنين • هو الذى أخذ وهو الذى سلم • استمعوا حضراتكم لما قاله ألفريد • قال : **بأن مكسيموس هذا تكررت زياراته لمنطقة فايد •**

الرئيس ـ المتهم ـ خد بالك من الكلام ده ••

المتهم ـ حاضر يافندم •

الاستاذ أحمد موافى ـ أقول تكررت زياراته لمنطقة فايد •• وأخص بالذكر الثلاث زيارات الاخيرة • بل أخصص أنا أثنين من هذه الزيارات ، زيارة على سبيل التحديد كانت يوم ١٨ سبتمبر ويوم ١٩ منه • **يوم ١٨ كان يوم جمعة كما هو واضح من النتيجة ويوم ١٩ كان يوم سبت وهو موظف حكومى تخلف يوم السبت عمدا ، وأخطر بأنه مريض كما يقول ، وكما يعترف ، وهو فى هذا اليوم كان موجودا داخل المعسكرات البريطانية ليتفق معهمعلى مدهم بالمعلومات** • الفريد قال بأنه أخذ مكسيموس

ودخلوا هنـــاك ٠ وما أن دخل بمكسيموس داخـــل المعسكرات حتى أبعد الفريد ٠ **ثم بعد ذلك استدعى وأنذر كتابة من رجال المخابرات البريطانية بالا يذكر اســم مكسيموس على لسانه فى منطقة القنال ٠ وهدد بأنه لو ذكر اسم مكسيموس فى هذه المنطقة وبلغ نبأ ذلك الى المخابرات فسيكون مصيره الاعدام أو النفى خارج القطر أو السجن داخل المعسكرات** ٠ وهنا يعلق الفريد على هذه الوقائع الخطيرة بأنه مهدد بالقتل لمجرد ذكر مكسيموس لأن مكسيموس قد اتفق فعلا معهم ، وأنه قد اتفق على أن يظل مكسيموس فى مكانه بادارة الابحاث ، ليمدهم بالمعلومات والبيانات والتقارير ٠ سئل مكسيموس عن هذه الزيارة فأنكرها كلية وقال : « اننى لم أتوجه الى فايد مطلقا » ٠ فلما ووجه بأن يوم ١٩ سبتمبر يـــوم عمل ، وأنه من اليسير علينا أن نواجهه بأنه لـــم يكن موجودا ، **عاد واعترف وقال : « حقيقة ذهبت الى فايد »** ولـكنه ظل عـــلى انكاره من أنه لم يـــدخل المعسكرات البريطانية ، ولم يتصل بالمخابرات ، **ولكنا ضيقنا عليه الخناق ، حتى عاد واعترف بأنه دخل المعسكرات ، وأنهم هناك طلبوا اليه أن يبقى فى مكانه ويمدهم بالمعلومات ٠** وعند هذا وقف اعترافه ٠ أما والامر طبيعى فأنا لا أطالب المتهم بأن يسترسل فى اعترافه الى النهاية ، وانما لكم أن تأخذوا من أقواله أدلة عليه ، **شخص ينكر فى بادىء الامر بأنه ذهب الى فايد ، ثم يعترف أنه ذهب ٠ ينكر أنه دخل المعسكرات ، ثم يعترف انه دخل المعسكرات ، ثم يعترف أنه طلب اليه أن يمدهم بالمعلومات ، ثم ينذر ألفريد بألا يذكر اسم هذا الشخص والا مصيره الاعدام أو النفى أو السجن** ٠ لابد أن يكون فى الامر سر ٠ **هذا السر هو التقارير التى عرضت عـــلى حضراتكم ٠ تلك التقارير التى لايمكن أن يكون مصدرها الا مكسيموس**

واذا أضفنا الى هذا أن عزت سلمها لمكسيموس وأن مكسيموس سلمها لألفريد وأن ألفريد حضر ، وأن هذه الوثيقة كانت بين يديه • كانت الأدلة متماسكة الأركان ضد هذا المتهم • **وهناك من المسائل التى أخذت عليه فى التحقيق أنه لوحظ عليه بعض الثراء ، شخص مرتبه دون ال ١٥ جنيه فاتح بيت ويعول أسرة كبيرة ومع هذا فاتح دكان خردوات رأسماله ٥٠٠ جنيه** • لابد أن يكون هذا المال من مورد آخر ، لا من مرتبه الضئيل • وهذا المورد هو المورد الحرام الذى بلده فى سبيله • وهو مد البريطانيين بهذه المعلومات • **وأنا أيضا مستريح لضميرى اذ أطالب حضراتكم برأس المتهم شأنه شأن المتهمين الآخرين لأنى واثق أن الأدلة التى أطرحها عليكم أدلة متماسكة الاركان قوية البنيان •**

الرئيس ــ المتهم ــ تحب تدافع عن نفسك ؟

المتهم ــ أيوه • الرسومات اللى قيل أن عزت سلمها لى علشان أسلمها لألفريد كان الاولى أن آخذها من مكتبى بالذات وأسلمها لألفريد بدون علم عزت •

الرئيس ــ يعنى الرسومات دى جت لك فى الارشيف ؟

المتهم ــ كانت طبيعة شغلى وطبيعة وظيفتى أنى أعمل أذن شغل للعملية • وبعدين تروح المطبعة وتطبع ، وبعد الطبع ، النسخ ترجع تيجى لى • وبعدين أرفعها ثم أسلمها للجهة الطالبة • فكان أولى بى أن عملية زى دى تكون من حوالى ٣٠ صورة مطلوب من كل صورة أربع نسخ يعنى مطلوب ١٢٠ صورة ، كان ممكن لى أن أخفى صورة من هذه الصور ، وأرجع الشفاف لقسم الطبع ليطبع صورة ثانية وأقول له أن الصورة دى لم تطبع الا ٣ مرات بس • وبذلك أكون تلاقيت أنى آخذ صورة من عزت أو أظهر أن الصورة فقدت من الادارة •

الرئيس ـ أمال وجدت ازاى عنده ؟

المتهم ـ الفريد ٠٠ الصورة دى وجدت عنده فى جيبه ، هو بيقول أنه أخذنى من مصر يوم ١٨ علشان اشتغل هناك٠ أشتغل ايه ؟ هل هو وسيط فى عمل سرى أو عمـــل علنى بينى وبين المخابرات ؟ سبق أن ذهبت الى الفريد بحكم صلة القرابة ، وبحكم انه أخو ألست بتاعتى وقلت له : ان مرتبى لايكفينى ، وقلت له هل لديك أى عمل أقوم به علشان تساعدنى فى معيشتى خصـــوصا وأنا صاحب عائلة ؟ فعرض على زميله G·H ٠ وقال لى انه فيه شغلة بمرتب ٧٧ جنيه بس ينقصك فيش ٠ فهـــل يمكنك تجيب فيش ؟ لو أمكنك تيجى تشتغل ٠ فشاورت نفسى فجانى يوم الجمعة ١٨ فى الشهر وقال لى شغلتك انتهت ، فلما رحت معاه يوم ١٩ ، لما جيت أدخل المعسكر حجزونى على الباب علشان ماكانش عندى Pass برغم أنه يعنى الفريد بيشتغل معاهم فالرقابة كانت شديدة ومنعت من الدخول ولو انى معاه ٠ وبعد كده جانىواحد لابس عسكرى، وأذكر انه برتبة أومباشى وكان انجليزى وأدخلنى الى هناك، وهناك قابلت أحد الضباط ، وعندما طلب منى هذا الضابط أن أقوم بهذا العمل ، رفضت وقلت له : أنا أريد عملا شريفا ولو بسيطا ، **فقال لى : ان هذا العمل لايوجد عندنا** ، اذا كان لك رغبة فى هذا العمل احنا مستعدين نشغلك عندنا ٠ بعد ماخرجت ، وأنا ماكنتش شفت الفريد قال لى : انهم مضونى عـــلى أوراق بالتهديد ٠ فقلت له سيبك ياعم ده عمل بايظ ٠ وهذا دليل انى لم أقبل هذا العمل ٠ وفى الوقت نفسه بعد هذه المرة لم أذهب ٠ وهو استدعانى فى يوم واحد سبتمبر ، استدعانى بتلغراف رسمى بأن أخته مريضة٠ فرحت وقابلتها ٠ فاذا كان فيه عمل سرى نقوم به ،

يبقى هو الوسيط ،لانني لاأستطيع ان أدخل المعسكرات البريطانية بدون Pass مفيش أى دليل ثابت انني أقدر أدخل المعسكرات البريطانية ، فازاى أنا دخلت ؟

الرئيس ـ تكلم عن الصورة بتاعت الـ ٠ ٠ ٠ (سـلاح) أو الخريطة بتاعت الـ ٠٠ (سلاح) ٠

المتهم ـ الخريطة وجدت عندى وانا سلمتها لقسم الابحـاث

الرئيس ـ انت ياألفريد الخريطة جات لك ازاى ؟ **(موجها كلامه لألفريد)**

المتهم ألفريد ـ أنا بعت تلغراف لبولس أن «**أختى أليس**» عيانة فبولس جه يوم الخميس وبات ، فأنا قلت للست بتاعتى: قومى حضرى بيجاما لبولس ، فجابت له بيجاما وحطتها على السرير ، وسهرنا ليلتها ، وقعدنا نسمع أم كلثوم ٠ وصبحية يوم الجمعة تركت بولس لوحده فى البيت ٠ وخرجت أنا ومراتى ، وجبت ثلاث حتت قماش ، ورجعنا البيت ٠ وأنا ملبستش بدل خـالص ٠ ويوم السبت الصبح قابلني «٠٠٠»(١) ٠ وبعـدين جانى واحد مخبر بيقول : خللى ألفريد ييجى يكلم ٠ فجريت بالبيجاما وأخذنا بعضنا ، ورحت لـ ٠٠٠ افندى ، فقـال لى : ياألفريد ماشفتش حد يكون كتب عن C.H حاجة ؟ فقلت له : ده اللى ساكن فى البيت اسمه C.H قال لى : طيب اقعد ، فقعدونى لغاية ماجه C.H وقالوالى دى انظبطت فى جيبك يوم ٤ ، فقلت لهم: انا ماعرفش حاجة عن هذا ، لانهم كانوا مسكونى يوم ٢ ٠

الرئيس ـ المتهم مكسيموس ، هل انت الذى وضعتها فى جيبه؟

المتهم مكسيموس ـ لو انى اتفقت مع المخابرات البريطانية ووصلت لهم الصورة دى بدون علم ٠٠٠

---

(١) أحد رجال البوليس المصرى

الرئيس ـ **عزت بيقول انه أعطى لك الصورة ، وألفريد بيقول انك رحت بيته ووجد الصورة فى جيبه ؟**

المتهم ـ لو فرض وأنا عاوز اشتغل مع المخابرات فى السر دون علم ألفريد ، كان بعد ماوديت هذه الصورة كنت أخذتها وأعدمتها ٠ لان هذا دليل سىء على انى أخذتها ٠ أوكنت على الاقل أخذتها فى جيبى أنا ٠

الرئيس ـ المدعى ٠٠ مش عاوز تقول حاجة ؟

البكباشى سيد جاد (المدعى العام) ـ الواحد لما يكون مرتب عمل وعاوز ينوى نية ، بيتخذ لها احتياطاته ٠ هو دائما بيقول اسألوا فلان وفلان ٠ الصور الثلاث تماما علشان تتم السرقة ، فهو فلت منه علشان يبقى برىء يسلم العهدة تماما للى بعده ، انما محمد عزت قال ان الصورة سرقت وبعدين الوقائع التى وصلت الجيش البريطانى ـ الدقيقة ـ **نجد فى الواقع ان ماحدش يقدر يعرف الصورة الدقيقة الصحيحة الا بولس ، ثم واحد عاوز يشتغل فى الجيش مش لازم يدفع العربون ؟** الهمة ظهرت فى التقارير التى وصلت فعلا ٠ ألفريد لايستطيع أن يدخل فى الابحاث ومكسيموس عنده محل خردوات رأسماله ٥٠٠ أو ٦٠٠ جنيه وبيدعى ان ده ملك مراته ٠

المتهم مكسيموس ـ بخصوص التقارير أنا باشتغل فى الارشيف وهذا خاص بالرسومات والصور فقط ٠ أما بخصوص التقارير أو التصميمات أو أى حاجة تانية فهذه تخص مكتب الـ ٠٠٠(١) ، ومكتب الـ ٠٠٠ هذا له أرشيف خاص منفصل عنى كل الانفصال وليس لى أى صلة به ٠

الرئيس ـ **طيب ٠ لترفع الجلسة للاستراحة ٠**

---

(١) أحد اقسام ادارة الابحاث .

(رفعت الجلسة فى الساعة الحادية عشرة والدقيقة العشرين صباحا ·

« أعيدت فى الساعة الثانية عشرة والدقيقة العاشرة بعد الظهر ، وأحضر المتهم محمد عزت محمد راغب ومعه محاميه الاستاذ عبد المجيد عامر » ·

الدفاع (الاستاذ عبد المجيد عامر) ـ أريد قبل المرافعة فى الموضوع ···

الرئيس ـ لسه مش حتترافع دلوقتى ، لان المدعى سيتكلم فى الاول ، وبعدين تبقى تقول اللى انت عاوز تقوله ·

الاستاذ احمد موافى (وكيل النائب العام) ـ قلت لحضراتكم لما ترافعت من قبل بالنسبة للمتهمين ألفريد ومكسيموس ان الله سبحانه وتعالى قد هيأ لرجال المخابرات المصرية فرصة التوفيق ، وهيأ لهم السبيل لان يضعوا أيديهم فى داخل المعسكرات البريطانية وفى صميم المخابرات البريطانية على صور الوثائق والتقارير التى يقدمها الخونة من المصريين ، بل اكرر ماقلته ·· أستغفر الله · لامن المصريين ، ولكن من الخوارج المارقين · وقد دللت لحضراتكم بصورة تقرير اعترف المتهم ألفريد بأنه كتب بخطه ، وقدمه داخل المعسكرات البريطانية ، وتلوت على حضراتكم هذا التقرير · ومن بين ماجاء به اعتراف صريح من ألفريد · ان المقام يتطلب وأنا أتكلم على مسمع من الدفاع ، ليطمئن وانا أطالب برقبة هذا المتهم ، أن أعيد على مسامع حضراتكم فقرة مما جاء به ، قال : وقد حضر الى المدعو (G) و (G) هذامن رجال المخابرات البريطانية فى المعسكرات البريطانية ، وقد حضر الى المدعو (G) ثلاث مرات فى أبيض (وهذه منطقة) وأخذ

منى أوراقا كما نقلتها من الموظف المدنى بوزارة الحربية المدعو محمد عزت محمد راغب • فكان هذا اعتراف من ألفريد على عزت بأنه نقل من عزت الى المخـــــابرات البريطانية أوراقا ، بل وحدد بالذات عــدد المرات بأن قال ثلاث مرات ، ثم أضاف : **وقد أخبرنى المدعو محمد عزت محمد راغب الذى يعمل فى مكتب الابحاث الفنية انه وصلت اليهم بعض خرط ، وانه على استعداد لاعطائى البعض منها** • اذن هو يعترف بأنه حصل فعلا علىأوراق وانه سلم الاوراق ويقول فى هذا الصدد ــ وهــذا فى شهر أغسطس سنة ١٩٥٣ ــ **بأن لديه بعض الخرط ، وانه على استعداد ليسلمه البعض منها** •

وهذا يتفق تماما ــ**ياحضرات القضاة** ــ مع منطق هذه الدعوى • فالذى وصل الى المخابرات البريطانية بمعرفة هؤلاء الخونة أوراق وخرط ، أما الاوراق التى سلمهـــا ألفريد والتى اعترف أنه أخذها من محمد عزت محمـــد راغب ، فقد اعترف محمد عزت نفسه بأنها عبارة عــن كشف بأسماء الشركات الموردة للاسلحة ، وصـــورة الخريطة أو التعديل الذى أجرى بشأن الـ •• (سلاح) ــوقد سلمها له أيضا ــ وأخيرا ماجاء فى هذا التقرير فى ١٩٥٣/٨/١١ يؤكده ، **وهو أن خريطة الـ • • • (سلاح) التى وصلت الى المعسكرات البريطانيــة والتى استطاع رجال المخابرات المصرية الحصول على صورةمنها** هى خريطة الـ ••• (سلاح) ، ولا أرى غرابة ، وقـــد سمحتم حضراتكم للدفاع بالحضور أن يراها بعينــه ، **(وهنا عرض صورة الخريطة على هيئة المحكمة وعـــلى الدفاع)** •• تلكهى الوثيقة، الوثيقة الرسمية ••الاصل صورة الـ ••• (سلاح) **التى أتاح الله لبعض رجالنـــا أن يضعوها وأن يصمموها فنعتمد على أنفسنا فىالكفاح**

مع العدو ونعد له العدة ، ولكن سرعان مانقل هذا الاصل بذاته – لاصورة منه وانما هو بذاته – ووصل الى المعسكرات البريطانية ، واستطاعت المخابرات أن تحصل على صورة منها ، **وتلك هى الصورة التى وصلت الى أيدى المخابرات من رجالنا المصريين** ٠

هذا الاصل – **ياحضرات القضاة** – اذا ماسلمنا بما جاء فى التقرير وما كان لألفريد أن يتنبأ بأن هناك خرائط وخرائط معدة فى ادارة الابحاث ، ومع محمد عزت محمد راغب بالذات ، ماكان له أن يتنبأ فى تقرير أرسله الا اذا كان محمد عزت فعلا له صلة بهذه الصورة فما بالكم ومحمد عزت محمد راغب نفسه موظف داخل الابحاث الفنية ، **وما بالكم اذا ماعرضت عليكم اعترافا صريحا ٠٠ اعترافا صريحا من محمد عزت محمد راغب بأنه هو الذى أخذ هذه الخريطة وسلمها لبولس مكسيموس ليسلمها بدوره لألفريد** ٠ عندئذ تكون السلسلة مكتملة الحلقات ٠٠ خريطة تصل الى المعسكرات البريطانية ثم تضبط لدى ألفريد ، ويقول ألفريد بأن مكسيموس أحضرها ، ثم يقول محمد عزت محمد راغب بأنى أنا الذى سلمتها لمكسيموس ٠٠ عندئذ تكون الصلة قد نهضت قوية صريحة كاملة ضد هذا المتهم ٠

ويؤخذ المتهم أول مايؤخذ به اعترافه ، فما بالنا جميعا وقد تأيد هذا الاعتراف **بتقرير مكتوب عن ألفريد ومقدم من ألفريد الى المعسكرات البريطانية فيه اسم عزت راغب وفيه ذكر للخرط التى تحت يد عزت راغب فى الابحاث الفنية** ٠ هذا المتهم ٠٠٠ أقول لكم منذ البداية انه متهم مراوغ ، يحاول أن ينقل من رواية الى رواية ٠٠ صحيح أن له فى التحقيق رواية أولى وبعد ذلك رواية ثانية ، ولكن هناك جوهر مشترك بين الروايتين ٠ **أما الرواية**

الاولى ، فانه سلم هذه الصورة لألفريد رأسا أو أنه أخذ ألفريد الى القناطر الخيرية فى رياضة لانه مقيم بالقناطر الخيرية ، وان هذه الصورة كانت فى جيبه ، فسرقهـــا منه ألفريد وهرب بها • **ثم نقل الى الرواية الاخـرى :** وهو أنه سلم هذه الخريطة لمكسيموس ليسلمهـــا الى ألفريد • روايتان وان تعددتا وانما هناك جوهر واحـد مشترك ، هو انه معترف فى كلتا الروايتين • **أنه هو الذى أخذ هذه الخريطة وانه بيده هو الذى سلمهـــا •**

فسواء أكانت الرواية الاولى أنه سلمها لألفريد رأســا أو الرواية الثانية بأن سلمها لمكسيموس لينقلها لالفريد، فهذا لايتعارض مطلقا مع الاصل الثابت فى التحقيق ، **والجوهر الثابت فى التحقيق من انه بنفسه وبيده هو الذى أخذ هذه الصورة وأرسلها الى الفريد** ، وان كانت فى نظرنا الرواية الثانية التى قالها بأنه منطق الواقـع ومجريات التحقيق ، يبقى ألفريد اذا ماحضر اليوم ومثل أمام حضراتكم محاولا ــ كما فهمت من مجرد اجــابة على السؤال الاول ــ أن ينفى التهمة ، فهذا دليل عليه لا له • لانه يحاول أن يتبرأ من اعتراف أكده فى التحقيق مرتين ، بل أكده أيضا أمام حضرات ضباط المخابرات • **ثم ماكانت هذه الخريطة وما كان هذا التقرير لينتقـــلا من هذا المكان الا بواسطته ، والا بيده ، ولا يتأتى لكائن من كان على الارض ، أن يتبرع باعترافات على نفســه • هـــذا المتهم معترف على نفســـه ومعترف على غيره •** وبهذا أقدم لحضراتكم قضية مكتملة الحلقات ضد متهمين ثلاثة ، **التهمة قد أحاطت بهم من كل ناحية • متهـــم باعترافه ، وآخر متلبس بجريمته ، وثالث وسيط بين الاثنين باعتراف الاول والاخير عليه •**

لهذا نحن مطمئنون تماما ــ ونحن نخشى الله فيمـا

نقول ، ونراقبه فيما نطالب به ، ونعلم أن هؤلاء الناس، لو كان هناك شك فيما نقدمه من أدلة ، لما اجترأنا على أن نطالب برؤوسهم .

أما وقد استراحت ضمايرنا فلا شك ، اننا نطالب متمسكين بقوله تعالى : «**ولكم فى القصاص حياة**» .

الرئيس ـ المتهم محمد راغب ...

الاستاذ عبد المجيد عامر (الدفاع) ـ انا حاضر عن المتهم محمد عزت محمد راغب .

الرئيس ـ المتهم محمد عزت محمد راغب ـ انت بتشتغل ايه فى الابحاث ؟

المتهم ـ كاتب يافندم .

الرئيس ـ فى مكتب ايه ؟

المتهم ـ فى قسم الـ ... .

الرئيس ـ بيعرضوا عليك حاجات زى دى ؟

المتهم ـ لا يافندم .

الرئيس ـ أمال تعرف تلطشها بس من على المكاتب ؟

المتهم ـ لا يافندم .

الرئيس ـ بولس سلم لك كام جنيه ثمن الحاجات دى ؟

المتهم ـ مادنيش ولا مليم ، وماعرضش على فلوس خالص .

الرئيس ـ أمال ألفريد هو اللى سلمك ؟

المتهم ـ ولا ألفريد .

الرئيس ـ ماروحتش مع ألفريد القناطر الخيرية . ؟

المتهم ـ رحت مرة واحدة بس .

الرئيس ـ انت بينك وبين ألفريد حاجة ؟

المتهم ـ زى ايه ؟

الرئيس ـ يعنى هو زعلان منك ؟

المتهم ـ ماعرفش يافندم والله .

الرئيس ـ أمال بيقول الكلام ده عنك ليه ؟
المتهم ـ ماعرفش ٠
الرئيس ـ هو بيقول انك انت عندك خرايط ؟
المتهم ـ أنا ماقلتش له ان انا عندى خرايط ، ده هو بينجى نفسه بالكلام ده ٠
الرئيس ـ أمال مين اللى وصل له الخرايط دى ؟
المتهم ـ قريبه بولس هو اللى وصلها له ٠ هو اللى وصلهـا له لانه بيشتغل فى نفس المكتب ٠
الرئيس ـ قريبه بيقول انك انت اللى اديت له الخرط ٠
المتهم ـ ربنا أعلم ٠
الرئيس ـ انت مش اعترفت لهم هناك بأنك أعطيت الخرط دى لبولس ؟
المتهم ـ انا اعترفت بأنى أعطيتها لبولس بصفته انه بيشتغل معايا فى الـ ٠٠٠
الرئيس ـ يعنى بولس كان بياخد صورة الاصل ؟
المتهم ـ كل الطبع بيكون بالشكل ده ٠
الرئيس ـ يعنى بياخد الاصل ؟
المتهم ـ أيوه ٠
الرئيس ـ يعنى شغلتك انك تاخد الصور وتعطيها لبولس ؟ يعنى هل العادة جرت انك تعطى له الصور علشـــان يطبعها ؟
المتهم ـ ده المكتب هو اللى مختص بكده ٠
الرئيس ـ وانت مش مختص ؟
المتهم ـ أيوه ٠
الرئيس ـ اديته صور ايه قبل كده ؟
المتهم ـ صور كتير ٠

الرئيس ـ يعنى اديته الـ ٠٠٠(١) ؟

المتهم ـ لأيافندم الـ٠٠٠مش عندى أناولا باشتغلفيه ـ اسألوا حتى القسماللىأنا باشتغل فيه اذا كان عندى الـ٠٠٠(٢) والا لأ ٠

الرئيس ـ أمال أديته له ازاى ؟

المتهم ـ أبدا ماحصلشى ، وسيادتك فى استطاعتك انك تطلع على مكتب الارشيف اللى كنت باشتغل فيه ، وتشوف اذا كان فيه حاجات زى ده والا لأ ٠

الرئيس ـ أمال اسماء الشركات جبتها منين ؟

المتهم ـ ده طلبها منى القائمقام ٠٠٠ علشان يعلقهـا وراه فى المكتب وألفريد جه وسرقها منى ، لانه كان موجود عندى فى المكتب ، وكانت معمولة من صورتين أو ثلاث صور٠

الرئيس ـ عرفت امتى أنه سرق صورة منك ؟

المتهم ـ أصل انا وجدت صورتين بس من ثلاث صور ٠

الرئيس ـ وبلغت ؟

المتهم ـ لأ ٠

الرئيس ـ لما سرق الصورة كان بيشتغل فى القنـال والا فى مكتب الابحاث ؟

المتهم ـ كان بيشتغل معانا فىالابحاث ؟

الرئيس ـ طيب سرقها ليه ؟

المتهم ـ ماعرفش ٠

الرئيس ـ ماتفتكرش علشان ايه ؟

المتهم ـ والله ماعرفش يافندم ٠

الرئيس ـ ماسألتوش عليها ؟

المتهم ـ أنا طالبت بها أكثر من مرة وبعـــــدين قال لى أنا حاجيبها لك ٠

---

(١)(٢) صورة أحد الأسلحة ٠

الرئيس ـ مسألتوش علشان ايه خدها ؟
المتهم ـ أنا سألته أخدتها ليه فقال لى : انا عاوزها ٠
الرئيس ـ يعنى هو بيشترى أسلحة من الشركات دىوالا ايه ؟
المتهم ـ والله دى حاجة انا ماعرفهاش ٠ وبعد كده هو ترك العمل فى الوزارة وانا ماشفتوش من بعدها ٠
الرئيس ـ هل فضلت العلاقة بينك وبينه ؟
المتهم ـ لأ ، وتقدر سيادتك تسأله اذا كنت انا اتصلت به أو شفته ٠
الرئيس ـ هو ساب الجيش هنا علشان الشغلة تمشى مظبوط ؟
المتهم ـ مفيش حاجة زى دى والله ٠
الرئيس ـ طيب ايه علاقة شغلك ببولس ؟
المتهم ـ بولس بيشتغل فى المكتب ٠
الرئيس ـ يعنى انت متصل به ؟
المتهم ـ أنا متصل به فى العمل بس ، فأنا باسلمه رسومات يطبعها وبعدين يبقى يرجعها لى تانى ٠
الرئيس ـ قل لنا حاجة عن بعض الرسومات دى ؟
المتهم ـ جراب بتاع ٠٠٠ و ٠٠٠ بيعمل لها قطاعات أو رسم آهى حاجات زى دى ٠
الرئيس ـ انت بتشتغل كاتب ، مالك ومال تجارب الـ ٠٠٠ ده انت كمان رحت علشان تحضر التجربة ؟ ٠
المتهم ـ اليوزباشى طلبنى الساعة واحدة ونص وقال لى : تعالى علشان احنا عندنا تجربة ٠٠٠
الرئيس ـ طلبك ليه ؟ هو قال لك تعالى التجربة ؟
المتهم ـ لايافندم ده أنا حضرت بدون أى داع ٠
الرئيس ـ طيب وليه بعد التجربة لميت بقية الـ ٠٠٠ وأخذتها؟
المتهم ـ أنا مالمتش حاجة ٠ ١
الرئيس ـ مارحتش بعد تجربة الـ ٠٠٠ خالص ؟

المتهم ـ لأ ‌‌‌·· أروح فين · ده حتى الضابط وصلنى لغاية باب الحديد وماكانش فى ايدى حاجة أبدا ·

الاستاذ احمدموافى (وكيل النائب العام) ـ تأييدا لما فطنت اليه هيئة المحكمة الموقرة ، فات الادعاء أن يطرح على حضراتكم تفصيلات هذه الواقعة ، وهى **أن ··· وهو موظف فى الابحاث** شأنه شأن محمد عزت محمد راغب قدم بلاغا فى يوم ··· وكان هذا مفتاح اتجهنا به نحو محمد عزت ذكر فيه صراحة انه فى تجربة انتقلت سيارة بها بعض العمال وبعض الخبراء ، فأقحم محمد عزت نفسه على هذه التجربة ـ أقحم نفسه ـ وما كان وقت اجراء التجربة يتجه الظن اليه أو الى غيره ، وما كنا نعلم بعد أن هنالك جاسوسيه داخل الابحاث الفنية ، وانما وقد انكشف أمر هؤلاء الجواسيس ، فيبقى التعليل لهذا الاقحام ـ **انه يحضر التجربة ـ ثم يقحم نفسه مرة اخرى على حجرة الخبراء ثم يأخذ بعض المواد** ، وهذه بشهادة ··· هذه كلها معلومات خطيرة يحصل عليها ليغذى بها هذه الجهة ، التى يغذيها دائما بالبيانات والمعلومات والتقارير والمستندات حتى التجارب التى تجريها الابحاث · فهذا دليل من الادلة التى نسوقها ضد هذا المتهم ·

الرئيس ـ الدفاع ·

الاستاذ عبد المجيد عامر (الدفاع) ـ ألتمس من حضراتكم أن تسمحوا لى بأى فترة للتأجيل ، يعنى زى ما تشوفوا حضراتكم ·

الرئيس ـ علشان ايه ؟

الاستاذ عبد المجيد عامر ـ علشان أترافع ·

الرئيس ـ اترافع دلوقتى ·

الاستاذ عبد المجيد عامر ـ أنا تحت أمر المحكمة . بس اعطونى الفرصة علشان أؤدى واجبى . انتم سمعتم المدعى من الساعة عشرة ونصف لغاية الساعة ١٢ ! ، وسمعت أن المحكمة ماعندهاش مانع تؤجل لغاية ٧٢ ساعة .

الرئيس ـ انت ماطلبتش هذا ، انت طلبت ساعة أو ساعتين .

الاستاذ عبد المجيد عامر ـ أنا فهمت حاخد مهلة أيا كانت ،وأنا فهمت أن المحكمة مش ممانعة فى التأجيل ، وأنا طلبت التأجيل ، وحضراتكم قلتم انكم ستنظروا قضية المتهم الاول والثالث ، وفهمت أن المحكمة يمكن أن تعطينىمهلة أنا أطلب من حضراتكم مهلة ٢٤ ساعة وحضراتكم اذا ماقتنعتم بعد ماأؤدى واجبى بثبوت التهمة عليه ابقوا احكموا عليه ، أنا لاأريد تعطيل أبدا .

الرئيس ـ المدة كانت ساعتين .

الاستاذ عبد المجيد عامر ـ لم أفهم هذا ، وعلى أى حال فنحن لانريد اكثر من العدالة .

الرئيس ـ المهلة احنا اديناهالك ، وكان المفهوم والمفروض انك تتكلم بعد نظر القضيتين الاوليين بتوع المتهمينالثانيين واحنا أهه خلصنا منهم ، والمفروض أنك تبدأ الدفاع بتاعك دلوقتى .

الاستاذ عبد المجيد عامر ـ اللى أقدر أقوله بالنسبة لهذا ، انى أترافع فى الموضوع حالا .

الرئيس ـ المحكمة مش محتاجة لدفاع عن المتهمين ، والمحكمة نفسها بتدافع عن المتهمين ، فلا تشير الى عدالة المحكمة.

الاستاذ عبد المجيد عامر ـ احنا ثقتنا تامة فى المحكمة ،مفيش فى ذلك شك.

حضرات القضاة ـ ثبت أن المتهم الاول كان يعمل بالقوات البريطانية ، وكذلك المتهم الثالث ، وبعد ذلك

ألحق فى وزارة الدفاع بعد الغاء المعـــاهدة مابين مصر وانجلترا ، وكان من الواجب لما يكون فيه ادارة للابحاث الفنية ، وفيها مستندات مهمة، كان الواجب أنالاشخاص اللى يعينوا فى ادارة الابحاث الفنية واللى يوضع تحت أيديهم مستندات مهمة ، كان لازم ولازم جدا اننا نعرف ماضيهم ، أما اننا نجيب ناس كانوا بيشتغلوا فىالقوات البريطانيـــة ونضع تحت أيديهـــم مستندات خطيرة زى دى ٠٠٠ ٠

الرئيس ــ احنا مش بنحاسب دلوقتى ادارة الابحاث الفنية على المسئولية ، ولا بنقولش اذا كانوا أخطأوا والا لأ ٠٠ هم تصرفوا هذا التصرف خلاص ، انمـا دول مصريين مواطنين اتجهوا هذا الاتجاه وانحرفوا ، فاحنا لانحاسب ادارة الابحاث ، ولكن احنا بنحاسب المتهمين ٠

الاستاذ عبد المجيد عامر ــ ده كلام عظيم ، تهمة التجسس دى معناها انه لازم الشخص يكون لهصلة بالقوات البريطانية فهل هذا المتهم بالذات اللى عمره ماشتغل معاهم انما غيره معلهش ٠٠٠

الرئيس ــ ده اللى كانوا بيتجسسوا على حكاية القنبلة الذرية، كان أصلهم فى روسيا ، المهم الضرر اللى ينتج عنها أد ايه ؟ ده اللى احنا بنحاسب عليه ٠

الاستاذ عبد المجيد عامر ــ اللى انا عاوز أصل اليه هو ان اللى حنعاقبه على التجسس لازم يثبت انه كان بيتصل بدولة أجنبية ، وبعد كده نقدر نقول أن ده كان بيتجسس ، والمتهم بتاعى ماكانش له أى صلة بالقوات البريطانية ٠ فيه فرق بين شخص له صلة بالقوات البريطانية ويعمل بينهم ، وفرق بين حيوان كان اصله تلميـــذ جاى من المدرسة وحطوهفىادارة الابحاثولايفهمايههو الدور اللى بيلعبه غيره ٠ فرق كبير بين الشخصيتين ، فاذا كنـــا بنقول ان هذا المتهم مايصحش ان حد يترافع عنه ٠فلازم

نقول ان ده شخص حيوان مغفـــل ، لايعرف ايه هى المخابرات البريطانية ولا شىء ، وييجى ألفريد يستغــل فيه هذه السذاجة · يبقى ايه ذنب المتهم ؟ مفيش ذنب طبعا الا اذا ثبت ثبوت اليقين انه كان يعرف ما كان يفعله ألفريد ·

الرئيس ــ الدفاع اعترف أن المتهم استغل ، أو استغله ألفريد، أو انه كان يعمل لحساب ألفريد ·

الاستاذ عبد المجيد عامر ــ أناباقول انه لازم عدالة المحكمة تطمئن الى أن هناك صلة بين المتهم ، وبين الجهة الاجنبية ،أو القوات الاجنبية ، لازم أعرف صلته بالقوات الاجنبية · لكن اذا ماكانش المتهم له صلة بقوات أجنبيـــة ، فلا نستطيع عندئذ أن نقول انه كان يتجسس لحساب قوات أجنبية · يظهر أن فكرتى مش واضحة ·

الرئيس ــ أنا مش مقتنع بها ·

الاستاذ عبد المجيد عامر ــ ألفريد كان بيشتغل أصلا فى الجيش وبعد ذلك طلع ثم راح واشتغل تانى ، فده تقدر تقول عليه انه بيعمل ويتجسس لمصلحتهم، انما مثل هذا المتهم اللى قاعد فى عمله ولا علاقة له اطلاقا بالقوات البريطانية ده ازاى تقول انه له صلة وانه بيتجسس لدولة أجنبية ؟

الرئيس ــ هو بس يعرف قيمة الاثنين أو الثلاثة جنيه اللى كان بياخدهم · ليه المؤتمن على حاجة يتصل هذا الاتصال المريب ويسرق وهو يعلم أن دول بيشتغلوا مع المخابرات ؟

الاستاذ عبد المجيد عامر ــ لو كنت أعـــلم ان الفريد ماكانش موظف معاه ، كنت أقول معلهش ايه اللى وداك عنـــد ألفريد ؟ لكنه بيتصل به بحكم انه كان موظف معـــاه فى المكتب · انا هنا مش باتجنى ، بس عاوز أبرز موقف المتهم · أنا أعرف ألفريد · عرفته ازاى ؟ هو أنا عرفته كموظف فى الابحاث ومن هنا نشأت العلاقة بينى وبين

ألفريد • اذا كان ألفريد مثلا فى الخارج ، ولم يعمـــل اطلاقا معى ، وبعد ذلك اتصل به وليس له به صـلة ، يبقى حضراتكم لكم أن تشكوا •

الرئيس ــ المحكمة بتحاسبه على وقائع معينة بالذات ، ثبت بالدليل القاطع انهسرق حاجات سرية ، وأعطاها لألفريد، ليوصلها الى جهات أجنبية • المحكمة بتحاكمه وتحاسبه على هذا • وانا عاوز الدفاع ينصب كلامه على هذا •

الاستاذ عبد المجيد عامر ــ المتهم بينكر هذا •

البكباشى سيد جاد (المدعى العام) ــ هو قال انه أخذها وأعطاها لبولس •

الاستاذ عبد المجيد عامر ــ المتهم بينكرهذهالواقعة•واذا أخذنا جدلا باعترافه فيجب ان تقتنعوا حضراتكم قبل الحكم على المتهم ، ان المتهم كان يعلم أن هذه الاوراق كانت تتصل بجهات أجنبية •

الرئيس ــ يعنى ألفريد كان بياخدها علشان يعمل مصنع بها؟

الاستاذ عبد المجيد عامر ــ ده ثقافته ابتدائية ، ييجى ألفريد ويدخل مكتبه والمتهم لايتوجس منه أى خيفة •

الرئيس ــ انا أحب أسألك سؤال : هل لو واحد يقتل واحد ونفرض انه واحد متعلم وواحد جاهـــل كل واحد من دول قتل ــ هل القانون بيفرق بين الاثنين ؟ فيه قصد جنائى بين الاثنين ــ وده جاهل وده مثقف ــ هلفيه فرق بين الاثنين أمام القانون ؟

الاستاذ عبد المجيد عامر ــ لأ مفيش •

الرئيس ــ والفعل نفسه عبارة عن خيانة.•

الاستاذ عبد المجيد عامر ــ انما ده ، هل رأى بعينه هـــذه الاوراق وهى تذهب الى جهات أجنبية ؟

الرئيس ــ تانى مرة تبقى ياألفريد تاخده معاك وتسلمهـــم

الاوراق أمامه (موجها كلامه الى المتهم ألفريد) • **أنا أحب أن الدفاع يركز دفاعه على نقط أنا أقتنع بها ،مش نقط أنا مش حاقتنع بها من هنا لعشرين سنة ،بلاش تضييع وقت وابحث عن نقط وجيهة •**

الاستاذ عبد المجيد عامر ــ لما أقول أن المتهم يعرف أن الفريد كان موظف معاه ومالوش أى صلة اطـــلاقا بينه وبين القوات الاجنبية •

الرئيس ــ لاده سرق الورق وهو يعلم أن ألفريديعمل مع القوات البريطانية •

الاستاذ عبد المجيد عامر ــ ده ألفريد له قريب ••

الرئيس ــ مكسيموس خاف • فقال له ده فيه راجل أشـــجع منك •

الاستاذ عبد المجيد عامر ــ ده جوز أخته ، تصوروا انه بيتجنى على جوز اخته بالباطل • مكسيموس وألفريد راحـــوا علشان بيشتغلوا هناك ، انما هذا المتهم انسان ضعيف استغل بجهل من غير مايعرف مدى الشيء اللى استغلوه فيـــه •

الرئيس ــ مين اللى استغله لما حضر تجربة الـ •• ؟

الاستاذ عبد المجيد عامر ــ انا سامعه الآن بيقول : ان أحـــد حضرات الضباط قال له تعالى ، وانه راح معاه •

الرئيس ــ وبرضه احد حضرات الضباط قال له :خدحته من الـ •••؟ تفتكر انه قال له كده ؟

الاستاذ عبد المجيد عامر ــ وليه مامسكهوش ؟

الرئيس ــ لما تشوف واحد فى الشارع بياخد حاجة ، فـلازم يكون وراها مسألة، فليه مش بتحاول انك تروح تمسكه؟

الاستاذ عبد المجيد عامر ــ يقول للضابط اللى معاه •

الرئيس ــ كتب تقرير •

الاستاذ عبد المجيد عامر ــ رئيسه عمل ايه ؟

الرئيس ـ قدمه للمخابرات · طيب اللى قدم التقرير ده اسمه ايه ؟

(موجها كلامه الى المتهم) ·

المتهم ـ ····

الرئيس ـ بينك وبين ··· ايه

المتهم ـ ده زميلى فى المكتب · وأنا يومها ما أخدتش حاجة ، ونزلت لغاية باب الحديد ، وماكانش معاى شىء · ومروح بيتنا مفيش معايا حاجة ·

الاستاذ عبد المجيد عامر ـ يبقى اللى ساكن مع أبيه فى الريف وجاى فى درجة ثالثة ، ولابس شرز فى الصيف ـ دول غلابة ـ مش قادر أقول ـ فلو صحت الواقعة جدلا يبقى الواد ده استغل استغلالا سيئا · الفريد وجد حمار مغفل فاستغله ·

الرئيس ـ يبقى خيانة ·

الأستاذ عبد المجيد عامر ـ خيانة يبقى لازم أعلم بالفعل · ولا يعتبر الفعل خيانة بأى حال من الأحوال اذا اسـتبان الغرض ·

الرئيس ـ ايه اللى تقترحه ؟ يعنى عاوز نبقى ندرس فى المدارس ايه هى الخيانة ؟

الاستاذ عبد المجيد عامر ـ اللى اقترحه أنه لما يكون فيه أوراق لها أهمية بهذه الصورة ، يبقى مايصحش توضع بهـذه الطريقة ·

الرئيس ـ معلهش · ده حاجة تانية مالكش دعوة بها · افرض انها وضعت بهذا الشكل ، بلاش المتهم ده كاتب · نفرض واحد يجيب فنجان قهوة دخل المكتب ولطش الصورة ، يعنى حاحط حرس علشان يحرسوا المكتب والا ايه ؟ وأصناف زى ده كتير تدخل المكتب ؛ ساعى داخل يقدم

فنجان قهوة ، مراسلة مثلا ، ايه الاحتياطات اللى تفتكر انا نقدر نعملها ؟

الاستاذ عبد المجيد عامر ـ بيقول ...

الرئيس ـ بيقول لطشها .

الاستاذ عبد المجيد عامر ـ هل كل زملائه اللى بيشتغلوا معاه كانوا فى الجيش الانجليزى ؟

الرئيس ـ هو لطشها وأعطاها لواحد تانى . يبقى ده ايه ؟

الاستاذ عبد المجيد عامر ـ هو بيقول أنا سلمت لبـولس . وبولس ده موظف معاه ، يصح انى أكون حسن النية لانه موظف معايا . فمش مستبعد عليه انه يأخذ هـذا الورق .

الرئيس ـ لما الفريد كتب التقرير للمخابرات البريطانية ، لماذا ذكر اسم هذا الشخص ؟ وماقلشى بولس ؟

الاستاذ عبد المجيد عامر ـ ومن يدرينا يمكن يكون قال . أصل ده جوز أخته .

الرئيس ـ هل فيه بينه وبين ده حاجة ؟

الاستاذ عبد المجيد عامر ـ فيه علاقة مفيش شك ، انما هل العلاقة تؤدى الى ثبوت التهمة على المتهم ؟ لا . ـ لأن أصله كان بيشتغل فى الابحاث الفنية . لو ماكانش أصـله بيشتغل فى الابحاث الفنية كان يبقى معلهش . ايه اللى أوجد هذه العلاقة ؟ لازم وصل الى الغرض فى سـوء النية . انما اذا كان ثابت أنه أصلا كان موجود وبيقول أنه يعرف محمد عزت ، فمش معناه أن محمد عزت ...

المتهم الفريد ـ أنا والله لم أتصل به .

الاستاذ عبد المجيد عامر ـ على أى حال المتهم الفريد استغله عن جهل ، وجده أنه حيوان ، والجاهل مش زى العاقل ، لانه لا يعلم النتائج المترتبة على ذلك . ده ثقافته بسيطة ويمكن لمثل هذا الشخص أن ينخدع بهذه التصرفات .

ولكن هناك فرق بين الاثنين ـ ده قتل وده قتل ـ انما هناك فارق ، فارق بين اللى يقتل خطأ وبين اللى يقتل عمدا هذا قتل وهذا قتل ، انما فيه فارق شتان · شخص مسكين غلبان بيجى له واحد يخش وكان أصله موظف معاه ، وحب يستغله بسوء نية ، والثانى اللى هو المتهم كان بيعمل بحسن نية ، فهل هذا يعتبر أنه تجسس ؟ ده كتير ··

الرئيس ـ كان بيتجسس ·

الاستاذ عبد المجيد عامر ـ هو مش فاهم معنى التجســــس ، وأرجع وأقول اذا كانت هذه الاوراق لها أهميتها فيجب أن يوكل أمرها الى موظف فى منتهى الامانة · أما أن تسلم هذه الأوراق لناس كانوا بيشــــتغلوا في الجيش البريطانى ، وبعدين نيجى نسأل واحد غلبان زى ده ، يبقى المسئولية أصلا غير موجودة أو لا تلقى عليه · لابد أن نفرق بين الجاهل والمتعلم · أنا كل ما أفهمه أن الفريد كان بييجى له اسطوانات وهو لايفهم معناها · لابد أن نفرق بين الجاهل والمتعلم · لأن الانسان المتعلم يعرف نتائج هذا الفعل · فلما الفريد يتخذ من شخص بسيط وسيلة له ، فهل معنى ذلك أن المتهم يتجسس ؟ يعنى مفيش عاقل واحد ينصب عليه ويحتال عليه ؟ احنا مش لازم نقطع بسوء نيته · ده مسكين وغلبان واســـتغل استغلالا سيئا · ده عقله بسيط · ده لو كان عنده عقل ويعلم بخطورة هذه المسألة هل كان يأخذ اثنين جنيه ؟ ده لو فرض هذا جدلا ، ده يبقى حيوان ·

النقطـــــة الثانيـــة ـ ثبت أن المتهــــم عــلى درجة من الفقر · لا يتصور معها بحال من الأحوال أنه يتجسس ، لأنه اذا كان يتجسس فـــلازم يكون ذلك بمقابل · المتهم الآخر بيقول عن مكسيموس أن زوجته فاتحة دكان فى شارع الترعة البولاقية · ولكن اذا نظرنا

الى هذا المتهم نجد أن أبوه لسه بيوكله ، يعنى شـــخص بسيط جدا لا يتصور أنه يتجسس اطلاقا ، ده هيئته وصورته تخلينا نستبعد ونستنكر حالة التجسس ٠

الرئيس ـ أعطيته كام جنيه لغاية دلوقتى يا ألفريد ؟ (موجها كلامه لالفريد) ٠

المتهم الفريد ـ أنا ماشفتش عزت خالص من بعد ماسبته ٠٠

الرئيس ـ بعد ما سرقت الكشف بتاع الشركات ؟

المتهم الفريد ـ ماحصلش يافندم ٠

المتهم عزت ـ لازم يقول كده ٠

المتهم الفريد ـ ده السكة كانت مقفولة ٠

الاستاذ عبد المجيد عامر ـ أنا بأترافع على أسوأ صـــورة فى التحقيق ٠ أقوال المتهم على متهم آخر ليس لها قيمة ٠ أنا أترافع على أسوأ الصور علشان أقنع ضمير حضراتكم لو فرض أنه أعطى له ٢ جنيه أو ١٠ جنيه ٠ هل تتصوروا حضراتكم أن شخص يعلم أنه يتجسس علشان خاطر ١٠ جنيه ؟ يعنى دى عقلية متجسس والا عقلية حمار يستغله الطرف الثانى ؟ ازاى يأخذ ٢ جنيه أو ١٠ جنيه ؟ مش ممكن ٠ هذه فى ذاتها لو صحت لكان معنى هذا جهل المتهم المطبق بأعمال الفريد ٠ وهذا دليل على حسن نية المتهم ، وأنه يستغل بواسطة الطرف الثـــانى ٠ يعنى الشبهة مش قائمة ٠ ده انسان مش ملاك ٠ وكل واحد لازم له زلة ٠٠ فلا تحملوه حضراتكم أكثر مما يحتمله عقل رجل عادى ٠ الفريد اذن استغل هذا المتهم ٠ اذن يجب أن نفرق بين شخص يستغل شخص آخـــر وبين شخص يعلم بما يقدم عليه علم اليقين ٠ هل المتهم له صله وعارف العمل اللى بيعمله ؟ ده هو نفسه لا يفهم نتائج هذا العمل ٠ يبقى حضراتكم أولى الاشخاص بالنظر الى هذا المتهم بكل شفقة وبكل رحمة ٠

الرئيس ـ عندك كام سنة يا واد ؟

المتهم محمد عزت ـ ٢٢ سنة يافندم .

الأستاذ عبد المجيد عامر ـ طلع من مدرسة قليوب الثانوية ثم اشتغل على طول فى الابحاث ...

الرئيس ـ وهى ٢٢ سنة شوية ؟

الاستاذ عبد المجيد عامر ـ ايه تجاربه ده فى الحياة ؟ لما أقول أن هذا الشخص خدع يبقى كلامى هل فيه فى الاوراق ما يؤيده والا لا ؟ لو أن المتهم اشتغل فى القوات البريطانية أو ضبط معاه أوراق يبقى معلهش . لكن لو ثبت أن المتهم ليس له أى صلة بهذا ، وان الفريد أعطاله ٢ جنيه أو ١٠ جنيه . فيبقى الشخص ده وهو لم يدرك الحياة ، كل هذه العناصر نقدر نستفيد منها أنه شخص ليس لديه أى علم ، وان الفريد هو اللى استغله . وماكانش هذا المتهم يعرف ايه هى العملية دى بالمرة . ده اللى أنا قصدت أن أصل اليه . حضراتكم لكم أنكم تقضوا على كل مصرى يتجسس لدى كل دولة أجنبية . لكن ده مصرى اذا كان برىء وضحية لغيره .فمايصحش أننا نأخذه بجرم غيره . يعنى ألفريد وجد فرصة أمامه هو ونسيبه مكسيموس علشان يستغلوا الولد ده .. هذه هى الظروف الموجودة أمام حضراتكم . نحن متفقون تماما أن هناك فرق كبير جدا بين هذا المتهم والمتهمين الآخرين . ده أنا اذا كنت عاوز كده ، ما أخدش ٢ جنيه على أسوأ الفروض . انما كل هذه المسائل تدل على أن المسألة مسألة صبيانية من جانب المتهم . هى صحيح لها خطورتها ولكن مدارك المتهم لم تصل الى هذا الحد . شوفوا الماضى بتاعى لو أنا كان لى أى صلة بالفريد ، يعنى لو كان المتهم له أى صلة بالفريد ، وأنه كان بيشتغل معاه ، وأنه راح له كنا نقول معلهش . انما مفيش حاجة

من هذا حصلت • قولوا عليه أنه حيوان ومغفل • انما ما تقولوش عليه أنه كان بيتجسس • لأنه هو مش فاهم معنى التجسس • طيب هل الفريد ده كان أمام المتهم وفي نظره أنه معتبره انجليزى مش مصرى ؟ هم وجدوا هذا الحمار فحبوا يستغلوه ، لكن مش معنى هذا أن المتهم سيىء النية • شوفوا حضراتكم سنه من سنهم • دول جايين من الجيش واستغلوه فى الابحاث الفنية • وده خارج من المدرسة على الوظيفة على طول • وما فكرش أنه يخرج منها • ده البؤس ظاهر عليه • لما يكون ده ضحية غيره فماتخدهوش بأنه شخص بيتجسس لحساب دولة أجنبية • هذه الوصمة نلصقها فى الاشخاص اللى بيتصلوا صحيح بدولة أجنبية • أما هذا الحيوان فيختلف أمره عن هؤلاء • الحكاية اللى زى دى عاوزه ثقافة ووعى وعقل كبير •

الرئيس ــ ده تكرار يا أستاذ •

الاستاذ عبد المجيد عامر ــ ده موقف يستدعى ذلك لو أنا أعرف أن المتهم فى موقف غيره ، ماكنتش أدافع عنه • انما اللى بيدفعنى لذلك هو ثقتى وايمانى بأنه كان ضحية • لازم يثبت أمامكم ثبوت اليقين صلته بغيره علشان تبقوا تحكموا عليه • لذلك أنا أطلب من حضراتكم الحكم على المتهم ببراءته •

الرئيس ــ حضرتك حضرت الجلسة السرية وعرفت كل ما دار فى هذه الجلسة وطبيعى أن كل ما دار فيها له أهميته فمافيش كلمة منها تطلع بره •

الاستاذ عبد المجيد عامر ــ أؤكد لحضراتكم أننى حريص قبل كل شيء على هذه السرية • واننى مسئول وأقدر المسئولية فلن أخرج كلمة مما دار فى كل هذه الجلسة •

بس عاوز أقول كلمة • هى أن هذا المتهم يعتبر كبش الفداء لا أكثر من ذلك • وأحب أقول كمان أنه سبق لى

أنى أبـــديت فكرة جعل الجلســـة سرية • وحضراتكم تقدرون كل شيء •

كمان عاوز أقول أن هذا الشخص بائس فقـــير • فأرجو أن تراعوا ظروفه • وأن تراعوا الوصمة الـــتى ستلصق به وبعائلته ، اذا ما أتهم بالخيانة • والامـــر للمحكمة •

الرئيس ـ سماع الحكم باكر فى الجلسة العلنية التى ستعقد فى العاشرة صباحا •

ولترفع الجلسة •••

(رفعت الجلسة فى الساعـــة الواحدة والدقيقـــة الخامسة بعد الظهر) •

محضر

الجلسة الثالثة عشرة لمحكمة الثورة

المنعقدة علنا بمقر قيادة الثورة في الجزيرة يـوم الأربعاء ١٤ أكتوبر سنة ١٩٥٣ (الموافق ٥ صفر ١٣٧٣) الساعة العاشرة صباحا •

والمؤلفة وفقا للامر الصادر من مجلس قيادة الثورة بتاريخ ١٦ سبتمبر سنة ١٩٥٣ (الموافق ٧ محرم سنة ١٣٧٣) بناء على المادة الثامنة من الدستور المؤقت •

والمشـكلة تحت رئاسة قائد الجنـاح عبـد اللطيف البغدادى عضو مجلس قيادة الثورة وعضـوية البكباشى أنور السادات ، وقائد الاسراب حسن ابراهيم عضوى مجلس قيادة الثورة •

وبحضور البكباشى سيد سيد جاد المدعى ، والأستاذ أحمد موافى وكيل النائب العام عضوى مكتب التحقيق والادعاء •

استؤنف نظر القضية رقم ٩ محكمة الثورة سنة ١٩٥٣ المتهم فيها كل من :

١ ـ الفريد عوض ميخائيل •
٢ ـ محمد عزت محمد راغب •
٣ ـ بولس مكسيموس سويحة •
(حضر المتهمون الثلاثة)

الرئيس ـ باسم الله وباسم الثورة نفتتح الجلسة الثالثة عشرة من جلسات محكمة الثورة •

اعلان الحكم فى القضية المتهم فيها :
الفريد عوض ميخائيل ·
محمد عزت محمد راغب ·
بولس مكسيموس سويحة ·

المتهم الاول الفريد عوض ميخائيل ·

حكمت المحكمة على المتهم الاول الفريد عوض ميخائيل بالاعدام شنقا بالنسبة للادعاء المقام عليه ·

المتهم الثانى محمد عزت محمد راغب ·

حكمت المحكمة على المتهم الثانى محمد عزت محمد راغب بالاعدام شنقا بالنسبة للادعاء المقام عليه ·

المتهم الثالث بولس مكسيموس سويحة ·

حكمت المحكمة على المتهم الثالث بولس مكسيموس سويحة بالاعدام شنقا بالنسبة للادعاء المقام عليه ·

ولترفع الجلسة ·

(رفعت الجلسة الساعة العاشرة والدقيقة الخامسة صباحا) ·

***

تصديق مجلس قيادة الثورة :

« طبقا للمادة السابعة من أمر تشكيل محكمة الثورة تعرض الأحكام الصادرة من المحكمة على مجلس قيادة الثورة للتصديق عليها ، وقد عرضت الاحكام الصادرة على المتهمين :

الفريد عوض ميخائيل ·
محمد عزت محمد راغب ·
بولس مكسيموس سويحة ·

على مجلس قيادة الثورة فى ١٤ أكتوبر سنة ١٩٥٣ فصدق المجلس على الاحكام الصادرة على المتهمين الثلاثة · »

خاتمـــة

((الحمد لله الذى هدانا لهذا ، وما كنا لنهتـــدى لولا أن هدانا الله)) .

وبعـــد :

فاننا اذ نتقـدم بالكتاب الثالث من ((مجموعة محاكمات الثورة)) عارضين فيه لونا جديدا من قضايا محكمة الثورة ، كان أهمها قضية الخونة الثلاثة ، بجلستيها العلنية والسرية ، رغم ما فيها من دقائق الأمور ، فانمـا نثبت للمواطنين أننـا لا ندخر جهـدا فى سبيل اخراج ذلك السجل ، حافلا بكل محاكمات الثورة على اختلاف ألوانها .

وسيجد المواطنون ـ باذن الله ـ بالكتاب الرابع ، قضية من أهم قضـايا محكمة الثورة ، هى قضية المذنب ((كريم ثابت)) مستشار الملك السابق سابقا ، بجلساتهـا العلنيـة والسرية أيضا ، ليقف بنفسه على أحـداث كانت فى الماضى القريب تحدث باسم القانون ، وباسم السلطة الحاكمة ، وباسم الدستور .

وانه لما يسـعدنى أن أكرر شكرى وتقـديرى لجميع المواطنين ، الذين يحرصـون على الاعتزاز بهـذا السـجل التاريخى الفريد ، والله أسأل أن يلهمنا الرشاد والتوفيق .

مايو سنة ١٩٤٥ .

تنبيه

● يسر مكتب شئون محكمة الثورة أن يؤكد أن كل مواطن سيحصل على ((مجموعة محاكمات الثورة)) سيمنح مع كل سنة كتب منها غلافا جلديا مكتوبا بماء الذهب ، ليحتفظ بها فيه كمجلد تاريخي نادر . وكذلك سيمنح ملحقا به موجز لكل ما مر من تلك المحاكمات ، فضلا عن بيان كامل لشخصيات المتهمين، به أدق المعلومات التي لم يتيسر لكثير الاحاطة بها ، وكذا فهرس شامل للمجلد الأول من هذا السجل .

● كل مواطن لم يتيسر له الحصول على نسخة من الكتاب الأول أو الثاني من تلك المجموعة ، يمكنه الحصول عليها من مقر مكتب شئون محكمة الثورة بنفسه ، أو بواسطة خطاب مرفق به اذن بريد ، أو طوابع بوستة بقيمة المطلوب ، علما بأن ثمن النسخة لا يزال ثمانية قروش .

● بادر باقتناء مجموعة كاملة من هذا السجل ، قبل أن يتضاعف ثمنها بعد الانتهاء من المجلد الأول .

اتصل بمكتب شئون محكمة الثورة ٦٨ شارع قصر العيني ت ٢٤٥٣٤ .

استدراك

وقع سهوا ـ فى بعض النسخ فى الصفحة رقم ٤٨٥ ـ خطأ فى اسم المتهم حسن حسنين محيى الدين وصحته « حسن حسن محيى الدين » .